جامعة عمار ثليجي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية
قسم العلوم الانسانية

نشاط حزب جبهة التحرير الوطني 1956-1962

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص : تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

من إعداد الطالبات :

- قاسمي نور الهدى
- شعيب مليكة
- قفاف زينب

تحت إشراف :

قفاف عبد الرحمن

لجنة المناقشة

الاستاذ :	عطية محمد	رئيسا
الاستاذ :	قفاف عبد الرحمن	مشرفا ومقررا
الاستاذ :	سريقي طارق	مناقشا

السنة الجامعية 2018 / 2019

SBC 031 000 865

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه كما لا يفوتنا أن نشكر كل منساهم معنا في إنجازه ولو بدعوة ونخص بالشكر الأستاذ المشرف قفاف عبد الرحمان الذي كان عونا وناصحا لنا في إنجاز هذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة حتى اكتمل في صورته النهائية وأيضا الأستاذ عطية و الأستاذ جفال كما أوجه شكري وتقديري الى السادة رئيس وأعضاء اللجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وأتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة كلية علوم إنسانية عامة وخاصة أساتذة تاريخ الحديث.

الإهـــــــداء

إلى كل من يسعى إلى طلب العلم و المعرفة ويساهم في رقيها
وإزدهارها إلى الأب العزيز و الأم الحنونة وإلى كل إخوتي وأخواتي
وكل الزملاء و الرفقاء التي جمعتني بهم أيام الدراسة.
. إلى كل من شعاره العلم وسلاحه العمل إلى كل من يعمل بصدق
ويسعي لرفع كلمة الحق إلى كل من يحمل روح الصدق و الوفاء
إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع.
قفاف زينب

الإهـــــــداء

إلى كل من يسعى إلى طلب العلم و المعرفة ويساهم في رقيها و إزدهارها إلى الأب العزيز و الأم الحنونة وإلى كل إخوتي و أخواتي وكل الزملاء و الرفقاء التي جمعتني بهم أيام الدراسة. إلى كل من شعاره العلم وسلاحه العمل إلى كل من يعمل بصدق ويسعي لرفع كلمة الحق إلى كل من يحمل روح الصدق و الوفاء إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع.

قاسمي نور الهدى

الإهـــــــداء

إلى كل من يسعى إلى طلب العلم و المعرفة ويساهم في رقيها
وإزدهارها إلى الأب العزيز و الأم الحنونة وإلى كل إخوتي وأخواتي
وكل الزملاء و الرفقاء التي جمعتني بهم أيام الدراسة.
اخص بالذكر احمد بن فرحات فله مني اسمى عبارات الشكر
والاحترامات . إلى كل من شعاره العلم وسلاحه العمل إلى كل من
يعمل بصدق ويسعي لرفع كلمة الحق إلى كل من يحمل روح
الصدق و الوفاء إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع.
شعيب مليكة

فهرس المحتويات الرقم

الشكر
الاهداء
مقدمة ..... أ- و

الفصل التمهيدي

نشأة حزب جبهة التحرير الوطني

أ-الظروف المصاحبة لتأسيس الجبهة 1952_ 1954..... 08-12
ب-تأسيس جبهة التحرير الوطني 24-10-1954..... 12-14
ج-نشاط جبهة التحرير مابين 1954-1956..... 15--18

الفصل الاول :

نشاط جبهة التحرير من 1956 الى 1958

المبحث الاول : المؤتمر وظروف إنعقاده..... 19-28
المبحث الثاني: حادثة اختطاف الطائرة..... 29-32
المبحث الثالث: إضراب 8 ايام 32-38

الفصل الثاني :

نشاط جبهة التحرير من 1958 الى 1962

المبحث الاول : الحكومات المؤقتة I-II-III..... 39-45
المبحث الثاني : ازمات جبهة التحرير الوطني 1958-1962 45-49
المبحث الثالث: النشاط الخارجي لجبهة التحرير من 1958-1962..... 49-59

الفصل الثالث :

جبهة التحرير الوطني اثناء الاستقلال من 1962 الى 1965

تمهيد..... 61
المبحث الاول : تأسيس الجمهورية..... 62-68
المبحث الثاني : أزمات الجبهة 69-70
المبحث الثالث : التصحيح الثوري 13 جوان 1965 70-73
الخاتمة..... 74-77
قائمة الملاحق..... 78-113
قائمة المراجع 114-124

قائمة المختصرات

المختصر	دلالته
تر	ترجمة
تع	تعليق
ج	جزء
ص	صفحة
ص ص	صفحتين متتاليتين
ط	طبعة
ع	عدد
ق.م	قبل الميلاد
م	ميلادي
مج	مجلد
هـ	هجري
P	Page
ح.و	حكومة مؤقتة
ج.ج	جمهورية جزائرية

المقدمة

المقدمة:

لاشك إن إي مسعى أنساني منطلق من فكرة ودراسة أي حدث تاريخي هام فالحقيقة التاريخية لا تتوقف في النهاية، وذلك من خلال تحديد المعايير التي تعود عليها الانسان تجاه ذلك الواقع بشكلها الرافض وذلك بمعنى، ثورة تجديد، انقلاب، عصيان انتفاضه وذلك باعتبارها ان مصطلحات تتداخل في مضامينها ووقائعها .

فارتبط ميلاد الثورة الجزائرية بالنضال والكفاح الطويل للشعب الجزائري الذي بلغ درجة كبير من اليأس في ظل الاستعمار وبعد الانقسامات التي حدثت داخل الحركة الوطنية، ومع تبلور الوعي السياسي لدى الشعب الجزائري ورعبتهم في الكفاح خاصة بعد احداث 8 ماي 1945 وتأكد قادة الحركة الوطنية ان ما أخذ بالقوة لا يسرد إلا بالقوة والتي تعتبر نقطة تحول هامة في مسار الكفاح ضد الاستعمار، فكان الفاتح من نوفمبر 1954 اشارة الانطلاق للثورة الجزائرية المظفرة بعد تحضير وتنسيق محكم وسري من طرف شباب ابناء الحركة الوطنية الذين فاجأوا الاستعمار والعالم بثورة من اعظم الثورات في التاريخ والتي تبناها الشعب الجزائري جميع فئاته تحت قيادة جبهة التحرير الوطني التي عملت على توسيع نشاطات وسائل الكفاح ضد الاستعمار في جميع الجوانب الاجتماعية والثقافة والسياسية دعما لنشاط العسكري بل وتعداه الى النشاط الخارجي للتعريف بالثورة والحصول على الدعم الدولي لنصره للقضية الجزائرية وعليه فقد حقق قادة الثورة انتصارات هامة داخليا وخارجيا، ازعموا من خلالها القوة الاستعمارية المراجعة حساباتها وتغيير اساليب التعامل مع هذه الثورة ومواجهتها بكل الوسائل كما عرفت جبهة التحرير الوطني منذ تأسسيها تحولات جذرية ساهمت بشكل كبير منها في الجانب التنظيمي منها مؤتمر الصومام لجنة التنسيق التنفيذ،مجلس وطني للثورة وفي الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية فاعتبرت كل هذه محطات تاريخية بارزة في استرداد السيادة الوطنية .

دواعي اختيار الموضوع :

اهم الدوافع التي ادت التي اختياريا لهذا الموضوع من بينها

- دارسة الموضوع حسب التخصص في مجال الدراسة الأكاديمي خاصة للتعمق في الموضوع .
- الرغبة في الاطلاع وتنمية قدراتنا في البحث العلمي الأكاديمي .
- الموضوع من بين أهم المواضيع التي تفرض نفسها على الباحث تاريخ الجزائر المعاصر
- المساهمة في دراسة اهمية جبهة التحرير الوطني ونضالها من اجل الاستقلال الوطني.
- التشجيع الذي تلقيناها من طرف بعض الأساتذة ومواصلة البحث فيه .
- إن اغلب الدراسات والبحوث الأكاديمية في جامعة الأغواط التي أعدت حتى الآن حول الثورة الجزائرية حسب اطلاعنا لم تتطرق إلى معرفة نشاط حزب جبهة التحرير .

اشكالية البحث :

نظرا لأهمية الموضوع من ناحية الدراسة الأكاديمية ارتأينا ان نقوم بطرح جملة من التساؤلات

- ماهي ظروف وعوامل تأسيس الجبهة؟
- كيف قادت الجبهة الجزائر إلى الاستقلال ؟
- إلى أي مدى نجحت في تدويل القضية الجزائرية ؟

الخطة المتبعة :

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على خطة مقسمة إلى مقدمة وأربعة فصول، فصل تمهيدي وثلاث فصول ثم خاتمة وأخيرا ذيلناها بملاحق توضيحية فالمقدمة كانت شاملة وكاملة لكل عناصرها ويليها فصل تمهيدي بعنوان نشأة حزب جبهة التحرير الوطني الذي يتضمن التعريف بجبهة التحرير الوطني وظروف تأسيسها ثم نشاطها في الفترة مابين 1954 إلى غاية 1956 .

اما الفصل الأول : فخصصناه لنشاط جبهة التحرير الوطني 1956 – 1958 وقسمناه إلى ثلاث مباحث أولا تكلمنا فيه على مؤتمر الصومام والهيئات التنفيذية والتنظيمية المنبثق عنه إما المبحث التأني تناولنا فيه حادثة اختطاف الطائرة، القادة الخمس ثم تطرقنا في المبحث الثالث إلى إضراب 8 أيام .

الفصل الثاني : جاء بعنوان نشاط جبهة التحرير 1958– 1962 قسمناه أيضا إلى ثلاث مباحث المبحث الأول تحدثنا فيه على الحكومات المؤقتة الأولى والثانية والثالثة ثم تناولنا ني المبحث الثاني أزمات الحزب إي أزمات الحكومات المؤقتة أما فيما يخص المبحث الثالث فجاء بعنوان النشاط الخارجي لجبهة التحرير.

الفصل الثالث : بعنوان جبهة التحرير إثناء الاستقلال 1962– 1965 فصلناه إلى ثلاث مباحث جاء المبحث الأول بعنوان تأسيس الجمهورية أما المبحث الثاني فخصصناه إلى الأزمات، وأخيرا تكلمانا في المبحث الثالث على التصحيح الثوري بين بومدين وبن بلة .

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة تشمل أهم النتائج المتوصل إليها بدراسة الموضوع وجملة من الملاحق قصد التوضيح .

أهداف الدراسة :

الهدف من الدراسة هو إبراز الدور الهام لجبهة التحرير الوطني في تحرير الجزائر من الاستعمار ومواصلة عملية البناء بعد الاستقلال.

الإطار الزماني والمكاني :

حدد مجال هذه الدراسة لهذا العمل الأكاديمي ألي حدود من حيث الزمان والمكان .

1)من حيث الزمان :

الإطار الزماني للبحث الذي تناولناه في هذه الدراسة يمتد مابين سنتي 1956 – 1965

2)من حيث المكان :

إما عن الإطار المكاني فكان في الجزائر والعالم وذلك لنشاط الجبهة داخل الجزائر وخارجها كهيئة الأمم المتحدة، طرابلس، القاهرة، تونس ..... الخ .

المنهج المتبع :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي التحليلي :

1 -المنهج التاريخي : اعتمدنا على المنهج التاريخي في استعراض مختلف الإحداث التاريخية وترتيبها ترتيبنا كرونولوجيا .

2 -المنهج التحليلي : وضفناه في دراسة المادة العلمية على ضوء الإحداث والوقائع وتحليل الحقائق التي صدرت عن جبهة التحرير تحليلا موضوعيا من خلال نشاطها ومدى فعالية هذا النشاط اتجاه الثورة والسياسة الاستعمارية .

التعريف بأهم المصادر والمراجع المعتمدة :

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع والمجلات لمساعدتنا لفهم وتسهيل عملية البحث والإنشاء للموضوع تذكر منها:

أ -المصادر :

- جريدة المجاهد التي كانت لسان حال لجبهة التحرير الوطني، ساعدتنا في مختلف محطات عمل الجبهة على المستوى التنظيمي والسياسي .

- العقيد الطاهر الزبيري: ساعدنا في معرفة أهم الأزمات التي عصفت بالحكومة المؤقتة

- بن يوسف بن خدة: اتفاقية أيفيان، ساعدنا في تطور المفاوضات بين جبهة التحرير وفرنسا .

ب- المراجع :

-بوعلام بن حمودة : تطور الثورة الجزائري ساعدنا في معرفة مختلف تنظيمات الجبهة

- زهير احددان : مختصر تاريخ الثورة في معرفة مؤتمر الصومام والمؤسسات المنبثقة عنه

– يحي بوعزيز : ثورات القرن العشرين ولقد وضفناه في معرفة تمثيل القضية الجزائرية على المحافل الدولية.

– حميد عبدالقادر: فرحات عباس الذي قدم لنا جملة من المعلومات حول تأسس الحكومة المؤقتة .

– بسام العسلي : جهاد الشعب، جبهة التحرير الوطني، كذلك ساعدنا في معرفة مختلف التنظيمات للجبهة حتى مع الاستقلال

الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة :

إن إي دارسة علمية أو عمل بحث جاد لا يمكن ان يخلو من صعوبات وعراقيل خاصة إذا كان صاحبها يريد الخروج بنتائج مرضية، وموضوعية ورغم ان موضوع الدراسة يتضح وللوهلة الأولى للقارئ سهلا وأن مادته متوفرة لكن الحقيقة الواقعية غير ذلك لآن الباحث يجب أن يلم بجميع الجوانب فعندما تعمقنا في الموضوع وجدنا عدة صعوبات وعوائق نذكر منها:

– كثرة المادة العلمية حيث جعل صعوبة في التنسيق بين مختلف المعطيات بأخذ طول الوقت.

– كثرة الأحداث التاريخية المتداخلة يتطلب جهد أكثر والوقوف عليها وتحليلها حيث كل محطة تاريخية في الفترة الزمنية المحددة تكون بحث أكاديمي مفصل .

– صعوبة الوصول إلى بعض المكتبات.

– الوقت المتاح غير كافي لإنجاز البحث في آجاله.

– تغيير العنوان في وقت متأخر .

– صعوبة الترجمة لبعض المصادر .

وفي الأخير أرجو إن نكونا قد وفقنا في دراستنا أو قدمنا لمحة متواضعة عنه . وأن نحمد الله الذي وفقنا في انجاز هذه المذكرة كما نسأل الله ألا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وأن يسهل لنا الطريق لتعقب الخطوة التي بدأتاها فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله عزوجل والله خير المستعان.

الفصل التمهيدي
نشأة حزب جبهة التحرير الوطني

أ-الظروف المصاحبة لتأسيس الجبهة 1952_ 1954

ب-تأسيس جبهة التحرير الوطني 24-10-1954

ج-نشاط جبهة التحرير مابين 1954-1956 (بيان اول نوفمبر،هجومات الشمال القسنطيني)

أ-الظروف المصاحبة لتأسيس الجبهة 1952_ 1954

إرتبط ميلاد جبهة التحرير الوطني بعدد من الظروف والأسباب الداخلية والخارجية التي ساهمت وساعدت في ظهور كيان سياسي وعسكري كان سببا رئيسيا في استرداد السيادة الوطنية من طرف المستعمر الفرنسي ولذلك نذكر جملة من هذه الأسباب الا قتصادية والسياسية الداخلية والخارجية التي أسهمت بشكل كبير في ظهور جبهة التحرير الوطني ومن بين هذه الأسباب نذكر مايلي :

إقتصاديا:

كانت الجزائر تعيش أزمة إقتصادية وإجتماعية خانقة في (1953-1954)[1] فكان كل هذا نتيجة للسياسة الإستعمارية القائمة على سلب ونهب الأراضي [2] وذلك بمصادرتها وإغتصابها وترحيل سكانها[3] من الأراضي الخصبة إلى الأراضي الجدباء [4].فتميزت هذه السياسة بالتميز العنصري الذي تعرض له سكان الجزائر من طرف الإستعمار الفرنسي خاصة سكان الأرياف[5] الذي لايجدون عمل يعيشون منه [6]وتمثلت أيضا السياسة الإستعمارية بقمع كل عملية تصنيع والسيطرة على مختلف الأسواق الداخلية والخارجية [7] ولذلك تميز عدد السكان

---

[1] العسلي بسام: جهاد الشعب الجزائري جبهة التحرير الوطني الكتاب 15،دار النفائس للطباعة والنشر،ط 3،1990، ص16.

[2] عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر،دار الريحانة للنشر والتوزيع،القبة الجزائر،ط1، 2002، ص186.

[3] تقية محمد: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال،ترجمة عبد السلام العزيري،دار القبة للنشر،الجزائر،2010، ص165.

[4] السماتي محفوظ: الأمة الجزائرية نشأتها وتطورها،ترجمة محمد الصغير بناتي وعبد العزيز بوشعيب،منشورات حلب،2007، ص217.

[5] عمورة عمار: المرجع السابق،ص188.

[6] تقية محمد: المرجع السابق ص168.

[7] طلاس مصطفى: العسلي بسام،الثورة الجزائرية، دار الشورة، بيروت لبنان،ط1982،1،ص50.

بالإرتفاع وارتفعت معه الأمراض،الأوبئة ،الجفاف،والتدهور الشديد للأوضاع المعيشية بسبب الظروف القاسية[1]

من بين الأسباب الخارجية التي ساعدت على ظهور جبهة التحرير الوطني نذكر البعض منها:

ثورة الضباط الأحرار في مصر 23يوليو 1952[2] بقيادة جمال عبد الناصر [3] كما كانت الأجواء في تونس يسودها نفور كبير ضد المستعمر الفرنسي [4]، ومن بين الأسباب التي جعلت فرنسا تفكر في إستقلالها بعد زيارة منديس فرونس1954[5] ومن بين الأسباب تعاطف تعاطف مع الشعب المغربي الشقيق بعد عزل الملك في 20أوت 1953 وبذلك دخول المغرب في ثورات في بعض الأحيان والمناطق على شكل تفجيرات وعمليات فدائية التى كانت كنتيجة لعزل الاستعمار الفرنسي[6] للملك المغربي محمد الخامس[7] بدون أن ننسى ثورة ثورة الهند الصينية والفيتنام ضد الإ ستعمار الفرنسي وهزيمتها أشد هزيمة في معركة ديان

[1] جيرمان تيلون: الجزائر عام 1957،العيد ديوان، دار التنوير، الجزائر، ص19.

[2] الجوادي محمود: مذكرات الضباط الأحرار، دار الشروق، القاهرة مصر،ط1 ،1996، ص101.

[3] عبد الناصر جمال: ولد سنة 1918 بالإسكندرية إلتحق بالكلية العسكرية شارك في سنة 1948 في الحرب ضد اليهود بفلسطين كان ضمن الضباط الأحرار في مصر الذين أطاحوا بالنظام الملكي سنة 1952ليستولي الدفاع .....في حكومة نجيب انقلب سنة 1954 حيث أصبح رئيسا حتى وفاته أنظر بديدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية شمس الزيبان، للنشر والتوزيع،الجزائر، 2013،ص286.

[4] مولود القاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مأثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة برج الكيفان، الجزائر،2007، ص29.

[5] المدني احمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، ص.192

[6] ايت ايدير احمد بن السعيد: حركة تحرير الشعبين المغربي والجزائري، دروس من المقاومة المتضامنة الذاكرة،عدد خاص للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط، 2006،ص 266.

[7] محمد الخامس: محمد بن يوسف المعروف بمحمد الخامس ولد سنة 1909 عام 1927 إعتلى العرش الملكي ونتيجة لمطالبه وضغطه على الفرنسيين تم نفيه إلى جزيرة كورسيكا سنة 1953 ثم مدغشقر التي لم يعد منها حتى 1955 ليبدأ مفاوضات الإستقلال انظر: بديدة لزهر،المرجع السابق، ص284.

بيان فو 7ماي 1954[1] كل هذه الظروف الخارجية لها تأثير على وجود جبهة التحرير الوطني وظهورها بغية استرداد السيادة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم.

داخليا :

فيما يخص الجانب السياسي الداخلي عرفت الحركة الوطنية العديد من التطورات التي ساهمت في تأخر العمل الثو ري،من جهة بالنسبة للداعي للعمل المسلح مثل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ومن جهة أخرى ساهمت كل هذه الأوضاع السياسية كان لها دور في ظهور حزب جبهة التحرير الوطني من بين هذه الأوضاع:

أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (1953-1954)،هذه الأزمة التي ضربت الحزب الذي يتميز بقاعدة شعبية[2] كبيرة أدت إلى إنقسامه إلى ثلاث أقسام[3] بسبب هذه الأزمة أن مصالي الحاج[4] أراد رئاسة الحزب مدى الحياة ، وهذا مارفضته اللجنة المركزية[5] الداعية للقيادة الجماعية للحزب[6] فعقد مؤتمر ماسو 4-6 أفريل حيث أقر هذا المؤتمر تعيين تعيين حسين لحول لرئاسة اللجنة المركزية وهذا مارفضه مصالي الحاج[7]. وبذلك قام مصالي مصالي الحاج في جانفي 1954 بتوجيه نداء للمناضلين بسحب الثقة من الأمين العام للمكتب بأكمله،وأسس لجنة الأنقاذ العمومية، فأمر بتجميد كل الأموال، وأن يتعامل مع

---

[1] المدني احمد توفيق: المرجع السابق،ص192.

[2] المرجع نفسه، ص 190.

[3] قاسي يوسف: مواثيق الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر،جامعة الحاج لخضر باتنة،الجزائر، 2008-2009،ص83.

[4] مصالي الحاج: عبدالقادر: ولد في1898 في تلمسان من عائلة مثقفة شارك في الحرب العالمية مع فرنسا إنخرط بالحزب الشيوعي وأعتقل بسبب طلبه للمساواة وأفكاره الثورية،أسس حزب نجم شمال أفريقيا ثم حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية انظر عبد المجيد عمراني: جون بول سارتر،الثورة،مكتبة مدبولي الجزائر،ص36.

[5] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، إتحاد الكتاب العربي،ج1 ، 1999،ص 189.

[6] عمورة عمار: المرجع السابق،ص184.

[7] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر،المرجع السابق،ج1،ص 153.

مولاي مرباح وأحمد مزغنة اللذان يمثلانه شخصيا[1]. وبذلك أنعقد مؤتمر هورتو ببلجيكا مابين 10جويلية 1954 لم يحضره المركزيون سمي المؤتمر الإستثنائي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية[2].

وفي هذا المؤتمر أقر الحزب منح كل الصلاحيات لمصالي الحاج وعزل اللجنة المركزية في نفس السنة 4-6 أوت [3] في منطقة الهثغرين بالجزائر العاصمة، بالمؤتمر الحقيقي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية.[4]

وأعلنوا فيه أن عهد الزعامة ال فردية قد ولى ، وبذلك أصبح الميصاليون يوقعون بإسم المكتب السياسي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، والمركزيون يوقعون بإسم اللجنة المركزية وبذلك تفاقم الصراع بين الطرفين[5]، حيث استعملت كل وسائل الصراع بين الطرفين الطرفين وهنا يطرح السؤال أين الثورة التي كانت تدعوا لها الحركة وجراء هذه الإنقسامات والصراعات،فكانت" الجزائر الحرة" لسان المصاليين و"الأمة الجزائرية "لسان المركزيين[6].

عقب هذه الإنفصالات ظهر تيار ثالث وهو اللجنة الثورية للوحدة والعمل مكونة من قدماء المنظمة الخاصة واللجنة المركزية[7] وهذا فيما يخص حركة إنتصار الحريات الديمقراطية أما فيما يخص جمعية العلماء المسلمين لم تتحدث عن الثورة والبيان لا يؤمنون بإمكانياتها[8] .

أما فيما يخص الحزب الشيوعي الذي عرف بموقفه المعادي للحركة الوطنية خاصة بعد الأزمة في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وإنتقاده الكامل لما حدث من شقاق بين

---

[1] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر،المرجع السابق،ج1،ص 191.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص 39.

[3] المدني احمد توفيق: المرجع السابق،ص 191.

[4] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص ص 39-40

[5] المرجع نفسه: ص191.

[6] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص 41.

[7] الزبيري محمد العربي و اخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، ص23

[8] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص 42.

المصاليين والمركزيين[1] خاصة أن موقفه من الإستعمار فقط هو تحسين المستوى المعيشي للطبقة العاملة وفق مبدأ الشيوعية[2]

فكان موقفه داعي للاندماج [3]،فالحزب الشيوعي مكون من أغلبية أوروبية ترفض الإتجاه الوطني العامل من أجل تحقيق الإستقلال الكامل والإنفصال على فرنسا . ولم يؤمن الحزب الشيوعي الفرنسي بحق الشعب الجزائري في الإستقلال رغم كل هذا يستقل عن الحزب الشيوعي الجزائري،وذلك بحجة معتقد الحزب الشيوعي أن الثورة لا تكون ضد الأنظمة الإستعمارية،إلا إذا قامت حركة نضالية في الوطن الأم وذلك أن الشيوعيون الفرنسيون يقفون ضد الحركات الوطنية في المستعمرات بإعتبارها تضعف مسيرة النضال بحيث أن الحزب الشيوعي الجزائري وتركيبته البشرية منعته من الإنضمام للحركة الوطنية والثورة التحريرية بعد إندلاعها[4].

ب-تأسيس جبهة التحرير الوطني 24-10-1954

جبهة التحرير الوطني هذه الحركة الفتية التي استطاعت أن تفجر ثورة من أكبر ثورات العالم، كانت وليدة للأوضاع السياسية والإقتصاديةوالإجتماعية،التي عاشها الشعب الجزائري أثناء الإستعمار ،والصراع والركود في الحركة الوطنية،حيث أن جبهة التحرير كانت وليدة اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRNA التي ظهرت كطرف ثالث في الإنشقاق الذي حدث في حركة الإنتصار[5]،حيث تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23مارس 1954، من بين

---

[1] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ج1، ص 264.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص 48.

[3] الاندماج: فكرة لم تكن وليدة القرن العشرين بل ظهرت في قرن التاسع عشر، حيث اشار اليها بيجو، لكنها ظلت مجرد افكار حتى مطلع القرن العشرين فدعوة ادماج المجتمع الجزائري للمجتمع الفرنسي بالنسبة لدعاة الادماج من الطبقة المثقفة كانت ضرورة حتمية وذلك بغرض التمتع بالحقوق الساسية والمدنية انظر: صغير عباس محمد: فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية 1927-1962، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، ص246.

[4] الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، منشورات مكتبة النور، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006-2007،ص ص32-33.

[5] عمورة عمار: المرجع السابق،ط1،ص184.

مؤسسي اللجنة الثورية حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد العربي بن مهيدي،محمد بوضياف،رابح بيطاط،حسين لحول ديدوش مراد،مصطفى بن بولعيد،محمد خيضر [1] فتشكلت اللجنة من قدماء المنظمة الخاصة وأعضاء في اللجنة المركزية [2]، وكان دور هذه اللجنة محاولة الصلح بين الأشقاء المتخاصمين والإعداد السري للعمل المسلح [3]، بدأت هذه اللجنة بعقد لقاءات سرية بغية التحضير للعمل الثوري وبدأ ذلك بلقاء صالو مبي الشهير الذي عرف بمجموعة 22 [4] 25 جويلية 1954.

كان هذا الاجتماع في منزل إلياس درويش ترأسه مصطفى بن بولعيد وقدم التقرير محمد بوضياف، فكان في الاجتماع مجموعة قسنطينة، يمثلها محمد مشاطي، عبد السلام حباشي رشيد ملاح، السعيد بوعلي [5]، انسحبت هذه المجموعة بحجة :

الإنفراد بالقرار [6]:بعد هذا اللقاء عقدت عدة لقاءات سرية منها لقاء 22ولذلك عملت اللجنة بتعميم أفكارها فأتهمها مصالي الحاج بالانحياز الى المركزيين [7] فأقرت هذه اللجنة ضرورة العمل المسلح خاصة بعد تحديد مسؤوليات للجنة والأهداف المسطرة في اجتماع 10أكتوبر 1954 وذلك بتحديد بداية العمل المسلح يوم 1نوفمبر،عيد القديسين لبدأ الثورة التحريرية [8] وبهذا اجتمع كل من مصطفى بن بولعيد،رابح بيطاط،العربي بن مهيدي، ديدوش مراد محمد

[1] العسلي بسام: المرجع السابق،ص153.

[2] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ج1، ص192.

[3] الزبيري محمد العربي وأخرون: الثورة التحريرية،المرجع السابق،ص23.

[4] انظر الملحق: رقم 1

[5] أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962،دار هومة للطباعة والنشر،2009، ص 59.

[6] قاسي يوسف: المرجع السابق،ص ص86-87.

[7] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق،ج1،ص192.

[8] العسلي بسام: المرجع السابق،ص17.

بوضياف[1]، وإنظم إليهم كريم بلقاسم سميت باللجنة الستة[2] وبالإضافة لكل من أحمد بن بلة حسين آيت أحمد، محمد خيضر، الموجودين في الخارج سميت بلجنة الستة زائد ثلاثة [3] وفي وفي نهاية شهر أكتوبر 23-24 خرجت لجنة قيادية من اللجنة الثورية للوحدة والعمل وقسمت التراب الوطني إلى خمس مناطق [4]، وبهذا الإجتماع التاريخي تقرر تغييرالاسم من اللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى إسم جديد لاينتمي لا للمركزين ولاالمصاليين[5]، بعد المشاورات تقرر تسميه الحركةالجديدة بجبهة التحرير الوطني حيث دعت هذه الأخيرة إلى الإنضمام إليها فرادة بكامل أطياف المجتمع الجزائري[6]،هذا من الناحية السياسية، أما من الناحية العسكرية فكان جيش التحرير الوطني هو الجناح العسكري لجبهة التحرير [7]، وأول أعمال هذه الجبهة الفتية هو بيان أول نوفمبر كأول وثيقة سياسية وثورية[8].

[1] بوضياف محمد: ولد في 23جانفي 1914 في مسيلة بعد الحرب العالمية الثانية نا ضل في صفوف حركة الإنتصار الحريات الديمقراطية كما لعب دور بارزا في توحيد التيار المسلح بسبب الصراع بين المصاليين والمركزيين 22 أكتوبر 1956 كان من بين المعتقلين لحادثة الطائرة،عين وزير للدولة في 1958 وأعتقل في 1963 وأغتيلا يوم 29 جوان 1992 بعنابة: عبد الكريم بوصفصاف،معجم أعلام الجزائر في القرنين 19و20، ج2 ، دار مداد بونفار ، الجزائر، 2015، ص67.

[2] انظر الملحق: رقم 2

[3] قاسي يوسف: المرجع السابق،ص 89.

[4] عمورة عمار: المرجع السابق،ص 186.

[5] قاسي يوسف: المرجع السابف،ص85.

[6] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق،ص 198.

[7] العسلي بسام: المرجع السابق،ص18.

[8] بوعبدالله عبد الحفيظ: فرحات عباس بين الادماج والوطنية 1962،1919،رسالة ماجستير، تاريخ جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2005-2006،ص170.

ج-نشاط جبهة التحرير مابين 1954-1956 (بيان اول نوفمبر،هجومات الشمال القسنطيني)

بيان أول نوفمبر [1] يعتبر كأول نداء سياسي من طرف جبهة التحرير الوطني موجه للشعب الجزائري والإستعمار الفرنسي خاصة، والعالم الخارجي للإعلان عن ميلاد الثورة الجزائرية [2] ووزع هذا البيان في 31 أكتوبر 1954 في الداخل والخارج [3]، ويشرح هذا البيان أهداف سياسية وعسكرية حيث بثته إذاعة صوت العرب في مصر [4] .

وأعتبر بيان أول نوفمبر كأول بيان إعلامي يوزع على نطاق واسع ويعبر على نطاق واسع ويعبر عن ميلاد الثورة الجزائرية.[5]

وفي سياق بيان أول نوفمبر جاء لتعريف جبهة التحرير الوطني وتوجهاتها السياسية والعسكرية[6]، حيث قسم هذا البيان إلى جزئين مهمين : الأول يتحدث عن شرح الشعب الجزائري أن الوقت قد حان لبداية الكفاح وبأن الأوضاع الخارجية جد ملائمة لذلك ، وأن جبهة التحرير دافعها الكفاح المسلح، حيث أن هذه الكتلة الجديدة فتحت كل أبوابها لمن ينظم إليها، وأما الجزء الثاني فكان عبارة عن أهداف الثورة وهو الإستقلال الوطني والجبهة تسعى لتدويل القضية الجزائرية، وأنها ستقوم بالعمل السياسي والعسكري.

---

[1] انظر الملحق: رقم 3.

[2] حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام،دراسة في الاعلام الثوري، وزارة الثقافة ط3، الجزائر، 2007،ص52.

[3] بومالي حسين: استراتجية الثورة الجزائرية في مرحلته الأولى 1954-1962،منشورات المتحف الوطني المجاهد،الجزائر، 2009،ص139.

[4] بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية،ثورة أول نوفمبر 1954،معالمها الأساسية،دار النعمان للطباعة والنشر،سنة 2012،ص 161.

[5] حليس الطاهر: قبسات من ثورة أول نوفمبر 1954،كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، شركة الشهاب الجزائر،ص 122.

[6] الشريف عباس محمد: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب،ط خاصة،وزارة المجاهدين الذكرى الخمسون لاندلاع الثورة،ص81.

كما تعتبر جبهة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري في أي محادثات مع المستعمر[1]، ولهذا يعتبر بيان أول نوفمبر كأول عمل مهم لجبهة التحرير هذا الوفد ال جديد للحركة الوطنية حيث أن هذا البيان جاء صريح حول تصفية الاستعمار [2]. كما ذكر الزبيري في جزء هالثاني من كتاب تاريخ الجزائر المعاصر حيث قسم البيان إلى ثلاث توجيهات الاول توجه سياسي ، والثاني توجه إقتصادي واجتماعي والثالث توجه حضاري [3]، ومن هنا نفهم أن بيان أول نوفمبر أعتبر كأول عمل سياسي بحث لجبهة التحرير الوطني بعد أول ظهور لها بإعتبار أن هذا البيان جاء شامل لكل الأوضاع الداخلية والخارجية الجزائر، في هذه الفترة الزمنية من الإستعمار .

هجومات الشمال القسنطيني 20اوت 1955

للحديث عن هجومات 20 اوت 1955 هذه الإنتفاضة يجب علينا الحديث عن مسبباتها منها من نسبها إلى حالة اليأس التي أصابت [4] زيعود يوسف[5]، وهذا ماذكره فرحات عباس وذلك بعد إستشهاد ديدوش مراد في 12 جانفي 1955[6]، وأيضا لفك الحصار الذي فرضه

[1] بن حمودة بوعلام: المرجع السابق،ص ص 161-162.

[2] خوذابة أحمد: بيان أول نوفمبر،دعوة الى الحزب،رسالة للسلام،قراءة للبيان،تقديم الدكتور محمد العربي ولد الخليفة، دار هومة الجزائر، ص 66.

[3] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر،ج2،من منشورات إتحاد كتاب العرب دمشق،1999،ص10.

[4] المرجع نفسه، ص37.

[5] زيغود يوسف: ولد سنة 1921 في بلدية سمندو ولاية سكيكدة، إنخرط في حزب الشعب 1940 كان من منظمي مظاهرات 8ماي 1945 إعتقلته السلطات الاستعمارية أثناء إكتشاف المنظمة الخاصة،هو منسق هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 انظر: سعيد بورنان شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962، دار الأمل للطباعة والنشر، 1985، ص334.

[6] أزغيدي لحسن: المرجع السابق، ص 88

جاك سوستيل[1] على المنطقة الأولى خاصة بعد إطلاق السراح قادة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية للتشكيك في الثورة وجبهة التحرير [2]، لذلك قرر زيغود يوسف أن تكون هذه الهجومات في مختلف الشمال القسنطيني، لإنقاذ الثورة وكذلك لإعطائها نفس جديد [3]، ولذلك قرر بالقيام بهجومات في المدن والقرى في مختلف الشمال القسنطيني.[4]

وبهذا جاءت هذه الهجومات بأهداف عديدة منها:

التأكيد على تدويل القضية الجزائرية والقدرة التنظيمية لجبهة التحرير الوطني للقيام بعمليات كبرى ضد الاحتلال الفرنسي وإقناع الرأي العام والفرنسي بأن الشعب تبنى جبهة التحرير الوطني[5]، وكذلك تضامن مع المغرب الشقيق للذكرى الثانية لنفي الملك محمد الخامس وإعطاء الثورة طابع شعبي للاستقطاب الجماهيري.[6]

والمتفق عليه أن هذه الهجمات كانت في منتصف النهار فكانت نتائجها مختلفة لكن حاسمة فبالنسبة للفرنسيين والمشككين الجزائريين كانت ضربة حاسمة من طرف جبهة التحرير الوطني[7]، حيث ذكر جاك سوستيل أنه هناك تاريخان يفرضان نفسهما الفاتح نوفمبر و 20 أوت[8]، فبعد هذه الهجومات التي كانت بمثابة الضربة القاضية لسوستيل وبذلك جعلت

---

[1] جاك سوستيل: الحاكم العام للجزائر تحالف مع ديغول نصب محافظ وطنيا ثم مدير عام للمخابرات في الجزائر وعين حاكم عام في 22 جانفي 1955 انظر شوقي عاشور،قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962،دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، 2007،ص 197.

[2] مقلاقي عبد الله: طاهر نجود، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962،ج2،دعم وزارة الثقافة الذكرى الخمسين الإستقلال ص99.

[3] بوعبدلي لله عبد الحفيظ: المرجع السابق،ص 180.

[4] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر،المرجع السابق،ج2،ص 39.

[5] المرجع نفسه، ص 41.

[6] مقلائي عبد الله: المرجع السابق، ص 101.

[7] المرجع نفسه،ص104.

[8] بوعبدلي الله عبد الحفيظ: المرجع السابق،ص 181.

مختلف الأطياف السياسية تفكر جديا في جبهة التحرير [1]، وبذلك هذه الهجمات جاءت لتأكيد قوة الثورة وقوة جبهة التحرير الوطني، على المستوى الخارجي [2] وذلك بتداول القضية الجزائرية على أعمال الدورة 55 لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[3].

من أهم نتائج هذه الهجمات أن مختلف أطياف الحركة الوطنية بدأت بالإلتحاق بجبهة التحرير الوطني والثورة ألتحريرية ولذلك لجبهة التحرير الوطني منذ ظهورها حتى 1956 لمؤتمر الصومام، كانت عبارة عن هيئة تنسيق وعنوان للثورة فقط فلم تعرف أي تنظيم قانوني مؤسسا في الذي ستشهده الحركة فيما بعد تاريخ 20اوت 1955[4]

[1] الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الأول،مرجع سابق، ص 161.

[2] مقلائي عبد الله: المرجع السابق، ص ص109-110.

[3] الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ج2،ص 40.

[4] قاسي يوسف: المرجع السابق، ص 90.

الفصل الاول :

نشاط جبهة التحرير من 1956 الى 1958

تمهيد :

المبحث الاول : المؤتمر وظروف إنعقاده

المبحث الثاني: حادثة اختطاف الطائرة

المبحث الثالث: إضراب 8 ايام

تمهيد :

بعد أن وطدت العلاقات بين النواة الحديدية لجبهة التحرير الوطني بقيادة زعمائها وبين قيادة الولاية الثانية بزعامة زيغود يوسف [1]، الولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي، أقترح زيغود يوسف على القوات الجديدة عقد مؤتمر وطني تنبثق منه قيادة موحدة شاملة للثورة والذي تمثل في مؤتمر الصومام حيث اختلفت الروايات وتضاربت الآراء حول مكان انعقاده بالضبط وتاريخه حيث ان البعض يقول بأن فكرة المؤتمر التقييمي وليدة وقت مبكروقد تكون نقلة سياسية في استراتيجية الثورة والتخطيط الأول لإندلاعها وإنما الظروف لم تسمح الا بعد وقت معين من ميلادها.

1-1المبحث الاول : المؤتمر وظروف إنعقاده:

المؤتمر عبارة عن اجتماع تم اقتراحه من قبل قائد الولاية الثانية زيغود يوسف حيث انعقد في ظروف صمم فيها الإستعمار القضاء على الثورة وظهرت أطماع القادة الفرنسيين في الإعتماد على الوسائل العسكرية والسياسية لإخماد الثورة في مختلف المناطق ورغم صعوبة التنسيق والاتصال بين المناطق فقد قطعت الثو رة شوطًا كبيرًا وحققت انتصارات باهرة منذ اندلاعها وإلى غاية إنعقاد المؤتمر وترجع فكرة المؤتمر إلى لحظة اندلاع الثورة حيث إتفق قادتها في اجتماع 23 أكتوبر 1954 على عقد مؤتمر عام في جانفي 1956 . [2]

أ- تعود أسباب عقد المؤتمر إلى مجموعة من النقاط أهمها:

1- الظروف الصعبة التي كانت تواجهها الثورة

2- صعوبة التنسيق والاتصال بين قادة الولايات الخمسة.

3- البعد الجغرافي بين الولايات وقلة وسائل النقل [3]

---

[1] بوحوش عمار: التاريخ السياسي الجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، ص 391

[2] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص 119

[3] بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، 2009، ص161

الصدى الكبير الذي احدثته أحداث 20 أوت 1955 حيث إتسعت الثورة وشملت معظم التراب الوطني .

– سيطرة الفدائيين على الموقف في العاصمة مما أدى إلى انعدام الأمن داخلها.

– الحاجة الشديدة إلى السلاح ولا وجود المال إلا القليل.

– ضعف التنسيق في الأعمال كذلك ضعف التكوين السياسي للقوى المسلحة [1]، ولهذه الأسباب وأخرى يسعى قادة الثورة إلى التحضير إلى هذا الاجتماع الوطني لدراسة أوضاع الثورة وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة.[2]

لقد كانت فكرة المؤتمر الذي قاده زيغود يوسف بهدف تحسين أوضاع الجبهة وتكوين قيادة مركزية للثورة ولم شملها بزعامة جديدة حيث أنه في سنة 1956 توجهت جهود التنسيق التي بعثها عبان رمضان مع قادة المنطقة الثانية بالاتفاق على عقد مؤتمر عام لقادة الثورة بمنطقة الشمال القسنطيني مختلف الشهادات المطلع عليها أن زيغود يوسف هو صاحب الفكرة[3]، بالإضافة إلى عقده في منطقة شمال قسنطينة حيث مركز قيادة المجاهد إلا أن ذلك تعذر الصعوبات طرأت على الموقف حيث تغير لمناطق عدة،وتم إلغاء بسبب تسرب أخبار مكانه وزمانه إلى السلطات الاستعمارية،ضف إلى ذلك ضياع مستندات ووثائق المجاهد كريم بلقاسم[4] قائد المنطقة الثالثة في كمين وقع له. [5]

[1] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص131 .

[2] أنظر الملحق رقم 4

[3] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص123.

[4] كريم بلقاسم: ولد في 14 سبتمبر 1922 بتيزي وزو، إلتحق بحزب الشعب 1954 عندما تم تسريحه من الجيش الفرنسي أصبح مسؤولا عن ولاية جرجرة كان كن الستة التاريخين المفجريين للثورة عين في لجنة تنسيق وتنفيذ حكم عليه بالاعدام في 07 افريل 1962 أنظر عباس محمد، ثوار عظماء، دار هومة الجزائر 2005 ص 107-108.

[5] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص133

ب-مكان المؤتمر وتاريخ انعقاده :

انعقد المؤتمر في قرية إيفري أوزلاقن بغابة أك فلدوا في السفوح الشرقية لجبال جرجرة المشرقة على الضفة الغربية لوادي الصومام حيث تم اختيار هذه المنطقة إلى اعتباره مظهرا من مظاهر السيطرة العسكرية لجيش التحرير والتي كان الفرنسيون يزعمون أنهم يسيطرون عليها[1]، وقد تم تحديد هذا المكان بعد التغيير الذي حدث أثر اشتباك الوفد القادم من العاصمة بمشدالة وفرار البغل الذي يحمل بعض وثائق المؤتمر لمعسكر العدو الذي كان مزمع أن يعقد في البيان لبرج بوعريريج،ولذلك لعدة اعتبارات منها أن المنطقة تتوسط الشرق والغرب وقريبة من الجزائر العاصمة مقر قيادة عبان وفي الأخير عقد بقرية إيفري كما سبق الذكر[2] .

أما عن تاريخ إنعقاد المؤتمر فيعود إلى 20 أوت 1956 أفتتح المؤتمر أعماله يوم الثلاثاء14 أوت 1956 لتنتهي يوم 23 أوت 1956 وهذا صادر من تصريح أحد الأعضاء المشاركين حسب ما كتبه الزغيدي في كتابه[3]، وقد شارك فيه معظم قادة الثورة ماعدا الوفد الخارجي وممثلي منطقة الاوراس النمامشة وشارك في مداولات الاجتماع عبان رمضان [4] ممثل منطقة الجزائر العاصمة، وكريم بلقاسم ممثل المنطقة الثالثة، عمار أوعمران ممثلا

[1] العسلي بسام: المرجع السابق، ص24.

[2] أزغيدي لحسن: المرجع السابق، ص 24.

[3] أزغيدي لحسن: المرجع السابق، ص 134.

[4] عبان رمضان: ولد في 10 جوان 1920 بالقبائل التحق بالمدرسة الابتدائية عزومة، ثم إنتقل إلى تيزي وزو وهناك التقى بيوسف بن خدة و سعد دحلب إنخرط في حركة الإنتصار 1948 أعتقل لمدة من أجل المشاركة للعمل المسلح شارك في مؤتمر الصومام أنظر عبد الرحمن عمار، الشهيد عبان رمضان، منشورات البغدادي، الجزائر، ص- ص 5-8.

المنطقة الرابعة وزيغود يوسف ومعه ابن طوبال استفتاء الممثلي المنطقة الثانية والعربي بن مهيدي[1] ممثل المنطقة الخامسة دون أن يستشير نوابه[2].

ج- أهم المسائل المدروسة خلال المؤتمر:

لقد تم تقييم حصيلة الأشهر الماضية من الكفاح وأهم نتائجه ودراسة كل ما يتعلق بالثورة وعلى ضوئها تم توضيح معالم وأهداف المستقبل واستراتيجية العمل للخروج بقرارات صائبة شاملة م غ ي ق للثورة ويمكن تلخيص هذه المسائل في :

مسألة التمثيل :

وشملت ممثلي المناطق حيث تساءل زيغود عن عدم حضور ممثل الأوراس وبالخصوص الوفد الخارجي وعبر عن تخوفه من هذا الغياب الذي ينقص من أهمية المؤتمر ،وذلك بحكم أهمية منطقة الاوراس ودورها البارز في الثورة ونقل قادة الخارج وقوة نفوذهم [3] في حين يقول ويقدم أزغيدي أهم القضايا وهي شرح الأسباب التي دعت إلى الإجتماع وموضوع الاجتماع وطرح تقارير للاعضاء المكونة للمؤتمر والتي تنوعت من تقرير عسكري، الذي ضم احصاء عدد المناضلين والمجاهدين والوحدات ونظام تركيبها وتقرير نظامي عن كيفية التقسيم وتشكيلة العامة للجيش ومراكز القيادة[4].

-تقرير عن المالية المداخيل، المصاريف المتبقية في الصندوق .

[1] بن مهيدي محمد العربي: ولد عام 1923 بعين مليلة ناضل بصفوف حزب الشعب واصبح من كوادر تنظيمه المسلح اغتيل عام 1945 عضو ومؤسس في اللجنة الثورية للوحدة والعمل قائد منطقة وهران أعتقل في 23 فيفري 1957 أستشهد تحت التعذيب أنظر حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، 2008،ص ص 191، 192.

[2] – بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص206.

[3] –مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص122.

[4] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص135.

-تقرير سياسي والذي يلخص أحوال وأجواء الوطن في هذه المرحلة من الثورة وتتلخص أهم القضايا في مبدأين أساسيين هما أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري وتنظيم الجيش[1] وتنظيم المنظمات .

-بعد ان تليت تقارير المناطق وبين أعضاء المؤتمر في دراسة مختلف القضايا الأخرى التي وردت في جدول الأعمال وإستطاع في النهاية أن يخرج بقرارات مهمة تم المصادقة عليها وقد تناولتها مختلف جوانب التنظيم الثوري وتتمثل أهم هذه القرارات في:

القرارات السياسية : وتمثلت في التنظيم السياسي وبالشكل الآتي :

المحافظون السياسيون ومهامهم الأساسية : تتمثل في تنظيم وتحقيق الشعب وما يتصل بالدعاية والأخبار والتوجيه والحرب النفسية .

المجالس الشعبية : وتتشكل بواسطة الانتخابات وتنظر في القضايا العدلية والاسلامية والمالية والاقتصادية والشرطة [2]

المؤسسات القيادية :

1.المجلس الوطني للثورة الجزائرية : وهو في الحقيقة عبارة عن البرلمان أو السلطة التشريعيه في الجزائر أو الهيئة العليا التي يحق لها إبرام المعاهدات والاتفاقيات والتفاوض مع فرنسا يجتمع أعضاءها عندما تسمح لهم الظروف السياسية والعسكرية للبلاد [3]،ويتشكل المجلس الوطني من 17 عضوا دائمين و 17 عضوا مؤقتين أو نائبين أي 34 عضو في المجموع[4] ويحق له بايقاف القتال والبحث في القرارات المصيرية للبلاد ويجتمع مرة في السنة مدة وجود الحرب[5].

---

[1] زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962 مؤسسة احددان لنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1، 2007 ص 32.

[2] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص139.

[3] بوحوش عمار: المرجع السابق، ص 397 .

[4] انظر الملحق: رقم 05.

[5] أزغيدلي محمد لحسن: المرجع الساق، ص 139.

2. لجنة التنسيق والتنفيذ:

تعتبر لجنة التنسيق والتنفيذ هيئة تنفيذية للمجلس الوطني وهي مكلفة بمراقبة هياكل جبهة وجيش التحرير الوطني في الداخل والخارج مقرها الجزائر [1]، وتضم 5 أعضاء هم عبان رمضان، محمد العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب[2] .

العلاقة بين الجبهة والجيش :

قد قرر المؤتمر بأن تعطى الاولوية للسياسي على العسكري والداخل على الخارج مع مراعاة مبدأ التشارك في الادارة [3].

تسميه المناطق :

سميت المناطق إبتداء من مؤتمر الصومام بولايات [4] وعينت حدودها الجغرافية، على كل قيادة ولاية تحديد مناطقها وعلى كل منطقه تحديد نواحيها وعلى كل ناحيه تحديد اقسامها أما عاصمة الجزائر فقد سميت منطقه حرة تتمتع بالحكم الذاتي كل تبيان تعليمي يقوده رئيس عسكري بمساعدة مسؤول سياسي يسمى محافظا سياسي ومسؤول عسكري .

لجنة التنسيق والتنفيذ :

تعتبر لجنة التنسيق والتنفيذ هيئة تنفيذية للمجلس الوطني وهي مكلفة بمراقبة هياكل جبهه التحرير وجيش التحرير الوطني في الداخل والخارج مقرها الجزائر [5]، و تتكون من خمسة اعضاء دائمين لم يتم التصريح باسمائهم في بادئ الأمر اختيروا من بين أعضاء المجلس الوطني والذين يوجدون بالتراب الوطني ولم يشير القانون الاساسي إلى مدة هذه اللجنة كل ذلك يعني يبقى مجهولا [6]،من أهم اختصاصاتها الاشراف على جميع مرافق الثوره السياسية

---

[1] بن حمودة بوعلام المرجع السابق، ص 439.

[2] انظر الملحق رقم06.

[3] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص139

[4] انظر الملحق: رقم 07.

[5] بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص 211.

[6] قليل عمار: ملحمه الجزائر، دارالبعث، الجزائر، 1991،ج 1، ص 97 .

والعسكرية والدبلوماسي والاجتماعي والاداري [1] وقد تمثل اعضائها السياسيون في عبان رمضان، سعد دحلب، يوسف بن خده والأعضاء العسكريون هم : العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم ونظرا لأهمية اللجنة يقول سعد دحلب معبرا عندما كانت لجنة التنسيق والتنفيذ أكثر من مكتب سياسي، حيث أنها كانت ديوان حرب حقيقي متمكن من كل السلطات العسكرية والسياسية [2] .

جاء قرارا انشاء أول جهاز تنفيذي مركزي ملتحقا ومنسقا مع الإقتراح الذي أوصى بإنشاء الجهاز التشريعي للثورة الجزائرية وكان عبان رمضان صاحب الفكرة حيث كان الهدف من تأسيس هذه اللجنة يظهر من خلال تسميتها التي توضح ضرورتين أساسيتين كان النشاط الثوري يفتقدهما الإنطلاقة وتقصد بهما التنسيق بين المناطق ومع الخارج والمبادرة بتنفيذ التوصيات والقرارات التي كان يتم اتخاذها من طرف القادة [3].

نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ في الداخل :

لقد سمح إقامة لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني أن تجند أعضاء المنظمات الجزائرية لخدمة الثورة وإقامة تعاون وثيق بين القيادة المركزية في الجزائر العاصمة وبين الولايات والمسؤولين في الداخل والخارج[4]، فقد كانت لجنة التنسيق والتنفيذ عبارة عن حكومة مصغرة وهي هيئه تنفيذية وحربية [5] كما كان لها الحق في دعوة المجلس الوطني للثورة الى الانعقاد وتقدم امامه في جلساته العادية والاستثنائية تقريرات على نشأتها وفي نفس الوقت تستمد منه التفويض كما دعت الحاجة للقيام ببعض المبادرات ،أما تكوينها فلقد كان لتسهيل

---

[1] جريده المجاهد اللسان المركزي لجبهه التحرير الوطني الجزائري، مهام لجنه تنسيق وتنفيذ، ع 11، 1 نوفمبر 1957، ص9.

[2] سعد دحلب: المهمه المنجزه من اجل الاستقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص30.

[3] خيثر عبد النور: تطور الهيئات القياديه للثوره التحريريه 1954 – 1962، أطروحة لنيل الدكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعه الجزائر، 2005 2006، ص163.

[4] بوحوش عمار: المرجع السابق، ص ص 397-398.

[5] زغدود علي: صفحات من ثوره التحرير الجزائريه، دار النشر للمؤلف، الجزائر، 2006، ص 75.

العمل الثوري[1]، لقد تضافرت جهود أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ لتحقيق أحسن النتائج حيث أنه كان التنسيق العام للجنة من قبل عبان رمضان في حين كان كريم بلقاسم شكليا يشرف على الجانب العسكري [2] .

ونذكر من بين أهم نشاطات وصلاحيات اللجنة التي منحت لها دراسة وضع الرتب العسكرية والاشراف على جميع اللجان التابعة لها ومنها اللجنة النقابية[3].

د-نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ في الخارج :

بعد ما إشتد الخلاف على لجنة التنسيق والتنفيذ مع بداية 1957 وقرار اضراب 8 ايام اضطر أعضاء اللجنة الانتقال إلى الخارج بعد ما تم حصرها في الجزائر العاصمة.[4]

يعود سبب خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج هي ما عرف بمعركة الجزائر ولقد تم اطلاق تسميتها على تلك المواجهة التي كانت 1957بين الفدائيين الجزائريين والنضاليين التابعين للجنرال ماسو وأعوانه . وقد بدأ التصادم قبل هذا التاريخ وإزداد شراسة سنة 1957[5] 1957[5] وتزامن مع الاضراب إزدادت الحملة الاستعمارية واستعمال القوة ولم يكن في وسعه وقف القتال بحيث إلتجأت الحكومة الفرنسية إلى معركة عسكرية [6] بهدف تفكيك جبهة التحرير الوطني حيث شكلت هذه الأخيرة المتطوعين الشباب القادمين من الأحياء الذين قرروا الإنضمام بسبب الإيمان الثوري لهم [7]،و الفدائيين كلهم من المؤيدين لهذا الشكل من الكفاح وبعد الهجومات الشرسة التي قامت بها قوات المظلات بقيادة الجنرال ماسو تم تفكيك الفرعين السياسي والعسكري لمنطقة الجزائر المستقلة حيث تولى ياسف سعدي قيادة المنطقة

[1] محمد عباس: اغتيال حلم، احاديث مع بوضياف، دار هومه الجزائر، 2003 ،ص 67 .

[2] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج 2، ص 75 .

[3] بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، طبعه خاصه، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 25.

[4] قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بنيون، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص119.

[5] المرجع نفسه، ص121.

[6] دحلب سعد: المرجع السابق، ص 46.

[7] بوحوش عمار: المرجع السابق، ص463.

بمفرده وسع الاحكام قبضته على الفرعين وضمهما تحت سلطته إلى حين إعتقاله في سبتمبر 1957 بعد أن تم تفجير المعقل الذي كان يختبأ فيه عمار وبقية رفاقه وأمام هذا الضغط قررت لجنة التنسيق والتنفيذ في 27 فيفري 1957 مغادرة البلاد فتوجه بن خدة إلى تونس ووصل في 21 ماي 1957 وعبان رمضان وسعد دحلب إلى المغرب.[1]

لقد كانت لجنة التنسيق والتنفيذ سلطة تنفيذية حقيقية حازت على ثقة البلاد والعباد بواسط ة مجلس م قيم منها فبعد أ ن مارست نشاطاتها على أرض الوطن طوال 11 شهر إضطرت بعدها للنزوح والاختباء خارج البلاد [2] غير ان قرار إنتقال اللجنة يعود لأسباب أمنية مثلما يقول اعضائها من أجل الحفاظ على القيادة الوطنية أن تنتقل الى الخارج أين يتعين عليه الإستقرار مؤقتا حين العودة إلى أرض الوطن ، وهذا الوضع لم يمنع جيش التحرير ولا جبهة التحرير من بسط وجودهما عبر كل قطر من التراب الوطني .

قد ظل هذا الانتقال للجنة محط نقاش في أفواه كل المسؤولين وأن إنتقال اللجنة الى الخارج لم يأتي تحت تاثير الضغط استنادا إلى قول عبان رمضان لقد كبرت الثورة ويجب أن نكبر معها .

حين يقول بن خدة أيضا أن اللجنة قد رأت أنه من الصعب مواصلة تسيير الثورة انطلاقا من الجبال وعلى العموم فإن أعضاء اللجنة انطلقوا في رحلة دامت 3 اشهر[3] وتواصل نشاطها في تونس الذي تمثل في تنظيم القاعدة واتخاذ قرارات سياسية وعسكرية، الاتصال بالسلطات التونسية ودراسة انعكاسات اضراب ثمانية ايام وتطورات القضية الجزائرية [4]، إلا أنه ورغم النشاطات التي قامت بها اللجنة في تونس فقد بدأت تظهر عليها بوادر الضعف والتوتر خاصة بين الطرفين عبان رمضان وكريم بلقاسم فتقرر انتقال اللجنة من تونس الى القاهرة

[1] شتواخ حكيمة: المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة لنيل الدكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 59.

[2] بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، دار الرائد للكتاب، 2005، ص ص 130-131.

[3] محمد عباس: الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 228.

[4] مقلائي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص102.

واتخذتها مقر دائما لها ، وذلك خشية الوقوع في يد العد و الذي مازال يحتفظ بنفوذه في تونس[1] .

1-2المبحث الثاني: حادثة اختطاف الطائرة:

مع قرار تعيين الأمين دباغين مكان بن بلة ممثل الثورة بالقاهرة تزايدت المواقف الرافضة للقرارات المؤتمر وارتفعت حدة الصراع بين الداخل والخارج وتميز الوضع بالتحفظ وكان من الممكن أن تقع ردود فعل حاسمة . لولا حادثة إختطاف الطائرة الشهيرة [2]، والذي تم في 22أكتوبر 1956 ،وكانت أول عمليه قرصنة جوية في التاريخ [3].

حيث كان على متن الطائرة القادة الخمسة وهم : أحمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، مصطفى الأشرف[4]، الذي من المفروض أن يحضروا في تونس ندوة تجمع بين المغاربة والتونسيين والجزائريين، بين الرئيس الحبيب بورقيبة والملك محمد الخامس وممثل جبهة التحرير الوطني، وقد كان موضوع الندوه حول تنسيق الجهود لإعانة الثورة الجزائرية[5]، إلا أنه في الحقيقه حادثة اختطاف الطائرة هي عباره عن أسطورة صبغها الاعلام العربي، وفي طليعته الاعلام المصري [6]، وقد دبر مخطط قرصنة الطائرة وبسرية تامة حيث تتبعت أجهزة المخابرات فى الرباط والجزائرو باريس تحركات القادة الجزائرين ولعلها تدخلت في اخر لحظة لترتب سفر الوفد الجزائري في طائرة خاصة بل وفي الطائرة الملكية[7] وبعد عمليه الاختطاف تباينت المواقف وتعددت الاراء فقد اجتمع مجلس الجامعة

---

[1] مقلائي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص102.

[2] بن بلة أحمد: مذكرات احمد بن بلة كما آمالها على روبير ميرل، ترجمة التحقيق الأخضر، منشورات دار الادب، لبنان، ط2، 1981، ص 112.

[3] أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار عن ثورة الجزائر، دار الأصالة الجزائر، ط2، 2002، ص 139.

[4] معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004- 2005، ص 239.

[5] ايت محمد الطاهر: رجال صنعوا التاريخ، لقاء مع بن يوسف بن خدة، الدار الخلدونية، الجزائر، 2011، ص94.

[6] محمد عباس: اغتيال حلم، مرجع سابق، ص 74.

[7] مقلائي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص 87.

العربية ثلاث ساعات لبحث موضوع اعتقال الزعماء الجزائريين وقرر ارسال برقيات إلى كل رؤساء الدول العربية والمجموعة الآسيوية الإفريقية بالأمم المتحدة لإتخاذ الإجراءات السريعة لاطلاق سراح الزعماء والحفاظ على حياتهم وقد حدث ذلك، فقد بذلت الدول العربية كل مافي وسعها لحل هذه الأزمة عن طريق سفرائها ومندوبيها في كل بلدان العالم كما تم توضيح الموقف ونشره في كل وكالات الانباء بالعالم وكانوا على اتصال مباشر بالسلطات الفرنسية وكانت جبهة التحرير الوطني بصدد معايشة مضاعفات هذا الوضع ومحاولة احتوائه داخليا وخارجيا واقليميا[1] .

ب-ردود الفعل حول الاختطاف :

تمثلت ردود الفعل حول حادثه اختطاف الطائرة الجزائرية 22 أكتوبر 1956 بينت هذه الحادثه التي تبعتها استنكار وسخط [2] خاصة أن القادة الجزائريين لجبهه التحرير الوطني كانوا بصدد الإجتماع بالدول العربية في تونس لبحث الاوضاع حول القضية الجزائرية [3] لكن لكن هذه الحادثة الشنيعة التي استنكرتها العديد من الدول خاصة لدى الساسة الفرنسيين أمثال آلات سفاري وزير الشؤون المغربية والتونسية الذي استنكر هذه الحادثة وقدم استقالته والسفير الفرنسي بتونس الذي استنكر الحادث ويباردسيوس الذي قدم استقالته عقب هذه الحادثة[4] كما ندد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بهذا العمل وذلك بإستدعاء سفيره من تونس كما قام الملك المغربي محمد الخامس هو نفسه بالتنديد حول هذه الحادثة باعتبارها المساس في شخصه وزعزعت ثقته في فرنسا فطالب بإطلاق سراح المعتقلين وذلك بإرسال وزير الحكومة ووزير الخارجية إلى فرنسا لبحث الموضوع، فقام عقب هذه الحادثة بإستدعاء

[1] الذيب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، مصر، ط 2 1990، ص، 273.

[2] مقلائي عبد الله: التاريخ السياسي، مرجع سابق، ص 247.

[3] احددان زهير، المرجع السابق، ص 33.

[4] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، 248.

سفيره في باريس [1] بدون ان ننس اتحاد الجامعة العربية والسلطات المصرية التي نددت بهذا الحادث بإرسال برقيات لهيئة الامم المتحدة وإتخاذ إجراءات لإطلاق سراح الزعماء الخمسة [2] كما رأت جبهة التحرير الوطني أن هذا الاختطاف ماهو سوى حادث وقامت بإستنكاره وجاء في عدة اصدارات لها أن الثورة الجزائرية لا تتوقف بتوقيف الاشخاص[3] .

ج- نتائج الإختطاف :

تعتبر حادثة اختطاف الطائرة من بين الأحداث التي انعكست إيجاب على جبهة التحرير داخليا وخارجيا :

*** داخليا :**

اعتبرت جبهة التحرير الوطني الإختطاف بمثابة الورقة الرابحة [4] حيث كان عبارة عن حل جذري للمشكلة التي كانت بين قيادة الثورة في الداخل والقادة في الخارج [5] خاصة بعد نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ وكذلك كشف السياسة الفرنسية هذه القضية الجزائرية من طرف جبه ة التحرير الوطني [6] فتميزت هذه المرحلة بعد هذه الحادثة بإضطرابات 8 أيام في جانفي 1957. [7]

*** خارجيا :**

أما من الناحية الخارجية أعتبر هذا الإختطاف بمثابة إنتصار لجبهة التحرير الوطني خارجيا لكشف النوايا الفرنسية [8] ومثل ذلك التعاطف العربي والمغربي حول هذه الحادثة التي

---

[1] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص 248.

[2] فتحي الذيب: المرجع السابق، ص 275.

[3] الزبيري محمد العربي: قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، وزارة الثقافة، الطباعة الشعبية للجيش، 2007، ص 112.

[4] مقلائي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق.ج2،ص251.

[5] العربي الزبيري: قراءة في كتاب، المرجع السابق، ص107.

[6] مقلاتي عبدالله: التاريخ السياسي،المرجع السابق،ج2،ص253.

[7] بديدة لزهر: المرجع السابق: ص 34.

[8] مقلائي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق،ص253.

التي تميزت بإضرابات وإستنكار ودعوة سفراء الدول العربية من باريس [1]، كما عقبه إجتماع مجلس الجامعة العربية لبحث موضوع إعتقال القادة وذلك بإرسال برقيات إلى الوفود العربية والمجموعة الآفروآسيوية بالأمم المتحدة لاتخاذ اجراءات حول الحادثة [2] حيث عقب هذا الاختطاف التمثيل الدبلوماسي الخارجي القوي للجنة التنسيق والتنفيذ [3].

1-3 المبحث الثالث: إضراب 8 ايام

عرفت جبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية من إندلاعها في نوفمبر 1954 العديد من الأحداث السياسية والعسكرية[4] .

منها إضراب 8 ايام الذي دعت له لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام [5] .

أ-أهداف الاضراب :

من بين أهدافه التعريف بالثورة الجزائرية الإلتفاف حول جبهة التحرير وتدويل القضية الجزائرية[6]، وتوحيد الشعب الجزائري والكفاح المشترك ضد المستعمر وسياسته [7]، وكذلك لإثبات أن ما يحدث في الجزائر هو ثورة حقيقية [8]، وكذلك دعم موقف جبهة التحرير الوطني في هيئة الأمم المتحدة والتأكيد على التفاف الشعب حولها[9]، وأيضا حدد من بين أهم أهم أهداف الإضراب أن يتزامن مع إنعقاد الدورة 11 لهيئة الأمم المتحدة حيث تتمثل القضية الجزائرية لأول مرة للمناقشة بعد ما تأجلت من الدوره العاشرة [10].

---

[1] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ج2، ص 251.

[2]. ذيب فتحي: المرجع السابق، ص 275.

[3] مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، المرجع السابق،ج2،ص253.

[4] بديدة لزهر: المرجع السابق، ص 34.

[5] مقلاتي عبدالله: التاريخ السياسي، المرجع السابق ج2، ص 270.

[6] معمري خلافة عبان رمضان: تعريب زينب زخروف، منشورات تالة، الجزائر، ط2، 2008، ص177.

[7] بومالي أحسن: اضراب 28جانفي 1957، مجلة الذاكرة، دراسات تاريخيه للمقاومة والثورة، المتحف الوطني المجاهد،ع4،الجزائر، 1996، ص 61.

[8] بوعزيز يحي: موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب، ج 3، دار الهدى، الجزائر 2009، ص 272.

[9] Alistair HOME ،6histoire de la guerre d Algérie édition dahleb ،Alger ،2007 ،p198.

[10] جودي اتومي: وقائع بين الحربين في الولاية الثالثة، منطقة القبائل، 1956، ص 220.

ب-التحضير للاضراب :

تنشيط حملات الدعاية للإضراب [1] عبر الصحافة والاذاعة ومناشير والتجمعات وايضا مبدأ المبادرة في نشر المطالب، جبهة التحرير الوطني على اوسع نطاق خاص في تونس والمغرب[2]، فكان بيان الاضراب المقدم من طرف جبهه التحرير الوطني الذي يقر فيه أن الاضراب لمده ثمانية أيام على كامل مستوى التراب الوطني وذلك ابتداء من 28 جانفي الى 4 فيفري 1957[3] .

فأول من اقترح فكره الاضراب هو العربي بن مهيدي واتفقوا على المدة ستكون 8 أيام فقام عبان رمضان بإرسال توجيهات الى مسؤولي الولايات في جبهة التحرير الوطني بتشكيل لجان على مستوى الولايات [4].

ومن هذه اللجان تشكيل هيئات عامة مثل عمال الموانئ، النقل، الإذاعة، البريد، المصالح وكذلك الأسواق العامة وغيرها[5] . فطلبت جبهة التحرير في بيانها[6] يدعو سكان المدن خاصة خاصة إلى التزويد بما يحتاجونه مدة الإضراب عكس سكان الأرياف الذين يعتمدون على ما ينتجونه [7] .

---

[1] الاضراب: لفظ سياسي حديث الاستعمال أول مرة من أستعمله الأوروبيون وهو سلاح الصمت والجسد على موقف سياسي بواسطه شل حركة الحياة، أنظر عبد الملك مرتاض، دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص ص، 15-16.

[2]شطيبي محمد: العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1954-1962 مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008، 2009، ص 49.

[3] معمري خلافة: المرجع السابق، ص104.

[4] مياسي ابراهيم: المقاومة الشعبية، دار المدني لنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص245.

[5] مقلاتي عبدالله: التاريخ السياسي، المرجع السابق،ج2، ص265.

[6] أنظر الملحق: رقم 08.

[7] جبيلي طاهر: اضراب 8ايام في الجزائر 28جانفي 04فيفري 1957، المجلة التاريخية المغاربية، ع134تونس، 2009، ص57.

ج-سير وقائع الاضراب :

*** داخليا:**

في فجر يوم 28 جانفي 1957 أول ايام الاضراب الذي عم كامل التراب الوطني فعجلت السلطات الفرنسية بقيادة ماسو على سياسة التصفية [1]فالاضراب مس كل مصالح المستعمر [2] فنجد من المضربين العاملين في مصلحة البريد، وأيضا عمال الميناء الذي كانت استجابتهم كبيرة [3]وشمل الإضراب كل المجالات هي أصحاب المتاجر وتعدى ذلك حتى الى مقاطعه متاجر التجار المعمرين القليلة التي فتحت [4]. فكل هذا كان في اليوم الاول أما في اليوم الثاني فإندهش المستعمر من الإقبال على الاضراب رغم استعمال كل الوسائل لإفشاله وإخماده[5] فالاضراب عرف استجابة واسعة في وسط الجزائرين الذين يستغلون مناصب[6] ولهذا يكون الاضراب قد أعطى صورة واضحة حول التخطيط المحكم لجبهة التحرير الوطني[7] .

***خارجيا :**

---

[1] صاري جيلالي: ثمانية ايام من معركة الجزائر 28جانفي 4فيفري 1957ترجمة خليل اوذانية، دار موفم، الجزائر، 2012، ص49.

[2] بن جندلي محمد: سلطان بن ذيب في فصول العتاب شئ من التاريخ والنضال والمعاناة عنابة في قلب معركة التحرير 1954-1962، ج4 ،البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 301.

[3] ماجن عبد القادر: نماذج من القمع الاستعماري النابع عن الإضراب، مجلة اول نوفمبر، عدد 81،جانفي 1987،ص 16.

[4] محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر، مرجع سابق، ص 99.

[5] خميس سعيدي: معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار الأكاديمية،الجزائر 2003، ص 197.

[6] بومالي لحسن:المرجع سابق ،ص83.

[7] تيته ليلى: الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، الجزائر 2012-2013،ص172.

الحصول على الدعم المادي والمعنوي من تونس والمغرب [1] وذلك بإعلان المنظمات القومية بالمغرب بإعلان الاضراب لمدة ساعة يوم الخميس 31 جانفي 1957، وذلك باضراب عام في كل شبكة النقل والمتاجر والمقاهي[2] .

في فرنسا بعد نداء جبهة التحرير الوطني تعطلت اغلبية المؤسسات وذلك بعد اضراب العمال الجزائريين مما أدى السلطات الفرنسية بتعويضهم بالعمال الفرنسيين لكن لم يتمكنوا من تعويض أماكن الجزائريين وذلك لطبيعة العمل المتعب وبأثمان رخيصة مما أدى بهم الاضراب هم كذلك حول هذا الوضع [3]، كما قامت دمشق أيضا بالإضراب لمده ساعة تضامنا مع جبهه تحرير الوطني والشعب الجزائري وذلك يوم 31 جانفي 1957، مس هذا الإضراب كل سوريا [4] بدون ان ننسى الدعم من طرف مصر الشقيقة بشرعية الإضراب والقضية الجزائرية ومواصلة الكفاح ضد الاستعمار [5]

د-ردود الفعل الفرنسية حول الاضراب :

إستعملت السلطات الفرنسية كل الوسائل والطرق لإخماد الإضراب[6] بحيث عمدت إلى إتهام إتهام جبهة التحرير بالشيوعية في الشوارع من خلال إستعمال مكبرات الصوت [7] وأيضا تميزت هذه السياسة لقمع المضربين واحتجاجهم [8] ولم يقف المستعمر عند هذا الحد بل لجأ

---

[1] شطيبي محمد: المرجع السابق، ص 49.

[2] جيبلي الطاهر: اضراب 8ايام في الجزائر، 28يناير 24فبراير 1957، مجلة كان التاريخية، العدد 36ص45.

[3] محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القبة، الجزائر، 2007، ص 340.

[4] يسير سعدوزي: الثورة الجزائرية في خطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج1، دار المدني الجزائر،2013،ص ص 123-124.

[5] مقلاتي عبد الله: صالح ميسة، مصر والثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع الجزائر، 2013، ص 210.

[6] بديدة لزهر: المرجع السابق، ص277.

[7] دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1962/1954دار هومة، الجزائر، 2007، ص27.

[8] ماجن عبد القادر: المرجع السابق، ص16.

إلى سياسة الترغيب والترهيب [1] ولجأ الإستعمار بإحتجاز واستنطاق كل من وجدوه، وكذلك لجأت السلطات الإستعمارية الى فتح المحلات عنوة والقو ة وترك المعمرين يذهبونها وبذلك تفنن المستعمر في التعذيب والقتل حتى يتوقف الناس عن الاضراب[2] ولم يتوقف الاستعمار عند هذا الحد بل واصل إلى أن أجبر العمال على العمل بحجة إقناع أنهم تخلوا عن الاضراب[3] كما قاموا بأخذ كل ما وجدوه[4] حتى قياديين في جبهة التحرير الوطني [5] .

وكذلك لجأت الى تهديد الناس بمكبرات الصوت من خلال القيام بدوريات عسكرية خاصة بعد القيام بجلب الالاف من الجنود المظليين في العاصمة وحدها.[6]

هـ-نتائج الاضراب :

من بين أهم نتائج إضراب ثمانية أيام التي انعكست على جبهة التحرير الوطني نتائج ايجابية وسلبية :

*** إيجابية :**

من إيجابيات الإضراب كان استفتاءا للشعب حول الإلتفاف بجبهة التحرير الوطني ورغبته في تقرير المصير [7] ومن بين أهم النتائج أيضًا هو تنظيم جبهة التحرير لصفوفها ونقل الأحداث للمدن وفك الحصار عن القرى والارياف [8] فكان الغالب على هذه الاضرابات هو

---

[1] بول اوساريس: شهادتي حول التعذيب،مصالح خاصةفي الجزائر، 1957-1959،تر مصطفى فرحات،دار المعرفة الجزائر،2008،ص112.

[2] العقبي الصالح: عهد لا عهد مثله أو الرسالة القاضية، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009، ص93.

[3] بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957ترجمة: مسعود الحاج، دار هومة الجزائر، 2005، ص106.

[4] طلاس مصطفى: المرجع السابق، ص 52.

[5] سعدي حميسي: المرجع السابق، ص194.

[6] شريف محمد: من وحي نوفمبر، مرجع سابق، ص99.

[7] بن يوسف بن خدة: مواقف وشهادات،دار الأمة الجزائر، ط1، ص132.

[8] محمد سليمان ابو العلاء: صفحات لمجاهدي القرارة في الثورة التحريرية وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012، ص 56.

الطابع الشعبي الذي تمثل قيادته في جبهة التحرير الوطني [1] مما دفع بالمستعمر الى فتح باب المفاوضات لكن الشعب أقر أنها لن تكون سوى مع جبهة التحرير الوطني [2].

سلبية:

أما من سلبيات هذه المظاهرات تمثلت في الاف المفقودين والقتلى [3] كذلك اكتشاف مخابئ جبهة التحرير وإلقاء القبض على عدد معتبر من قياداتها [4] كل هذه الظروف أجبرت لجنة التنسيق والتنفيذ للخروج من الجزائر وذلك بعد حملة الاعتقالات الشرسة وذلك في 25 فيفري 1957 كما تم إلقاء القبض على العربي بن المهيدي [5]

***خارجيًا : ومن بين اهم النتائج الخارجية**

تزامن الاضراب مع مناقشة القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة[6] وبذلك كانت جبهة التحرير الممثل الوحيد حيث كان هذا الاضراب بمثابة قوة جديدة جديدة بإعتباره كدليل على التفاف الشعب حول جبهة التحرير الوطني بغرض التمثيل الدبلوماسي القوي[7]،وذلك من خلال تدويل القضية الجزائرية [8] مما لفت الأنظار العالمية حول حول هذا الاضراب بتحدث الصحافة العالمية عنه [9] كذلك ان ما يحدث في الجزائر هو ثورة حقيقية[10] وما حققه هذا الاضراب خارجيا كان له الاثر البارز على تدويل القضية الجزائرية

---

[1] محمد شريف عباس: المرجع السابق، ص 99.

[2] بوعزيز يحي: المرجع السابق، 233.

[3] محمد شريف عباس: مرجع سابق، ص 99.

[4] حميسي سعيد: المرجع السابق، ص ص 194، 195.

[5] شتواح حكيمة: المرجع السابق، ص ص 168،167.

[6] جودي تومي: المرجع السابق، ص 220.

[7] مقلاتي عبد الله: المشروع الفرنسي للاحتلال الجزائر وردود الفعل الوطنية 1830- 1962،وزارة الثقافة الجزائر، 2013، ص397.

[8] معمري خالفة: المرجع السابق، ص 177.

[9] محمد شريف عباس: مرجع سابق، ص 99.

[10] بوعزيز يحي: المرجع السابق، ص 272.

في المحافل الدولية [1] حيث إطلع الرأي العام العالمي على مدى وحشية وقمع السلطات الفرنسية[2]

فمن بين أهم ما حققه الإضراب وجبهة التحرير هو قوة التمثيل الدبلوماسي وتبني الكتلة الآفروآسيوية لطرح القضية الجزائرية[3] وكان بمثابة انتصار حيث صدرت لائحة صوت عليها عليها 77 بلد تضمن دعوة لإيجاد حل سلمي وفق ميثاق هيئة الأمم المتحدة ومن جهة أخرى إستطاع الإضراب وجبهة التحرير الوطني رفع الغطاء لا الانساني على فرنسا [4]، وبذلك يعتبر إضراب 8 أيام من بين أهم الأحداث التاريخية في مسيرة الكفاح السياسي والمسلح لجبهة التحرير الوطني .

[1] محمد شريف: المرجع السابق، 99.

[2] علي قلوبي نجود: عرائس بربروس، مجاهدات على قيد الحياة، الجزائر، 2014، ص48.

[3] نجود علي: المرجع السابق، ص56.

[4] محمود توفيق اسكندر: الحركة الوطنية الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962، منشورات السائحي، الجزائر، 2016، ص95.

الفصل الثاني :
نشاط جبهة التحرير من 1958 الى 1962

المبحث الاول : الحكومات المؤقتة I-II-III

المبحث الثاني : ازمات جبهة التحرير الوطني 1958-1962

المبحث الثالث: النشاط الخارجي لجبهة التحرير من 1958-1962

2-1المبحث الاول : الحكومات المؤقتة III-II-I

بعد اشتداد الثورة التحريرية وعمومها في كامل التراب الوطني وتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة خاصة أن الفترة الزمنية التي سبقت تأسيس الحكومة المؤقتة تميزت بكثرة العمليات العسكرية القوية ضد الاستعمار الفرنسي والنشاط الدبلوماسي الخارجي لجبهة التحرير الوطني فأصبح لزاما على لجنة التنسيق والتنفيذ تشكيل حكومة مؤقتة .

تعود فكرة تأسيس حكومة مؤقتة لعبان رمضان محمد خيضر 1955[1]، وبعد استشهاد عبان رمضان طلب فرحات عباس من كريم بلقاسم بعد الازمات التي ضربت لجنة التنسق والتنفيذ فطرح عليه فكرة حكومة مؤقتة [2]، فأيدت الفكرة كل من تونس والمغرب خاصة بعد مؤتمر طنجة[3]، وتزامن ذلك مع تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية CCF 1957، وذلك محاولة من كريم بلقاسم لخلق قيادة موحدة للثورة [4]، وذلك بسبب النشاط الدبلوماسي الخارجي لجبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية الجزائرية لاسيما في امريكا اللاتينية بغرض كسب المزيد من التاييد في هيئة الالمم المتحدة [5]، ونظرا للخلافات التي كانت بين السياسيين والعسكريين في الثورة أصبح لزاما تشكيل حكومة مؤقتة جزائرية[6].

أ-الحكومة المؤقتة الاولى19 سبتمبر 1958 GARA:

تم إنشاء الحكومة بإلحاح من فرحات عباس على كريم بلقاسم بفرض قيادة الشعب والجيش حتى يتقرر المصير[7]، خاصة إن إنشاء حكومة مؤقتة يعطي الثورة توجها سياسيا قويا في

---

[1]- احدادن زهير: مرجع سابق، ص53.

[2]- حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، ط خ، 2007، ص ص 187-188.

[3]- بجاوي محمد: المرجع السابق، ص105.

[4]- بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 474.

[5]- بوعزيز يحي: ثورات الجزائر، المرجع السابق، 185.

[6]- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص188.

[7]- المرجع نفسه: ص188.

الخارج وتوحيد الثورة في الداخل بعد سلسلة من الأزمات [1] تقرر تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958[2]، جاء قرار تشكيلها بتفويض من المجلس الوطني للثورة للجنة التنسيق والتنفيذ[3].

وتشكلت أول حكومة مؤقتة للدولة الجزائرية[4]، وقع الإعلان عنها في كل من تونس والقاهرة[5] والقاهرة[5] على الساعة الواحدة زوالا بتوقيت الجزائر وتزامن هذا القرار بمرور 1416 يوم منذ منذ اندلاع الثورة التحريرية [6].

تقرر تعيين فرحات عباس اول رئيس للحكومة المؤقتة نظرا لحنكته خاصة في مجال المفاوضات[7]، وهذا جاء بعد مشاورات بعد ما طرح اسم كريم بلقاسم لكن بوصوف رفض[8].

بعد هذا الاعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة وقراءة بيانها [9]، حيث حلت هذه الحكومة مكان لجنة التنسيق والتنفيذ.

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي لاقت قبولا شعبيا كبيرا خاصة من طرف الأشقاء تونس والمغرب، وبعد الإعلان عنها اعترفت بقيامها 26 دولة عربية وإسلامية[10] لكن مصر اعترفت متأخرة [11].

---

[1]– بيجاوي محمد: المرجع السابق، ص105.

[2]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص315.

[3]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 475.

[4] – انظر الملحق: رقم 09.

[5] – احدادن زهير: مرجع سابق، ص57.

[6] – بوحوش عمار: التريخ السياسي، المرجع السابق، ص 475.

[7] – حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص104.

[8] – بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، 315.

[9]– العسلي بسام: جهاد الشعب، المرجع السابق،ص153.

[10]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق،ص 315.

[11]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 476.

إنشاء الحكومة المؤقتة جاء ردا لقطع الطريق حول ديغول وسياسة مشروعه حول استفتاء الإدماج[1]، خاصة من بين أهم قرارات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تصريحا يوم 26 26 سبتمبر 1958، انه بمجرد تحرير الوطن أن الكلمة تعود للشعب[2].

وذلك بحكم أن تاليفات الحكومة المؤقتة الاولى عرفت بعض التوازن بين الثوار القدماء والجدد والسياسين القدماء والجدد وبين الداخل والخارج [3].

وبهذا أعطت الحكومة المؤقتة نفسا جديدا للثورة الجزائرية، مما أدى بفرنسا إلى الارتباك خاصة بعد اعتقادها أن الثورة قد انتهت، وإنها على وشك الانهيار [4]، وبعد هذا قامت الحكومة المؤقتة بإرسال ممثليها لمختلف الدول بغية الحصول على التأييد والاعتراف بها خاصة إنها الوحيدة المؤهلة للإرادة الشعبية والضامنة لها[5].

كانت الحكومة المؤقتة الأولى عبارة عن كفاح جديد خاصة في المجال التنظيمي والدبلوماسي[6]، لكن ما لبثت حتى عصفت بها جملة من الأزمات والخلافات والمشاكل خاصة بين الداخل والخارج[7].

هذا ما سنتحدث عنه في المبحث الثاني مبحث الأزمات، وعليه فتداعت الحكومة المؤقتة الأولى على اثر هذه الخلافات، وقامت مكانها الحكومة المؤقتة الثانية للجمهورية الجزائرية التي تعتبر إن جبهة التحرير الوطني كأداة لتمارس نشاطها كحكومة شعبية[8].

---

[1]– بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص186.

[2]– بيجاوي محمد: المرجع السابق، ص108.

[3]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق،ص 116.

[4]– بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق،ص 186.

[5] – بيجاوي محمد: المرجع السابق، ص111.

[6]– بوعزيز يحي: ثورات الجزائر، المرجع السابق،ص 187.

[7]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص188.

[8]– بيجاوي محمد: المرجع السابق، ص159.

ب- الحكومة المؤقتة الثانية 18 جانفي 1960 :

بعد ذكر يوسف بن خدة في كتابه ازمة صيف 1962 إن التحضير لحكومة جديدة والتحضير لإستراتيجية الثورة في الميادين السياسية والعسكرية والدبلوماسية [1]، خاصة لحل الأزمات بين الداخل والخارج، وبين السياسيين والعسكريين، تقرر تشكيل مجلس وطني جديد للثورة من القادة العسكريين، ثم يقوم المجلس بانتخاب أعضاء حكومة جديدة [2].وبعد انعقاد المجلس الوطني للثورة والمجتمع في طرابلس 16 جانفي 1960 انبثقت عنه الحكومة المؤقتة الثانية[3] للجمهورية الجزائرية[4].

الاجتماع المنعقد بين القادة العسكريين وأعضاء الحكومة المؤقتة السابقة على القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني [5] على المؤسسات للحكومة المؤقتة للدولة الجزائرية [6]، وتم تعيين حكومة جديدة في 18 جانفي1960[7].

ومن بين أهم قرارات هذا الاجتماع الاحتكام للقادة العسكريين[8]، تنظيم مهام جبهة التحرير التحرير الوطني داخليا وخارجيا وتسطير مهامه بعد الاستقلال[9]، خاصة من بين اهم القرارات القرارات المتفق عليها أن ينشط ثلث أعضائه داخل الجزائر وان يعتبر المجلس الوطني للثورة الهيئة التشريعية في حين تعتبر الحكومة المؤقتة الهيئة التنفيذية[10].

---

[1]- بن حمودة بوعلام: المرجع السابق،ص 316.

[2]- بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 486.

[3]-انظر الملحق: رقم 10.

[4]-بولسان عبد القادر: الحكومات الجزائرية 1962، طبعة خاصة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2006، ص16.

[5]- انظر الملحق: رقم 11.

[6]- بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص318.

[7] بولسان عبد القادر: المرجع السابق، ص16.

[8]- بوحوش عمار التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 492.

[9]- بن ازواو فتح الدين: ايديلوجية الثورة الجزائرية 1954-1962، دار ابن رشد، 2013، ص201.

[10]- بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص318.

تشكلت الحكومة المؤقتة الثانية للجمهورية الجزائرية التي وق ع ت فيها بعض التغيرات فتشكيل المجلس الوطني للثورة الذي ضم القادة العسكريين، ممثلين جبهة التحرير الوطني في فيدرالية فرنسا، ومن ممثلي جبهة التحرير في تونس والمغرب، كما تقرر تعيين قادة المجالس الولائية الموجودين في الحدود[1].

ثم تعيين حكومة جديدة بوا سطة لجنة استشارية وزارية، هذه اللجنة تضم ثلاثل شخصيات سعيد محمدي، هواري بومدين، سعد دحلب، في هذه الوزارة الغي منصب وزير العرب وتشكل مكانه لجنة وزارية comite interministériel de guerre هذه اللجنة تضم كل من وزراء الخارجية والداخلية والمواصلات[2].

كانت من بين اهم معالم الحكومة الجديدة تطبيق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء [3] وهكذا تم انشاء الحكومة المؤقتة الثانية وسيطرت لها مهام داخلية وخارجية، على اساس القضاء على المشكل بين الشخصيات الثورية والسياسية لجبهة التحرير الوطني، لكن بنفس نهج الحكومة المؤقتة الاولى وبعد تعصب بعض الشخصيات للآراء لم تدم هذه الحكومة حيث قامت ما بين جانفي 1960 أوت 1961 .

ج- الحكومة المؤقتة III: 27 اوت 1961

كما سبق وذكرنا ان سبب سقوط الحكومة المؤقتة الأولى كان بسبب الصراعات الداخلية والخارجية وكذا السياسية الاستعمارية.

فكان سبب سقوط الحكومة المؤقتة الثانية هو الصراعات بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان بقيادة بومدين[4]، وبين اللجنة الوزارية وهيئة الأركان [5].

---

[1] – بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 493.

[2]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص320.

[3]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 496

[4]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص242.

[5]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 502.

خاصة بعد بدأ المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية [1]، ورفضت هيئة الأركان لهذه المفاوضات [2]، ومع تزايد الخلافات واقتراب انعقاد مؤتمر طرابلس في 19 أوت 1961 [3].

فبعد انعقاد مؤتمر طرابلس من 9 إلى 27 أوت 1961 الذي تقرر فيه تنحية فرحات عباس كرئيس للحكومة المؤقتة [4]،ومحاولة كريم بلقاسم الوصول الى رئاسة الحكومة لكن بوصوف وبن طوبال رفظوا ذلك [5]، ورشح بن خدة خاصة لفك الخلافات بين بلقاسم وهواري بومدين[6]،

وهكذا تم الاعلان عن الحكومة المؤقتة الثالثة في 27 اوت 1961[7]، برئاسة بن يوسف بن بن خدة حيث القى الرئيس بن خدة نداء وبيان [8]، على الشعب الجزائري[9]، فكانت استراتيجية استراتيجية الحكومة الجديدة ا حترام اتفاقية ايفيان، والاحتفاظ بالسلطة عن طريق استعمال سلطة جبهة التحرير الوطني [10].

2-2 المبحث الثاني : ازمات جبهة التحرير الوطني 1958-1962

بعد تطور الأحداث السياسية والعسكرية لجبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية عرفت مثلها مثل باقي ثورات العالم التحريرية أزمات وخلافات داخلية وخارجية، سياسية وعسكرية كادت أن تفتك بها، ولهذا حاولنا التحدث عن مجموعة من الخلافات والأزمات، التي

---

[1]- بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 503.

[2]- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص242.

[3] - بولسان عبد القادر: المرجع السابق، ص38.

[4]- بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، 320

[5]- بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 502.

[6]- انظر الملحق: رقم 12.

[7]- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص24.

[8]- انظر الملحق رقم 13

[9]- بوعزيز يحي: من وثائق جبهة التحرير الوطني 1954-1962، دار البصائر للنشر والتوزيع، القسم الاول، طبعة خاصة، 2009، ص90.

[10]- بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 504.

ساهمت في تغيير منحى أو مجرى الأحداث التاريخية والسياسية والعسكرية ولهذا من بين أهم الأزمات نذكر منها جبهة التحرير الوطني كانت ممثلة في الحكومة المؤقتة التي حلت مكان لجنة التنسيق والتنفيذ بعد خروجها من الجزائر اثر إضراب ثمانية أيام فكان أبرزها خلاف بين الأشقاء في مصر، وذلك بعد تأخر الاعتراف المصري حول قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1].

وبعد هذا التأخر حاولت الحكومة المؤقتة الاستفسار حول هذا العمل وذلك بإرسال لكل من كريم بلقاسم،بن يوسف بن خدة،احمد توفيق المدني من تونس إلى مصر حيث كان في انتظارهم رجل المخابرات المصري فتحي الذيب وقابلهم بلهجة شديدة، وهذا العمل استنكره وفد الحكومة المؤقتة فغادر القاهرة على اثر تلك الحادثة[2].

هذا قبل الاعتراف أما بعد الاعتراف بالحكومة المؤقتة ثار خلاف بين جمال عبد الناصر والحكومة حول السلام الممنوح من طرف الدول الشقيقة المكدس في تونس وليبيا[3].

كانت هذه الخلافات الخارجية، اما على المستوى الداخلي فتعدت هذا الحد بل وصلت إلى توجيه اتهامات من طرف تيارات الولايات في الداخل للحكومة المؤقتة، وذلك لنقص فعالية قيادة العمليات العسكرية [4]، ونقص التموين بالأسلحة خاصة المنطقة الغربية للوطن وترك السلاح مكدس في المخابئ في ليبا وتونس[5].

وما زاد الطينة بلة العقيد العموري ومحاولته لانقلاب على الحكومة المؤقتة وإلقاء القبض عليه من طرف كريم بلقاسم والجيش التونسي[6]، واتهام العقيد عميروش للحكومة المؤقتة

---

[1]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 476.

[2]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص205.

[3]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 480.

[4]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، 316

[5]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص218.

[6]– احدادن زهير: مرجع سابق، ص59.

بالبورجوازية خاصة بعد نقص السلاح والذخيرة في الداخل [1].وبعد حادثة العموري فقدت الحكومة المؤقتة مصداقيتها وذلك باستعمال الجيش الفرنسي في حل مشاكلها[2].

فتفاقمت هذه الخلافات والأزمات بعد حادثة عميرة الذي وجد مقتولا قرب مبنى الحكومة المؤقتة في مصر 20 فيفري 1959[3]، واستقالة لمين دباغين عقب هذه الحادثة، كما تم اقصاء محمد بيجاوي، صالح لوناشي، محمد شريف من الحكومة المؤقتة[4].

بدون إن ننسى الاستعمار الفرنسي ومحاولة تفويض للحكومة المؤقتة وجبهة التحرير الوطني وذلك بمحاولة استعمال كل الوسائل منها خطي شارل وموريس، كما ان قرار ديغول باستولام المجاهدين في إطار سلم الشجعان[5]، ومشروع قسنطينة 13 اكتوبر 1958[6]، قبلت قبلت هذه الأحداث استشهاد العقيد عميروش وسي الحواس [7]، فكانت القطرة التي افاضت الكأس.

كل هذه التداعيات أثرت على الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية، وسارعت بسقوطها، فبعد قيام الحكومة الثانية ما لبثت حتى ورثت أزمات الأولى، فظهرت فيها خلافات بين اللجنة الوزارية للحرب بقيادة كريم بلقاسم، وهيئة الأركان للجيش بقيادة بومدين [8] خاصة بعد حادثة الطيار الفرنسي في جويلية 1961، التي أسقطها جيش الحدود في منطقة الكاف بتونس وإثر تلك الحادثة ضغطت السلطات الفرنسية على الحبيب بورقيبة الذي بدوره ضغط على الحكومة المؤقتة التي ضغطت على بومدين وهيئة الأركان لتسليم الطيار وعقب

---

[1]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص218.

[2]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص 478.

[3]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص ص 316-318.

[4]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص220.

[5]– بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، 182.

[6]–بن خليف عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، وزارة الثقافة، ص264.

[7]– احدادن زهير: مرجع سابق، ص60.

[8]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع لسابق، ص501.

هذه الحادثة قدم بومدين استقالة من هيئة الأركان [1]، ولكن قبلها شهدت أحداث منها رفض بومدين لنقل جيش الحدود إلى الداخل.

وذلك بعد قرار رئيس الحكومة فرحات عباس وبقي في تونس وفيما يخص الأوضاع الداخلية في الجزائر من جهة الجانب الفرنسي، كان ميلاد الجيش السري oas[2]، ومحاولة الجنرالات في الجزائر الانقلاب على ديغول[3].

وأمام هذه الأوضاع المتوترة في الداخل والخارج، استع بن خدة ذلك الصراع بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة، كما اشتدت الخلافات عقب انتهاء مفاوضات أيفيان الأول، واتهام الوفد المفاوض[4] بالتقصير خاصة بعد بومدين لكل من علي منجلي، وأحمد القايد للانضمام للوفد المفاوض، واتهام كريم بلقاسم بالتقصير، هذا ما أثار حفيظة الأخير ورد بصرامة على كل من علي منجلي وقايد أحمد مما أدى إلى استقالتهم[5].

كل هذه الخلافات تعتبر من بين أهم الأحداث التي عصفت بالحكومة المؤقتة الثانية وقيام الثالثة، التي منذ تأسيسها أيضا ورثت مشاكل الثانية خاصة حول أمر الرئاسة، ومن يخلف فرحات عباس فحاول كريم أن يتقلد مناصب الحكم [6]، ولكن بوصوف طلب منه التخلي عن هذه الفكرة لكي لا يؤجج الصراع بين كريم وبومدين واقتراح بوصوف بن خدة [7]، الذي بعد وصوله لرئاسة الحكومة حاول تفويض سلطة الباءات بمحاولة توحيد جيش الداخل، ومع

---

[1]– العقيد طاهر زبيري: نصف قرن من الكفاح،مذكرات قائد الأركان الجزائري،الشروق للإعلام والنشر، القبة الجزائر، ط1،2011،ص11.

[2]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص320.

[3]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص241.

[4]– بوحوش عمار: التاريخ السياسي، المرجع السابق، ص520.

[5]– حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص242.

[6]المرجع نفسه: ص243.

[7]– بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص320.

تطور المفاوضات الفرنسية الجزائرية حول تقرير المصير [1]، اشتد الصراع والصدام حول تشكيلة المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني[2].

وذلك باتصال بومدين ببوضياف عن طريق عبد العزيز بوتفليقة، لكن بوضياف رفض الانضمام ببومدين[3]. وبن بلة وافق هواري بومدين في أحداث، لذلك شكل معه تحالف خاصة خاصة بعد وقف إطلاق النار 19 ماس 1962، وخروج الزعماء الخمسة من السجن [4]، وحمل خلافاتهم إلى المؤتمر الخامس للمجلس الوطني للثورة بطرابلس في 27 ماي حي 7 جوان1962[5].

وما أفاض الكأس هو زيارة بن بلة لملاقاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي أختلف الرؤى خاصة بينه وبين كريم بلقاسم[6].

فترتب عن هذه الخلافات والأزمات العديد من التداعيات التي أثرت على المسار التاريخي والسياسي لجبهة التحرير الوطني.

2-3المبحث الثالث: النشاط الخارجي لجبهة التحرير 1958-1962

بعد تطور الثورة في الداخل وتطور التمثيل الخارجي للثورة الجزائرية في الخارج بتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تزايد النشاط السياسي والدبلوماسي لجبهة التحرير بالتعريف بالقضية الجزائرية، خاصة مع بداية تمثيلها في هيئة الأمم المتحدة في سنة 1957، كل هذا لم يمنع تطور النشاط الخارجي للحكومة المؤقتة وذلك بازدياد الاعتراف الدولي

[1]- بوحوش عمار: التاريخ السياسي، مرجع سابق، ص502.

[2]- العقيد طاهر: المصدر السابق، ص13.

[3]- حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص246.

[4]- العقيد الطاهر: المرجع سابق، ص12.

[5]- بن حمودة بوعلام: المرجع السابق، ص321.

[6]حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص248.

بالحكومة المؤقتة وازدياد الشعوب المساندة للثورة التحريرية وهذا ما أعطاه دعما قويا على الصعيد الدولي[1].

مع هذه الاعترافات بالحكومة المؤقتة عملت هذه الأخيرة بإرسال بعثات رسمية لما في الدول التي اعترفت بها[2] لكسب المزيد من الدعم للقضية الجزائرية للحكومة [3] هذا ما أعطاها بعدا دبلوماسيا[4] قويا خاصة في مجال العلاقات الثنائية في مختلف الدول[5].

ويتمثل هذا الدور والتمثيل لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة مكتب نيويورك للجبهة الذي قام بدور كبير بالتعريف بالقضية الجزائرية في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية وكندا[6].

وعبر هذا العمل أثيرت المسألة الجزائرية في مجلس الشيوخ الأمريكي أوت 1959 بمطالب 16 عضو نائبا في الحزب الديمقراطي، في مذكرة خاصة قدموها إلى رئيس المجلس والرئيس الأمريكي إيزنهاور وديغول بضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره[7].

وبهذا العمل الخارجي للحكومة المؤقتة ومساعي دولة كتلة افرو أسيوية حققت الثورة الجزائرية انتصارات عامة في المجال الدبلوماسي خاصة هيئة الأمم المتحدة [8].

---

[1]– بن أزاوز فتحي: المرجع السابق، ص201.

[2]– مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي، ص343.

[3]– الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ج2، ص89.

[4]– الدبلوماسية: تعتبر العلاقات الدبلوماسية من بين أهم السيادة خاصة في مجال العلاقات الدولية، خاصة أن الدول بإعتبارها هيئات سياسية واجتماعية لا تستطيع الحديث بمعزل عن الجماعات. انظر: زايد عبد الله المصباح، الدبلوماسية، دار الرواد ليبيا، 1999، ط1، ص27

[5]– بيجاوي محمد: المرجع السابق، ص162.

[6]– م عمر العايب: العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية 1962/1942، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه يوسف مناصرية، جامعة تلمسان أبي بكر بلقايد، الجزائر، سنة 2008–2009، ص257.

[7]– بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص190.

[8]– المرجع نفسه، ص 312 .

أ)- تمثيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة :

فطرحت القضية الجزائرية للمناقشة في جدول اعمال الأمم المتحدة لاول مرة في الدورة حادي عشرة[1]، ومنذ ذلك التاريخ عرفت القضية الجزائرية العديد من الطلبات منها ما كان لا الدورة ثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة، ففي 16 جويلية 1958 رفعت 24 دولة افريقية أسيوية يطلبون بتسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الأمم المتحدة[2] .

وبهذا عرض الحلف الجزائري للدراسة في 8 ديسمبر 1958، وقررت اللجنة السياسية دارسة المشروع الذي قدمته 17 دولة افروأسيوية ولم يصادق عليه[3]،وفي 23 ديسمبر 1958 1958 فقامت هذه الأخيرة علي المصادقة على القرار في الجلسات العامة [4] لكنه لم يحصل على الأصوات المرجوة فأثناء التصويت كان 35 لصالح وامتناع 18 صوت وضد 28 صوت[5].

ولهذا لم تحصل على الأغلبية الثلاثية بـقيت القضية الجزائرية دون حل لكن حصلت على دعم كبير[6]. وفي الدورة الرابعة عشر لى هيئة الأمم متحدة ورغم اعتراف ديغول بحق تقرير المصير إلى ان المندوب الباكستاني بالنيابية عن الكتلة الأفرواسيوية 22 دولة، بتقديم مشروع [7] أما اللجنة السياسية وبمساندة كل من السيد منجي سليم ممثل تونس والسيد حمد شكيري ممثل الوفد السعودي[8].

---

[1]-الصغير مريم: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1954-1962، دارالسبيل للنشر التوزيع، الجزائر، 2009،ص 227.

[2]-المجاهدة الدبلوماسية الجزائرية الفاشئة تسبل انتصار ميداني في الأمم المتحدة، ع 34 صدر في 24 - 12 - 1958، ص6 .

[3]- العايب معمر: المرجع السابق، ص 249.

[4]-بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص 312.

[5]- العايب معمر: المرجع السابق، ص 250 .

[6]-بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص 313 .

[7]- العسلي بسام: جهاد الشعب، المرجع السابق، ص 170.

[8]- العايب معمر: المرجع السابق، ص 251.

أقر المشروع التسجيل في الدخول في المحادثات وتقرير المصير [1] خاصة بعد شروط ديغول التعجيزية لتقرير المصير [2] وفي مداولات الجمعية العامة يوم 22 ديسمبر 1959، تم التصويت ب38 صوت نعم و26 صوت ضد، وامتناع 15 صوت[3].

وبعد انتهاء هذه الدورة طلب 15 دولة افريقية وأسيوية يوم 2 جويلية 1960 لعرض القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة وعند حلول عرضها على اللجنة السياسية قاطع الوفد الفرنسي[4].

فتقدمت 24 دولة افريقية بعرض مشروع قرار ينص على ضرورة إشراف هـ – أ – م على استفتاء تقرير المصير [5] افتتحها السيد منجي بتوضيح مدى حجم المأساة التي وصل إليها الشعب الجزائري .

الذي ميز هذه الدورة هو موقف الاتحاد السوفياتي وانتقاده للمعسكر الغربي في 13 ديسمبر 1960 بتدخل السفير السوفياتي، السيد فليرب ان زورين أمام اللجنة السياسية منها الدول الرأس مالية بنهب ثورات الشعب الجزائرية في الصحراء[6].

أقرت الكتلة الأفرو اسيوية بمشروع قرار اللجنة السياسية الذي صوت له 73دولة وامتناع 20 دولة دون معارضة [7] وبهذا تمت المصادقة النهائية في هذه الدورة ب 68 صوت بنعم من 27 صوت بضد وامتناع ثمانية وفود [8].

---

[1]– العسلي بسام: جهاد الشعب،المرجع السابق، ص 170.

[2]–العايب معمر: المرجع السابق، ص 251.

[3]–بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص315.

[4]–فشار عطاالله: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية: ضيف الله عقلية رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 2001، ص 123.

[5]–بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص 310.

[6]–العايب معمر العايب: المرجع السابق، ص 252.

[7]–المجاهد: دوي القصبة يوقض النيام في الأمم المتحدة، ع 85، صدر في 1960/12/19، ص 21.

[8]–بن فليس احمد: السياسية الخارجة للثورة الجزائرية الثوابت و المتغيرات (1954 – 1962) أطروحة لينل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر 2001 – 2002، ص 273 .

تزامن هذا الطرح للقضية الجزائرية مع مشروع طرح في عدد هيئة الأمم المتحدة وهو مشروع قرار إنهاء الاستعمار الذي انتهى بتصويت 89 بنعم بدون معارض وامتناع 9 أعضاء [1]

فتعتبر هذه الدورة قفزة نوعية باعتبار أن الأمم المتحدة أقرت أن وضع الجزائر يشكل خطرا وتهديد على السلاح والأمن العالمي[2]

الدورة 16 لهيئة الأمم

عرضت المسألة الجزائرية أمام اللجنة السياسية في 14 ديسمبر 1961[3] ضمن ايطار مشروع قدمته 35 دولة من الكتلة الأفرو اسيوية [4] فصادقت اللجنة السياسية على اللائحة المقدمة إليها من طرف الكتلة[5]

في هذه الدورة أنتقد الرئيس التونسي حبيب بورقيبة لأراء الوفد الأمريكي، وتم تصويت كل قرار اللجنة بـ61 صوت دون معارض، وامتناع 34 صوت فكان فها دعوة الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية الاستئناف المفاوضات من اجل تطبيق المصير والوحدة الترابية للوطن الجزائري[6] وبهذا أغلقت القضية الجزائرية نهائيا في هيئة الأمم باعتبارها على وشك التوصل لحل[7]، وبهذا يعتبر انتصار القضية الجزائرية خاصة على مستوى التمثيل في هيئة الأمم المتحدة وعلى فرنسا احترام الرغبة العالمية[8]

ب) التمثيل الدولي للقضية الجزائرية :

[1]– لعايب معمر: المرجع السابق، ص 253.

[2]– بن فليس احمد: المرجع السابق، ص 273.

[3]– لعايب معمر: المرجع السابق، ص 254.

[4]– ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، ج 2 ،الهدى للنشرو التوزيع، الجزائر 2012، ص 125.

[5]– لعايب معمر: المرجع السابق، ص 254 .

[6]– فشار عطا الله: المرجع السابق، ص 125 .

[7]– بن فليس علي: المرجع السابق، ص 273 .

[8]– لعايب معمر: المرجع، ص 255.

عملت الحكومة المؤقتة وجبهة التحرير الوطني على التعريف بالقضية الجزائرية في مختلف اللقاءات والمؤتمرات الدولية، وكسب المزيد من التأييد للقضية الجزائرية في هيئة الأمم .

شاركت الحكومة المؤقتة في مؤتمر الدول الإفريقية والأسيوية عضو كامل العضوية في ديسمبر سنة 1952[1]، كما شاركت في العديد من اللقاءات والمؤتمرات منها المؤتمر العالمي للسلم : المنعقد في ستوكهولم العاصمة السويدية في 8 – 13 – 1959، ومثل الجزائر محمد علي [2] ، وكذلك المشاركة في اللجنة الدائمة للنضال ضد الكولونيالية في المتوسط والشرق الأوسط .

حيث كان هذا المؤتمر منعقد في القاهرة في 27 ماي 1959، ومؤتمر الأمم الاشتراكية بهمبورغ الألمانية في 4 – 18 جويلية 1959، حيت شارك مكتب بون لجبهة التحرير الوطني، وللحكومة المؤقتة ممثل بأحمد بومنجل، حيث عرض الخطوط الكبرى لبرنامج الثورة التحريرية على الوفود الاشتراكية الحاضرة في المؤتمر[3] .

كما شاركت في العديد من المؤتمرات للتعريف بالقضية الجزائرية منها : مؤتمر اكرا وتونس، حيث تقرر تعيين أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية كعضو في اللجنة التوجيهية الدائمة[4] خاصة هذا النشاط الخارجي كان الإعطاء قضية الصحراء بعد إفريقيا، وذلك بعد تعطل المفاوضات الجزائرية الفرنسية [5]، كما عملت الحكومة للمشاركة في العديد من المؤتمرات منها مؤتمر مونورفيا: وكذلك مؤتمر أديس أبابا 1960، حيث رفع العلم الجزائري

---

[1] ببجاوي محمد: المرجع السابق، ص ص168 – 169.

[2]–بوضرية عمر: التطور الدبلوماسي للثورة الجزائرية، دار الإرشاد للطاقة والنشر، الجزائر، 2013، ص ص 200–201

[3]– المرجع نفسه، ص 201 .

[4]– ببجاوي محمد: المرجع السابق، ص 169.

[5]– مقلاتي عبدا لله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945 – 1962،ج2، داربو سعاد للنشر والتوزيع، ص 249 .

في مجلس البرلمان الأثيوبي فأقر هذا المؤتمر على الدول المستقلة الاعتراف، بالحكومة المؤقتة للدول التي لم تعترف بها بعد[1]

وبهذا كسب ح.م.ج.ج مزيد من التأييد حول قضيتها ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل سعت الى كسب تضامن كبير حول قضية الصحراء [2] حيت جاءت دعوة للحكومة المؤقتة من طرف الرئيس باتريس لومومبا للمشاركة في المؤتمر ليوبولدفيل [3]، كما شاركت الحكومة المؤقتة في مؤتمر رؤساء الدول بالمغرب بالدار البيضاء ما بين 3 – 6 جانفي 1961[4]، وكذلك المشاركة في مؤتمرات حركة عدم لانحياز في العاصمة اليوغسلافية بلغراد مابين 1-6 سبتمبر 1961 حيث عرف هذا المؤتمر مشاركة 25 دولة افريقية وأسيوية [5]، فمثل الجزائيين يوسف بن خدة، حيث ركز هذا المؤتمر على الاستعمار ومسألة القواعد العسكرية وإعلان المؤتمر على معارضته للتجارب النووية في الجزائرو حق الشعب الجزائري في النضال والاستقلال ووحدته الترابية[6].

جاء تصريحات الحكومة المؤقتة خاصة للشركات البترولية الراغبة في الاستثمار في الجزائر وتحذيرها معتقد معاهدات مع فرنسا باعتبارها غير شرعية [7] خاصة إن نشاط جيش تحرير الوطني[8] شرعي ومزال متواصل فكان ذلك في المؤتمر الخامس للبترول المنعقد في 5 جويلية 1959 [9] كانت مساعي الحكومة المؤقتة كلها موجهة للدول بغيه المساندة والتأييد

---

[1]- ببجاوي محمد: المرجع السابق،ص ص 169-170.

[2]-مقلاتي عبدا لله: دور بلدان المغرب العربي السابق،ج2،ص 249

[3]-بيجاوي محمد: المرجع السابق، ص 171.

[4]-حميد عبد القادر: المرجع السابق،ص238 .

[5]-بن فليس علي: المرجع السابق،ص155.

[6]-العايب معمر: المرجع السابق،ص ص 171-172.

[7]- بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق،ص186.

[8]-سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961،دار الحكمة،الجزائر 2010،ص ص 213-214.

[9]-معد كيالي: بترول الصحراء الكبرى في المفاوضات بين فرنسا والجزائر،مجلة الرائد العربي،ع 07 ماي 1961، ص ص 444-454.

خاصة مع انطلاق المفاوضات الجزائرية الفرنسية،التي كانت تتعطل كل مرة ببسب نقطة جوهرية وهي الصحراء[1].

حيث سعت الحكومة المؤقتة بكل جهدها لضمان وحدتها الترابية عن الاستقلال [2] فكان النشاط الدبلوماسي الخارجي لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة لا يقل أهمية عن النشاط والكفاح التحرري العسكري في الدخل وهذا أما اكسب القضية الجزائرية تأييد كبير من مختلف دول العالم خاصة في جلسات الأمم المتحدة .

ج) المفاوضات الفرنسية الجزائرية :

تعتبر المفاوضات من أهم الاتفاقيات السياسية والدبلوماسية، بين الدول خاصة الحاصل بينهما صراع ولا تستثنى الجزائر من هذه القاعدة ففي كفاحها العتيد ضد الاستعمار الغاشم عرفت عدة محطات تاريخية عسكرية وسياسية منها مفاوضات الاستقلال التي عملت فيها الحكومة المؤقتة كل مجهوداتها.

حيث كانت هذه المحادثات تتعطل أو تؤجل الشروط التعجيزية للمستعمر الفرنسي ومحاولته لتجزئة التراب الوطني.

ومن اهم شروط الحكومة المؤقتة الوحدة الترابية وتقرير المصير وكذلك اشتراك القادة الخمسة في المفاوضات وإطلاق سراحهم، فجاء على لسان وزير خارجية فرنسا أنها على استعداد للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني [3] .

كانت أول الاتصال بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية تعود إلى افريل 1956 بالقاهرة ثم بلغراد توقفت بسب قضية الاختطاف [1] لتجدد المفاوضات واللقاءات بعد اقرار ديغول حق المصير في 16 سبتمبر 1959 [2]، فكانت أول اللقاءات بمولان 25 – 29 جوان

[1]–نحن الصحراء والبلاد المجاورة لنا، جريدة المجاهد، العدد 100، 07.04.1961، ص 3.

[2]– مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب،المرجع السابق، ج2، ص248.

[3]–بوعزيز يحي: ثورات القرن العشرين، المرجع السابق، ص 190 .

جوان 1960 فقامت الحكومة المؤقتة بإرسال كل من احمد بومنجل ومحمد بن يحي [3] ووفد الحكومة الفرنسية برئاسة روجي موريس الأمين العام لوزارة الخارجية [4] ففشل للقاء بسب مناورات ديغول ومحاولته لوفق إطلاق لنار في المنطقة الرابعة [5] وعدم الاعتراف لجبهة التحرير كممثل شرعي[6].

انتهت هذه المحادثات بإضرابات وانتفاضة شعبية في 11 ديسمبر 1960[7] باعتبارها جاءت بعد نداء جبهة التحرير الوطني، فكانت عبارة عن عامل حاسم للتعجيل بالمفاوضات[8]

لوسان 20 فيفري 1961 :

وبعدها بشهرين اضطرت فرنسا للدخول في مفاوضات من جديد عن طريق الوزيرة السويسرية اوليفي لونغ المكلف برئاسة الجمعية الأوربية الخاصة للتبادل الحر، فكان ممثل فرنسا جورج بومبيدو [9] ممثلي الحكومة المؤقتة طيب بولحروف واحمد وبومنجل [10]، توقفت بين قضيبه الصحراء [11] عقب هذه المفاوضات قامت محاولة انقلاب فاشلة على ديغول من طرف 4 جنرالات شال وجوهر وسلان وزيلير[12] .

مفاوضات أيفيان الأولى : 20 ماي – 13 جوان 1961:

---

[1]– فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقين الى خروج الفرنسين 814 ق–م،1962 م، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 283 .

[2]–بوعزيز يحي: ثورات القرن، المرجع السابق، ص190.

[3]–بن يوسف بن خدة: اتفاقية ايفيان (نهاية حرب التحرير الجزائر)، تع لحسن زغدار، محل العين الجبائلي، عبد الحكيم بن الشيخ، دط، تط، ص 19.

[4]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص 283 .

[5]–بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 19 .

[6]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص283.

[7]– بن يوسف بن خده: : اتفاقية أيفيان، المصدر السابق ص 20 .

[8]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص284.

[9]– بن يوسف بن خده: المصدر السابق،ص 20 .

[10]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص 284 .

[11]– مقلاتي عبدا لله: دور بلدان المغرب، المرجع السابق،ج2،ص 249

[12]– بن يوسف بن خده: : اتفاقية أيفيان، المصدر السابق ص 23

جرت على الحدود السويسرية الفرنسية بين ممثلي الحكومة المؤقتة، سعد حلب، رضا مالك،احمد قايد، محمد الصديق بن يحي، الطيب بولحروف،احمد فرنسيس، احمد بومنجل، وبين ممثلي الحكومة الفرنسية لويس جوكس توقفت بسبب تمسك الوفد الفرنسي بفكرة الصحراء والمبالغة في المحافظة على امتيازات الأوربيين [1] بعد قتل محادثات أيفيان تقابل الطرفان من جديد في لوقران 20 – 28 جويلية 1961[2] .

ففشلت هذه المحادثات كسابقاتها، فتبعها لقاء بال بسويسرا 28–29 أكتوبر 1961 الذي سبقته مضاهرات 11 اوت 1961 بفرنسا نضمتها جبهة التحرير الوطني فكان ممثلي فرنسا برونود دولوس وكلود شايي وممثل الجزائر رضا مالك، محمد بن يحي [3] إلى أن الطرفين لم يتفقى فتكرر اللقاء في إيفيان.

مفاوضات أيقيان الثانية :

في الفترة الأولى من 11 الى 19 فيفري تم فيها دراسة المسودة[4]، وفي الفترة الثانية من 7 مارس الى 18 مارس كان العرض الجزائري بعرض بن يوسف بن خده واتفقوا على النقاط التالية[5] وقف إطلاق النار في كامل التراب الوطني[6]

وهكذا تم الإعلان عن وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 [7]، الذي يعتبر نصر للجزائريين فكان من ابرز اهم عناوين هذه الاتفاقية تحديد المرحلة الانتقالية والتعاون بين فرنسا والجزائر في جميع الميادين[8]

---

[1]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص 285.

[2]– حميد عبدا لقادر: المرجع السابق، ص247.

[3]– بن يوسف بن خده: اتفاقية أيفيان، المصدر السابق، ص32.

[4]– حميد عبدا لقادر: المرجع السابق، ص 247.

[5]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص 285.

[6]– انظر ملحق رقم 14

[7]– حميد عبدا لقادر: المرجع السابق، ص 247

[8]– فركوس صالح: المرجع السابق، ص ص 285 – 286

وبهذا نكون تكرفن لمعظم محطات المفاوضات بين الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية باختصار باعتبار كل محطة تاريخية تعتبر بحث أكاديمي حتى ولهذا وبالرغم من كل الصعوبات والأزمات التي واجهتها الحكومة الموقنة خاصة من سياسة ديغول، والأزمات الداخلية التي عصفت بها إلى أنها قد عملت جهدا كبير في العمل الدبلوماسي ومساهمتها في القضية الجزائرية

الفصل الثالث :
جبهة التحرير الوطني اثناء الاستقلال
من 1962 الى 1965

تمهيد:

المبحث الاول : تأسيس الجمهورية

المبحث الثاني : أزمات الجبهة

المبحث الثالث : التصحيح الثوري 13 جوان 1965

تمهيد:

يعود الصراع والنزاع الظاهر على جبهة التحرير الوطني إلى بداياته أيام الثورة التحريرية وقد تطور ذلك الى أن أصبح عقدة الجبهة على مر الزمن بمثابة المرض الخبث الذي سيودع بصاحبه الى الهلاك ويعود ذالك التشتت وضعف الاتصال في البداية إلى ظروف الحرب عليها ما نتج عنه ما عرف في تاريخ الثورة الجزائرية لجماعة الداخل والخارج وجيش الداخل والخارج فتمثلت الأولى في جماعة الداخل ممثلة في تنظيمات الثورة في الداخل يقصد بهم الولايات الستة وقادتها ومناضلي جبهة التحرير الوطني.

أما الثانية جماعة الخارج فتمثلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية واتحاديات جبهة التحرير وقد تفرع هذا الخلاف حول من يقوده ويعود الخلاف في ما عرفته العلاقات من تأزم بين الحكومة المؤقتة من جهة وقيادة الجيش من جهة أخرى، فقد ظلت الاتهامات المتبادلة مكتومة إلى إن انفجرت في عام 1959 عند انعقاد المجلس الوطني للثورة ديسمبر 1959 وخلال هذا الاجتماع تم تشكيل قيادة جديده للجيش .

مما زاد الطين بله بين الحكومة المؤقتة وقيادة الجيش وقد اتهمت الأولى الثانية بالتبذير،و أنها تستعمل جيش لتصفية العناصر، وفي صائفة 1961 بلغت الأزمة ذروتها بين العنصرين حين أقدمت الحكومة المؤقتة على استقالتها يوم 15 جويلية 1961 حيث يعود السبب الرئيسي لذلك الاستقالة،حادثة الطائرة الفرنسية التي اسقطها جيش التحرير واسر قائدها مما زاد ارغم دخول السلطات التونسية في الأزمة تفاقم الوضع بعد تدخل الحكومة المؤقتة في الأمر وهكذا دام الوضع لمدة شهر مما أرغم المجلس الوطني على عقد دورة ثانية جديدة لمناقشة الوضع الراهن وتم ذلك بالفعل وهنا تم ابعاد فرحات عباسي من رئاسة الحكومة وتولي بن خده ذلك إلا إنه كل الظروف وأخرى لم تضع حدا للإعلان عن قرار وقف إطلاق النار في 19-03-1962، مما زاد من تأزم الوضع السياسي غداة الاستقلال وأطلق على الوضع آنذاك أزمة 1962، وغيرها كثير فتوالت الأزمات وتعددت الآراء بين

القادة، واختلفت الروايات وتداولت بين الصحيح والخطأ وبين المفبرك والغامض الى ان حدث ما يسمى بالتصحيح الثوري الذي كان بمثابة النجم الساطع في ظل النهار اللامع مما أدى إلى قلب كل الأوضاع رأس على عقب

3-1المبحث الاول : تأسيس الجمهورية

أ-وقف إطلاق النار : بعد مرور زمن طويل على ثورة أول نوفمبر 1954 لم يستطع القادة الفرنسيين والمسؤولية آنذاك تقبل فكرة إلغاء الجزائر فرنسية، وتطبيق الحكم لحل القضية الجزائرية التي عانت من ويلات الاستعمار إلى إن جاء ذلك اليوم الذي انتظره كل الجزائريين ونبذه الفرنسيين في حين بدأت تبحث عن حلول الأوساط السياسية عن رابط التفاهم وفسح المجال للتفاهم والتفاوض والحوار مع القادة الثوريين ، وذلك للبحث عن حل للأزمة وحد للنزاعات والصراعات وسيكون مغزي الحوار التخفيف من حدة النزاع طويل المدى، قرابة قرن ونصف وتجسد هذا الحوارفيما أطلق عليه أو عرف بمفاوضات أيفيان والتي كانت بمثابة صفقة ناجحة للجزائريين حيث نادت بوقف إطلاق النار وإعلان الاستقلال ، وكان لها ذلك في الأخير قد كانت بدايتها مفاوضات 1956 (الاتصالات السرية) بين الطرفين (الفرنسيين والجزائريين) إلا إنه حادثة اختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956 سالفة الذكر زادت من تأزم الوضع وأدت إلى انقطاع الاتصال مرة ثانية[1] .

كان ثاني اتصال بطلب من ديغول اثر تصريحه في 20 نوفمبر 1959 وقد كانت هذه المفاوضات في مد وجزر الطرفين بحيث يعود السبب الرئيسي في مسالة فصل الصحراء ووحدة التراب[2].

وبقي الوضع كما هو لمدة طويلة بسبب تمسك كل طرق بمطالبة فتمثلت مطالب الفرنسين في حصول من اكبر قدر ممكن من الامتيازات، ومن جهة الوفد الجزائري قابل طلبه

[1]- منصور احمد: المرجع السابق، ص 159

[2]- مالك رضا: مفاوضات أيفيان و المسيرة الوطنية نحو عيد النصر: مجلة المصادر، العدد 5، الجزائر . 2002 ص ص 7-9.

بالرفض القاطع وعدم المساومة خاصة فيما يخص مبدأ الوحدة الترابية والسيادة العاملة لها[1] بعد المشاورات الذي دامت ساعات وعلى عدة جلسات تقرر وقف إطلاق النار وبعد دخوله حيز التنفيذ في الساعة الثانية عشر من ظهر يوم 19 مارس 1962 وضعت الحرب اوزارها بعد ما يقارب السبعة سنوات ونصف وسكنت أصوات القذائف والرصاص فوق كل بيت من بيوت التراب الوطني تعبيرا بفرحها قد كانت الثورة الجزائرية محل أعجاب العالم خاصة في الانضباط والتنظيم من قبل جيش التحرير الوطني الذي نفذ قرار وقف إطلاق النار ببراعة ودقة كأنه رجل واحد[2].

بعدما اشد الصراع بين الطرفين والوصول إلى حل وسط فقرر حل الأزمة في الأخير، وذلك في 03 جويلية 1962 جرى استفتاء الذي كان مقرر في اتفاقيات أيفيان حول استقلال الجزائر، وصوت الشعب الجزائري بالإجماع على الاستقلال حيث كانت النتيجة الرسمية بنسبة 99.59 %.

هذا ما جعل الحكومة الفرنسية تعترف بصفة رسمية باستقلال الجزائر وبعدها تلتها الاستعراض الضخم الذي قام بيه القادة والشبان في الشوارع والمدينة[3]، وبعد الاستقلال دخلت الجزائر ما يسمى بالمرحلة الانتقالية التي دامت حوالي عام .

ب-المرحلة الانتقالية والصراع على السلطة 1962 – 1963

يقصد بهذه المرحلة مرحلة ما بعد الإعلان الرسمي عن الاستقلال والإعلان عن دستور 1963 (أول دستور الجزائر المستقلة) [4]، حيث يتم في هذه المرحلة تنظيم السلطة وترتيب الجيش وضم الأحزاب إلا انه جرت الإحداث غير ذلك مثل ما يقول بما لا تشتهي السفن فقد

[1]- ملاح عمار: المرجع السابق: ص 4 .

[2]- قليل عمار: ملحمة الجزائر، ج3، دار العثمان، الجزائر، 2007، ص 257

[3]- احددان زهير: المرجع السابق: ص ص 96 – 97 .

[4]- بن خلف الله الطاهر: النخبة الحاكمة في الجزائر 1962. 1989 بين التطور الإيديولوجي و الممارسة السياسية، ج 2، دار هومة للطباعة والنشر،، الجزائر، 2012،ص5

تميزت هذه المرحلة بطابع الصراع والخلاف بين المكتب السياسي والجمعية التأسيسية التي حولت لها صلاحيات مراقبة الحكومة .

يعتبر دستور 1962 المرجعية الأساسية لقيام حكومة مستقلة ويكون ذلك وفقا للفصل الخامس من التصريح العام لاتفاقيات أيفيان .

قد انقسم أراء قادة الثورة في تلك الفترة إلى قسمين :

القسم الأول

ضم: بن يوسف بن خده، كريم بالقاسم، لخضر بن طوال، عبد الحفيظ بو صوف وعدد من مسؤولي الولايات في الداخل وكان هذا القسم ينادي بضرورة بقاء مؤسسات الثورة المتمثلة في الحكومة المؤقتة – المجلس الوطني للثورة، هيئة الأركان العامة كما هي، ويتم انعقاد مجلس وطني للثورة، يضم كل الشخصيات في الداخل والخارج فيقوم بتعيين قيادة جديدة ويضع دستور للبلاد[1] .

قسم الثاني

مثله السجناء الخمسة الذين كانوا في السجون الفرنسية بالإضافة إلى هيئة الأركان العامة وعدد من مسؤولي القيادة في الداخل وكان هذا القسم يرى ضرورة تعيين قيادة جديدة ووضع دستور للبلاد خلال المرحلة الانتقالية[2] .

بدأت التحضيرات لعقد مؤتمر وذلك بطلب من الحكومة المؤقتة فقد اجتمع المجلس الوطني للثورة في طرابلس من 25 مايو إلى 6 جوان 1962، وقد حضر الاجتماع 52 عضوا فنوقشت مسائل عدة وقد استمر النقاش ثلاثة أيام وكان رئيس اللجنة آنذاك احمد بن بله حيث عقد المؤتمر بمدينة طرابلس الذي عرف فيما بعد لميثاق طرابلس وقد جرى الاجتماع في سرية تامة[3] .

[1]– قليل عمار: ملحمة الجزائر، المرجع السابق، ج3، ص 257

[2]– المرجع نفسه:، ص 259 .

[3]– احددان زهير: المرجع السابق، ص 95 .

ج-اهم النقاط التي نوقشت في الاجتماع :

لقد تمحور جدول إعمال اللجنة حول نقطتين مهمتين هما:

1 – دراسة برنامج جبهة التحرير الوطني الذي بموجبه حددت طبيعة الثورة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجزائر بعدها نيل استقلالها ممثلة في وثيقة سميت بميثاق طرابلس

2 – تشكيل قيادة عليا للثورة تحت اسم المكتب السياسي لتحتل محل الحكومة المؤقتة تنفذ القرارات المنبثقة عن المجلس خلال الاجتماع، التكفل بتكوين حزب والتحضير للاستفتاء وتنظيم الانتخابات للمجلس الوطني التأسيسي[1] .

وفي الأخير جرى التصويت على برنامج طرابلس ذو التوجهات الاشتراكية التي نادى بها بن بله وقد وافق منهج يعتمد على مبدأ الشورى افتداء بسيدنا وخير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم على حد قول احمد بن بله واستئنادا لقوله تعالى (..... وأمرهم شوري بينهم)[2]

في الأخير لقد تمت الموافقة على برنامج طرابلس بسرعة كبير وتعود أسباب ذلك:

فيما قاله سعد دحلب لم تعتقد ولو للحظة واحدة إن العمل المنجز كان نهائيا كنا نرى ان هذا الميثاق يمثل أساسا للنقاش وهي كل الأحوال ستعاد دارسته بمناسبة عملة المجلس التأسيس الجزائري ... لم نكن نرمي إلى فرض إي اختيار على الشعب بل إعطائه حرية الاختيار ..... >>.

إلا إن التوافق والتفاهم في الأفكار لم يدم طويلا فتضاربت الآراء واختلفت الروايات بين أعضاء المؤتمر فظهر خلافا حادا دون التوصيل إلى نتيجه تذكر بتشكيل المكتب السياسي الذي كان من المفروض إن يكون بمثابة قيادة مركزية مؤقتة لجبهة التحرير، مما أدى إلى انقسام الأعضاء بين مؤيد ومعارض فتمثل الأول بين بن بله واركان الجيش والثاني على إبعاد أعضاء الحكومة المؤقتة ماعدا الذين كانوا في السجن واقترح مكتبا مكونا من بن بله

[1]– لونيسي إبراهيم: الصراع السياسي في الرئيس احمد بن بله، دارهومة، الجزائر، 2007، ص ص 14 – 15

[2]– سورة الشورى: الآية 38

أيت احمد، على إن يكونا في القائمة المقترحة وهذا ظاهرا من خلال الجو المشحون بالتوتر انه لا يمكن جمع ثلثي المجلس[1]

كما تقرر في 5 جوان 1962 عقد دورة للمجلس من جديد وفي بداية الاجتماع[2] .

طال النقاش وبعد الآراء بين الطرفين إلا إن المناقشة فشلت وطلب من المجلس تعين لجنه جديدة للقيام بهذه المهمة

إلا إن المناوشات استمرت بين بله وبن خده، مما اضطر برئيس المجلس ان يرفع الجلسة ولم يستطع أن يعقد المجلس مرة ثانية، وفي 7 جوان غادر رئيس الحكومة وبعض الوزراء طرابلس وبدء بعض الأعضاء الآخرين يغادرون طرابلس ولم يبق منهم سوى 27 عضو، فامنعوا وثيقة العجز وهكذا اشتد الوضع بين الحكومة المؤقتة وأعضاء أركان الجيش وذهب كل طرف لحل الأزمة بين الطرفين بطريقته[3]

(التي يطلق عليها أزمة صائفة 1962)، وسيتم التفصيل فيها مبحث الأزمات .

في الأخير 03 جويلية 1962 جرى استفتاء الذي كان مقرر في اتفاقيات أيفيان حول الاستقلال الجزائر، وقد تم ذلك فعلا[4] وبعد فترة في 23 جويلية أعلن بن خده تسليم الحكومة المؤقتة الى المكتب السياسي بتلمسان في حين قدم بن خده استقالته.

وبهذا نبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر، وفي ظل هذه الظروف قرر المكتب السياسي أو الجمعية التأسيسية إن تختار رئيس الحكومة وهو بدوره يقوم بتشكيل قائمة بوزرائه، حيث يقدم برنامجه للجمعية من اجل التصديق عليه

هذا يحدث كله ضمن الانتخابات الرئاسية الانتخاب أول رئيس لأول جمهورية مستقلة [5] بن بلة ومشواره الرئاسي.

---

[1]– دحلب سعد: المصدر السابق . ص 171

[2]– احدادن زهير: المرجع السابق . ص 96

[3]– احدادن زهير: المرجع السابق، ص 97

[4]– بن خده بن يوسف: اتفاقية أيفيان، المصدر السابق، ص 92

[5]– بن خرف الله الطاهر: المرجع السابق، ص 14

– الانتخابات وتعين أول رئيس لأول حكومة مستقلة:

لقد قامت جماعة بن بله بإنشاء المكتب السياسي الذي سيحل محل الحكومة المؤقتة والمتضمن جدول أعمال المجلس الوطني للثورة المنعقد في طرابلس 27 ماي 1962[1] ولأول مرة اجتمع أعضاء المكتب السياسي تحضيرا الانتخابات فكانت البداية الاتصال مع الهيئة التنفيذية المؤقتة لإعلامها بقرار تحديد 2 سبتمبر 1962 موعدا الانتخابات [2]. وهنا بدأ تقديم عدة قوائم انتخابية يتم بمقتضاها الانتخاب، ألا أن الانتخابات تم تأجيلها عدة مرات نظرا للظروف المتعددة، منها دخول أعضاء فرنسية ضمن القائمة أو استقالة البعض الاخر كمحمد بوضياف من المكتب السياسي .

بعد حادثة المد والجزر في موعد الانتخابات تقرر التاريخ النهائي لهده الانتخابات بالاتفاق بين الهيئة التنفيذية المؤقتة والمكتب السياسي جماعة تلمسان يوم 20 سبتمبر 1962[3]، وبعد الانتخابات ظهرت نتائج الاقتراع بنسبة نجاح كبيرة .

في 25 سبتمبر 1962 افتتح أول دورة للجمعية الوطنية التأسيسية التي أستلمت السلطة من الهيئة التنفيذية ويوم 25 أول يوم تجتمع فيه أول هيئة تشريعية منتخبة

تم الإعلان عن قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية برئاسة احمد بن بله [4] وقام هذا الأخير بتشكيل حكومة مستقلة بعد مئة وثلاثون سنة من الاحتلال [5] .

---

[1]– المرجع نفسه: ص 11

[2]– لونيسي إبراهيم: المرجع السابق، ص 56 .

[3]– قليل عمار: المرجع السابق، ص 335

[4]– بن بله احمد: من مواليد 25 ديسمبر 1918 بمدينة مغنية، أدى الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي و شارك كمجند في الحرب العالمية الثانية، و بعدها انضم على صفوف حزب الشعب، و حركة انتصار الحريات الديمقراطية و مسشار بلدي ثم مرشح انتخابات في 1948، ثم مسؤول المنظمة الخاصة في منطقة الغرب سجنته السلطات الفرنسية و هرب ليلتحق بايت احمد في القاهرة و في 1956 اختطف في حادثه الطائرة الشهيرة، عضو في المجلس الوطني للثورة منذ مؤتمر صومام ثم نائب رئيس الحكومة المؤقتة تم أول رئيس الدولة الجزائرية بعد الاستقلال و بعد عن الحكم في انقلاب بومدين جوان 1965 عاش تحت الإقامة الجبرية ثم انتقل إلى الخارج و عارض النظام الجزائري و توفي في 11 افريل 2012 انظر بن يوب رشيد: دليل الجزائر السياسي: المؤسسة الوطنية للفنون المعطية الجزائر، 1999، ص ص 120 – 121 .

[5]– قليل عمار: المرجع السابق، ص 369

*** السياسة المنطبقة في الجزائر خلال حكم بن بله :**

بعد تم انتخاب بن بله في 20 سبتمبر 1962 واعتلائه كرسي الرئاسة، وحددت مهام المجلس في ومناقشة القوانين واهم مهمة كلف بها يحي تعيين دستور للبلاد ويكون بمثابة المرجعية الأساسية لها وقد اقترحت عدة مشاريع دستورية على رئاسة المجلس ألا أنها لاقت الرفض وتم وضع دستور 1963، الذي اقترح من قبل بن بله وتم عرضه على مجموعة تابعة لهم وتمت الموافقة عليه بعد اعتلاء احمد بن بله كرسي الرئاسة وجد نفسه بين المطرقة والسندان .

أولا : عليه التخلص من خصومه التاريخيين واهم أصدقائه ومسانديه منهم الذين اقترحوه للترشح وصوتوا عليه كمحمد خيضر، حسين ايت احمد، كريم بلقاسم، رابح بيطاط لأنهم يملكون الشرعية التاريخية .

ثانيا : إقصاء هواري بومدين وجماعته التي جاءت به للحكم خوفا من منافسته على السلطة بحيث كان هواري بومدين على دراية تامة بما يدور في الكواليس، فشجع معارضيه على التمرد وبقي الرئيس احمد بن بله رهينة في جيش التحرير كل هذه الظروف والخلافات طبقت للأسف على ارض الواقع مما أدخل البلاد المستقلة حديثا عدم العيش في لأمن وانعدام الاستقرار وانتشار الفوضى .

وقد برزت زعامة احمد بن بله للمرة الأولى على الساحة السياسية عام 1949 وخاصة بعد حادثة وهران التي ادعت به السجن للمرة الأولى في بليدة القرينة من العاصمة وهو السجن ذاته الذي سيدخله فيما بعد، ولكن ما لبث انه هرب من السجن عام 1952 وهو عام الثورة الناصرية حيث اتجه صوت القاهرة وهناك تم وضع اللمسات الأخيرة لثورة أول نوفمبر 1954، وفي 1962 انتخب بن بله رئيسا لأول جمهورية جزائرية مستقلة[1] .

[1]- الذيب فتحي: المرجع السابق، ص 617

3-2المبحث الثاني : أزمات الجبهة

أ-أزمة صائفة 1962 :

في يوم 29-27 فيفري 1962 اجتمع المجلس الوطني للثورة في طرابلس وذلك في جراء التصويت على قرار وقف إطلاق النار وكانت النتيجة 45 بنعم و 4 بلا هؤلاء الأربعة هم قادة هيئة الأركان (هواري بومدين، منجلي، عيسى سليمان، رائد مختار)، فكان قرارهم برفض طلب فرنسا المتمثل في حل الجيش الفرنسي .

بدأت المفاوضات بين الجزائر وفرنسا في 7 مارس 1962 وانتهت بقرار وقف أطلاق النار في 19 مارس من نفس السنة[1]

قامت هيئة الأركان بإرسال طلب إلى مكتب المجلس الوطني للثورة لإقامة اجتماع بطرابلس فوافقوا على عقد اجتماع بعد عدة محاولات ومشاورات، وفعلا تم ذلك .

عقد المؤتمر بمدينة طرابلس في 27 مايو 1962، وقد نوقشت مسألتين مهمتين كما سبق الذكر[2] وبعد تلك المشاورات والخلافات المتكررة في كل اجتماع بدأت الأزمة تكتسي منعرجا خطيرا بين الأركان والحكومة المؤقتة، التي سمحت في الأخير إلى نقل الصراع على السلطة من الخارج إلى الداخل، وذلك بالتفوق على هيئة الأركان[3]

ونتيجه لهذه الظروف اجتمع قادة الولايات الثانية والثالثة والرابعة وكان من بين اهم نتائج هذا الاجتماع .

- إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ والمحافظة على وحدة البلاد
- تقديم نداء موجه إلى كل الأعضاء الحكومة المؤقتة ليحافظوا على وحدتهم إلى غاية انتخابات الجمعية التأسيسية

---

[1]- بن خده بن يوسف: اتفاقية أيفيان،المصدر السابق، ص 38

[2]- قليل عمار: ملحمة الجزائر، المرجع السابق، ج3،ص257.

[3]- لونيسي إبراهيم: المرجع السابق، ص 27

– في 30 جوان 1962 أقليت هيئة الأركان من طرف الحكومة المؤقتة وقد اعتبرت الأركان هذا القرار غير شرعي، وتم فرضة من طرف بن بله[1]

– في 03 جويلية 1962 دخل بن خده إلى الجزائر اما بن بله فدخل تلمسان والتحق به هواري بومدين، وفرحات عباس وبعدها تم الإعلان عن تشكيل المكتب السياسي في 22 جويلية من نفس السنة .

وقد اعترف بن خده سلطة هذا المكتب معلنا نقل السلطات والصلاحيات من الحكومة المؤقتة إلى المكتب السياسي[2]

– وفي 20سبتمبر 1962 تم انتخاب المجلس التأسيسي برئاسة فرحات عباس، وفي 29 سبتمبر 1962 عين المجلس احمد بن بله رئيسا وبومدين وزيرا للدفاع[3]

وخلال فترة وجيزة استطاع بومدين إن يستحوذ على ثقة بن بله وبدأ في إحكام سيطرته على القوات المسلحة الجزائرية، فقد تمكن من أعادة التنظيم للقوات المسلحة وتعيين قادة تشكيلاتها .

وهكذا نستطع القول أن بومدين تمكن من السيطرة على الجيش وتفكيك وحدة صفوف رفاق بن بله[4]

3-3المبحث الثالث : التصحيح الثوري 13 جوان 1965

يقصد بالتصحيح الثوري لغويا تصحيح مسار الثورة أي أعادة هيكلة البنى التحتية للدولة والسير في الطريق الذي وضعته الثورة الجزائرية وتطبيق الحكم الجماعي الفردي

[1]– هازون علي: خيبه الإنطاق أو فتنة صيف 1962، تر لصادق عماري و أمال فلاح، دار القصية، الجزائر، 2002، ص 73

[2]– شريط الأمين: التعددية الحزبية في تجربه الحركة الوطني 1919 – 1989، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998 ص 122

[3]– وبرقعة لخضر: شاهد على اغتيال الثورة، تحرير صادق بحوش، نقدية الفريق سعد الدين الشاذلي، ط 2،دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 105

[4]– الذيب فتحي: المرجع السابق، ص 630 .

أ – حيثيات الانقلاب :

بعد ما قام بومدين بتقديم استقالة قرر التمرد لحل بن بله والإطاحة به بعد التأكد من التفكير من التفكير السلبي له ونواياه في إحكام السلطة والتشبث بمقاليد الحكم

يقول احمد منصور نقلا لرواية جاك دولونية في لقاء خاص مع بن بله، انه حدث اتصال بين القادة الستة وهم : المقدم علي منجلي، المقدم سليمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية، احمد مدغري وزير الخارجية، عبد العزيز بوتفليقة وزير للخارجية،النقيب عثمان للاطاحة بي حتى إنني لم أكن على علم بهذا الانقلاب .. ثم يواصل حديث ديغول بأن عبد العزيز بوتفليقة كان مهندس هذا الانقلاب[1]

وتعود الأسباب المباشرة لهذا الانقلاب في :

1 – القرارات التي اتخذها أحمد بن بله الغير مناسبة لمصلحة البلاد والعباد والغير مدروسة بحيث أثرت سلبا على الجزائر .

2 – استبداد احمد بن بله بالسلطة واحتكاره إياه من خلال ما جاء ضمن دستوره 1963[2]

3 – إصدار احمد بن بله على إقصاء وعزل عبد العزيز بوتفليقة من منصب وزير الخارجية على عكس بومدين[3]

4 – بعثرة أموال الدولة والشعب واستخدامها لأغراضه الشخصية السياسية من اجل حكمه الفردي الدكتاتوري وفي هذا المجال يقول هواري بومدين لا تكونوا في خدمة رجل ولا تهتفوا باسم شخص اهتفوا باسم الجزائر

5 – إبعاد المجاهدين والمشاركين في الثورة الجزائرية عن مؤسسات الدولة والعناصر التي أسهمت في إنجاح الثورة وزرع الصراع بين عناصر حزب جبهة التحرير الوطني والجيش

---

[1]– منصور احمد: المرجع السابق، ص ص 293، 194

[2]– رخيلة عامر: التطور السياسي والتنظيمي للحزب جبهة التحرير الوطني 1962 – 1980 ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص ص 196، 171

[3]– منصور احمد: المرجع السابق، ص 295

وخلق الفوضى داخل مؤسسة الجيش[1]

ب_ لحظة الانقلاب :

نظرا للعلاقة المجودة بين بن بله وهواري بومدين وخاصة بعد التصريح الذي صرحه لأحمد منصور حول الانقلاب يقول بأنه لم يكن ينتظر، وانه لم يكن يشك للحظة الأخيرة في بومدين، لأنه كان يراه مرة أو مرتين في اليوم[2]

قام بومدين باجتماع مع القادة الستة سابقي الذكر في بيت منجلي، وتم تحرير بيان في 19 جوان 1956 يبرر الانقلاب وقد كلف الطاهر الزبيري والعقيد عبا س وعبد الرحمان بن سالم، سعيد عبيد، عبد القادر مولاي شابوا، احمد دراية بتنفيذ اعتقال بن بله، فقاموا بالتوجه إلى مسكن هذا الأخير في ليلة 19 جوان 1965 على الساعة الثانية صباحا ودخلوا غرفته وقال لهم اعتقد أن هناك حادث خطير .

في حين تمثل عمل بومدين في نشر الجيش والدبابات في جميع المناطق عشية 19 جوان خوفا من إي مظاهرات أو ردت فعل .

وفعلا تم ذلك فقام الشعب والطلبة بمظاهرات بسيطة فكانت ردت فعل بومدين هو الخروج إلى الإعلام والتصريح للمواطنين بما حدث ويعلمهم أسباب الانقلاب وأهدافه بعد ما كان يتفرج في الكواليس على مراحل اعتقاله والتحقيق معه وبقي بن بله سجينا تحت الإقامة الجيرية الى غاية سنة 1979[3]

ج _ نتائج الانقلاب :

– أصبحت جبهة التحرير جسد بلا روح بحيث تراجعت مكانتها وهيبتها العالية لدى جماهير الشعب الجزائري، وقد صارت مجرى عطاء لاختفاء الشرعية على نظام الحكم .

[1]– عامر رخيلة: المرجع السابق، ص 171

[2]– منصورة احمد: المرجع السابق، ص 294

[3]– لونيسي إبراهيم: المرجع السابق، ص ص 151 – 152

– انتقال قيادة الجبهة إلى قادة غير أساسيين الذين تحولوا بدورهم الى معارضين لأحمد بن بله[1] .

– تعطيل دستور 1963، لقد قام بومدين بعد الانقلاب مباشرة بتجميد العمل بالدستور وبكل مؤسسات المنبثقة عنه منها المجلس الوطني والبرلمان[2]

– الإعلان عن الدستور والميثاق 1976 بعد إلغاء العمل بدستور 1963

– إنشاء أول حكومة بعد الانقلاب بحوالي 22 يوما حيث اصدر قرار في 10 جويلية 1965 القاضي بتعيين أول حكومة تتكون من 20وزيرا و19 حقيبة وزارية

– تقلد هواري بومدين وزارة الدفاع كما ضم إليها رئاسة الحكومة ورئاسة الوزراء[3]

– وضع القيادة الجماعية محل الزعامة الفردية .

وهكذا في الأخير نستطيع أن نقول بأن التاريخ اخذ حقه وصحيح فيما يقول اسم على مسمى التصحيح الثوري، فقد كان فعلا تصحيحا لمسار الثورة وتحقيق معظم الأهداف المسطرة ومن بين اهم ملامح التصحيح تظهر في المشاريع المنجدة والمؤسسات المفتوحة وغيرها كثيرا ونجد في مقدمتها:

– تأسيس مجلس الثورة وهو عبارة عن قيادة جماعية تتخذ قرارات الاختيارات الكبرى الدولة سواء الداخلية أو الخارجية في حالتي الحرب أو السلم .

– تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية، والقضاء على سنوات القحط، واسترجاع الثروات الطبيعة وتعميم نظام الثورة الزراعية

[1]– بوحوش عمار: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 111

[2]– بوشعير سعيد: النظام السياسي الجزائري، دار الهدى، ط1، 1993، ص 67 .

[3]– بولسان عبد القادر: المرجع السابق، ص 75 .

الخاتمة

خاتمة :

بعد دراسة هذه المحطة التعريفية الهامة من تاريخ الجزائر المعاصر ومن بين اهم محطات الثورة الجزائرية التحريرية التي تندرج تحت عنوان جبهة التحرير الوطني بحيث لا يمكن أن نتحدث عن الثورة الجزائرية بدون ذكر جبهة التحرير الوطني وعليه توصلنا لمجموعة من الاستنتاجات تتلخص فيما يلي :

– تأسس جبهة التحرير الوطني، يعتبر منطلق حاسم في تاريخ الحركة الوطنية وقيادة البلاد نحو الاستقلال.

– تأكيد التضامن الشعبي للالتفاف حول جبهة التحرير الوطني .

– تصعيد العمل الثوري بعد انطلاق الثورة المجيدة في 1954/11/1 وذلك بالقيام بهجومات الشمال القسنطيني في 1955/08/10 وذلك لتأكيد العمل المنظم والمحكم لجبهة التحرير.

– كما عملت جبهة التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 الذي يعتبر من المحطات التاريخية في تاريخ جبهة التحرير الثورة الجزائرية وذلك بإعتبار مؤتمر الصومام احدث تنظيم كبير في الهياكل القاعدية لجبهة التحرير الوطني، وجيش التحرير وذلك بإقامة وتأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ كجهاز تنفيذي والمجلس الوطني للثورة الجزائرية كجهاز تشريعي .

– اهم إعمال لجنه التنسيق والتنفيذ إضراب 8 أيام الذي يعتبر أيضا محطة تاريخية هامة وبارزة في تاريخ الثورة التحريرية وذلك من خلال النتائج المترتبة عنه بإلتفاف الشعب حول جبهة التحرير الوطني وفك الحصار عن الأرياف ونقل المعركة إلى المدن .

– جاء الإضراب كعمل سياسي للرد على إدعاءات الجزائر فرنسية : وذلك بالتزامن مع عرض القضية الجزائرية في الدورة 11 لهيئة الأمم .

– تحقيق الإضراب لكل الأهداف المسطر من طرف الجبهة لكن النتائج كانت وخيمة وذلك بتفكيك هياكل جبهة التحرير في العاصمة واضطرار خروج لجنة التنسيق والتنفيذ لخارج الوطن .

– ومن بين اهم القضايا التي أكسبت القضية الجزائرية التأييد الدولي عن قضية اختطاف الطائرة القادة الخمسة لجبهة التحرير الوطني باعتبارها أول قر صنة جوية وما خلفته من تداعيات داخلية وخارجية.

– وبعد كل مجهودات لجنة التنسيق والتنفيذ تحولت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إضافة الشرعية القانونية للثورة الجزائرية وهذا العمل أدى إلى تحقيق مكاسب كبيرة لجبهة التحرير القضية الجزائرية بتزايد التضامن الشعبي والدولي وكسب تأييد في هيئة الأمم لكن لم تخلو من أزمات وخلافات كادت أن تؤدي إلى نتائج وخيمة .

– من بين اهمم إعمال هاته الحكومة المؤقتة التمثيل الدبلوماسي القوي في المحافل الدولية وتحقيق انتصارات كبيرة في هيئة الأمم المتحدة، وكل ذلك تحقيق بفصل مكاتب جبهة التحرير الوطني في مختلف دول العالم للتعريف بالقضية الجزائرية .

– لا يقل العمل الدبلوماسي أهمية عن العمل العسكري وذلك الارتباط الوثيق والتنسيق بين العمال العسكري في الداخل والعمال الدبلوماسي في الخارج .

– كل هذه الانتصارات أدت بفرنسا للإعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري ، وأقرت بتقرير المصير وبدأت مفاوضات من اجل الاستقلال .

– اخذ ورد بين الجبهة وفرنسا في المفاوضات حول الوحدة، الترابية حتى كللت في الأخير بالتوصل إلى اتفاق وذلك بالاعتراف بالاستقلال الجزائر وسيادته على كامل ترابه .

– كما توصلنا لمعرفة كيفية تطور الوضع لدي جبهة التحرير والجزائر ككل غداة الاستقلال

– تحويل جبهة التحرير الوطني إلى حزب سياسي .

– تأسيس الجمهورية الجزائرية المستقلة والصراع على السلطة بين قادة جبهة التحرير الوطني .

– خلافات ونزاعات داخلية وخارجية في جبهة التحرير الوطني وظهور أزمات جد خطيرة وصلت حتى العمل المسلح بين رفقاء العرب والكفاح ضد المستعمر

- احمد بن بلة أول رئيس للجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال وتداعيات ذلك.
- صراع وبوادر خلاف بين احمد بن بلة وهواري بومدين حول العديد من النقاط الجوهرية
- بداية العمل والتحضير من طرف هواري بومدين للإطاحة حول بن بلة.
- التصحيح الثوري وانعكاسات وتداعيات على جبهة التحرير الوطني باعتبارها الحزب الواحد وعلى الجزائر ككل .

وبهذا نكون قد استخلصنا مجموعة من النقاط الجوهرية ذات التأثير الكبير في موضوع بحثنا هذا حيث كل حدث كان تأثيره الخاص على جبهة التحرير الوطني منذ تأسيسها حتى نهاية الفترة المحددة من تاريخ هذه والدراسة الأكاديمية .

قائمة الملاحق

الملحق رقم : 01

اعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل الـ 22

1. مصطفى بن بولعيد
2. ديدوش مراد
3. باجي مختار
4. محمد العربي بن مهيدي
5. سويداني بوجمعة
6. عثمان بلوزداد
7. محمد بوضياف
8. بن عبد المالك رمضان
9. بن عودة بن مصطفى.
10. سليمان(لخضر) بن طوبال
11. زيغود يوسف
12. رابح بيطاط
13. زبير بوعجاج
14. سعيد بوعلي
15. بلحاج بوشعيب
16. عبد الحفيظ بوصوف
17. حباشي عبد السلام
18. عبد القادر العمودي.
19. محمد مشاطي
20. ملاح سليمان
21. محمد مرزوقي
22. الياس دريش

من المناسب ان يضاف الى هذه القائمة العضو 22 وهو الاخ دريش صاحب الدار التي انعقد فيها الاجتماع التاريخي في شهر جوان 1954 بحي الناظور بالمدينة cios salembien سابق بالعاصمة[1] .

[1]– بن يوسف بن خدة، اتفاقية ايفيان، مصدر سابق، ص46.

الملحق رقم 02

اعضاء اللجنة الستة

الاسماء

1. مصطفى بن بوالعيد
2. العربي بن مهيدي
3. محمد بوضياف
4. كريم بلقاسم
5. ديدوش مراد
6. رابح بيطاط.

وكان هؤلاء الستة يتشاورون مع اعضاء البعثة الخارجية الثلاثة لحزب الشعب الجزائري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية بالقاهرة، وذلك منذ صيف 1954 وهؤلاء الاعضاء الثلاثة هم

1. حسين ايت احمد
2. احمد بن بلة
3. محمد خيضر [1]

[1]– بن يوسف بن خدة، اتفاقية ايفيان، مصدر سابق، ص47.

الملحق رقم 03

نص بيان اول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية :

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا _ نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة– نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومن مقومات وجهة نظر الأساسية التي دفتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية– قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية _ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فغننا نعتبر أن الشعب الجزائري، في أوضاعه الداخلية متحد حول الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل.

هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا، فإن حركتنا الوطنية، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيء، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها

الأحداث الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنّا منه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات إلى المعركة الحقيقة الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن طريق اللذين يتنازعون السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية، أن يمنح أدنى حرية.

ونطن أن هذه الأسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم :

جبهة التحرير الوطني.

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تنظم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي تبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف :

الاستقلال الوطني بواسطة :

1- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية :

1- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2- تجمع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية :

– تدويل القضية الجزائرية

– تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطار الطبيعي العربي والإسلامي.

– في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضية التحرير.

وسائل الكفاح :

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما :

العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

»إن هذه المهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية». وحقيقة ان الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدّماء، فد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت السلطات تحدوها النيّة الطيّبة، ونعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها في تقرير مصيرها بنفسها.

1- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات والتقاليد للشعب الجزائري.

2- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة ولا تتجزأ.

3- خلق جو الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

4- وفي المقابل :

1- فغن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو إقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحتمن كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3- تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري غننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنظم إليها لانقياد بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني في جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبرياليين فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك[1]

أول نوفمبر 1954

[1] الصدى : جامعة الجزائر 2 ، ابو قاسم سعد الله ، ع10، ديسمبر 2014 ، احياء الذكرى 60 لاندلاع الثورة ، ص 2.

ملحق رقم04

محضر جلسات اجتماع مؤتمر الصومام

20 اوت لمسؤولي مناطق وهران، الجزائر، وقسنطينة

الأعضاء الحاضرون:

-العربي بن مهيدي : ممثل منطقة وهران ورئيس الجلسة.

-عبان رمضان : ممثل جبهة التحرير الوطني وكاتب الجلسة.

-عمر أوعمران : ممثل منطقة الجزائر العاصمة.

-كريم بلقاسم : ممثل منطقة القبائل .

-يوسف زيغود : ممثل منطقة الشمال القسنطيني.

-بن طوبال : نائب زيغود يوسف

الأعضاء الغائبون :

-مصطفى بن بولعيد : ممثل الأوراس النمامشة.

-سي الشريف : ممثل الجنوب (متغيب بعذر، بعد أن وجه تقريره للمؤتمر).

جدول الأعمال :

1-أسباب الاجتماع :

2-عرض التقارير

أ - **التقرير النظامي** : التقسيم الإقليمي، هيكلة الجيش، تحديد مراكز القيادة .

ب - **التقرير العسكري** : تعداد المجاهدين، الوحدات، نظام تركيبها، التسليح.

ج - **التقرير المالي** : المداخيل، المصاريف، الرصيد المتبقي.

د - **التقرير السياسي** : الحالة المعنوية في أوساط المجاهدين والشعب.

3-الأرضية السياسية والنشرات الثلاث.

4-التوحيد :

أ – **توحيد النظام** : تقسيم المناطق، الهيكلة، إحداث تغييرات على القيادات، مراكز القيادة.

ب – **التوحيد العسكري:** في الوحدات والرتب العسكرية والشارات والأوسمة والمرتبات والمنح العائلية

ج – **التوحيد السياسي** : المحافظون السياسيون والصلاحيات الموكولة إليهم.

د – **التوحيد الإداري** : مجالس الشعب.

5-جبهة التحرير الوطني : إيديولوجيتها، قانونها الأساسي، نظامها الداخلي، هيئاتها المسيرة، المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق والتنفيذ واللجان المختلفة.

6-جيش التحرير الوطني : المصطلحات المستعملة (المجاهد، المسبل، الفدائي) المرحلة الراهنة الانتشار التوسعي وتكثيف الهجومات

7-العلاقة بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني : العلاقة بين الداخل والخارج (تونس والمغرب وفرنسا).

8-العتاد.

9-جدول الأعمال:

-الجوانب العسكرية والسياسية

-المستلزمات المادية

-وقف إطلاق النار، المفاوضات، هيئة الأمم المتحدة، الحكومة المؤقتة

-مواضيع مختلفة : القبائل، الأوراس وغير ذلك.افتتحت الجلسة في الساعة الثامنة .

أولا : استعراض موضوع الاجتماع وأسبابه، من تقديم العربي بن مهيدي وعبان رمضان

ثانيا : التقارير :

أ – المنطقة الثانية : قدمت تقريرا مكتوبا قرأه زيغود يوسف

ملاحظات:لا يحتوي التقرير عدد المجاهدين بالمنطقة، وعدد مناضلي جبهة التحرير وكذا عدد الأسلحة ب – المنطقة الثالثة : قدمت تقريرا شفهيا قام بعرضه كريم . وتشمل هذه المنطقة، القبائل العليا (الكبرى) والقبائل السفلى (الصغرى) وهي منقسمة إلى ثلاث مناطق صغيرة تتقسم بدورها الى عشر نواحي والنواحي منقسمة إلى ثلاثين قسما .

كان بالمنطقة الثالثة في بداية نوفمبر 1954، 450 مجاهدا وكان رصيدها المالي مليون فرنك.

أما حاليا فتوجد بالمنطقة الأعداد الآتية : مناضلون: 87044 مسبلون: 7470 مجاهدون : 3100

الوحدات العسكرية : الفوج والفرقة .

الفوج : يتركب من عشرة الى عشرين جنديا ويقوده عريف.

الفرقة : تتركب من ثلاثة أفواج ويقودها مساعد.

حدود المنطقة الثالثة : جيجل، سطيف، برج بوعريريج، مسيلة، سور الغزلان، عين بسام، الأخضرية، مينرفيل (ثنية بني عيشة) سواحل البحر الأبيض المتوسط .الأسلحة : تتوفر بالمنطقة الأسلحة التالية :

- بنادق حربية : 404
- رشاشات: 106
- بنادق رشاشة : 8 (4 من نوع FM. BART و4 من نوع 29/24)
- بنادق صيد 4425.

الأموال : يبلغ الرصيد المالي حاليا مليون فرنك .

مع الملاحظة أن المداخيل الشهرية بالمنطقة حاليا تبلغ معدل 110 ملايين فرنك والمصاريف الشهرية معدل 55 مليون فرنك فيبقى كل شهر 55 مليون فرنك.الحالة المعنوية للشعب والمجاهدين : مرتفعة جدا، غير أن الجميع يطلبون منا وبصفة ملحة تزويدهم

بالأسلحة، فالشعب متضامن معنا وهو مستعد للمشاركة في هجوم عام إذا لزم الأمر.مسألة حركة أورابح وإعلان سكان دوار إيريش وذراع الميزان ولاءهم للسلطات الفرنسية . وأما دوار إيريش التابع لمصالي، والذي طلب قسم من سكانه بالفعل الحماية من السلطات الفرنسية فقد طهرته فرقنا.

وأما دوار مزيولة – ذراع الميزان – والذي عرف دائما بضعف عواطفه الوطنية فإن فرقنا لم تعامله بأي عنف بل لم تدخله مطلقا.

المنطقة الرابعة : قدمت تقريرا مكتوبا عرضه عمر أوعمران .

كان عدد المجاهدين في المنطقة الرابعة في بداية نوفمبر 1954، 50 مجاهدا، أما حاليا فتوجد بالمنطقة الأعداد التالية : المناضلون 40000 – المسبلون : 2000 – المجاهدون : 1000 . هذه الأعداد المذكورة لا تشمل المناضلين والمجاهدين والمسبلين في مناطق برواقية والمدية وشامبلان وقصر البخاري وثنية الحد وملیانة وتنس والأصنام وشرشال.

الأسلحة : تتوفر بالمنطقة الأسلحة التالية :

بنادق رشاشة : 5 منها 1 من نوع BART

بنادق حربية : 200

– رشاشات : 80 – مسدسات 300

– بنادق صيد 1500.

الأموال : يبلغ الرصيد المالي حاليا 100 مليون فرنك.

المنطقة الخامسة : قدمت تقريرا شفهيا عرضه العربي بن مهيدي

حدود المنطقة : عمالة وهران، مستغانم، معسكر الجنوب (بشار)

الأموال :بلغ الرصيد المالي في بداية نوفمبر 1954 000 .80 فرنك كان عدد المجاهدين في المنطقة الخامسة في بداية نوفمبر 1954، 60 مجاهدا (قتل وأسر منهم خمسون وتطور الوضع عند الاندلاع الثاني في الفاتح من أكتوبر 1955، فأصبحت الأعداد كالآتي:

المجاهدون 500 مسبلون: 500 وفي الفاتح من ماي 1956 ارتفع العدد إلى 1500 مجاهد و1000 مسبل .

الأموال : في الفاتح من نوفمبر 1954 كان الرصيد المالي 80 ألف فرنك وفي الفاتح من ماي 1956 ارتفع إلى 35 مليون فرنك منها 25 مليون فرنك بالخارج (لدى مسئولي المالية) .

الأسلحة : في فاتح من ماي 1956 بلغ عدد قطع الأسلحة كما يلي:

بنادق رشاشة. 50

رشاشات. 165

بنادق حربية. 1400

مسدسات 100 .

بنادق صيد 1000

الحالة المعنوية للشعب والمجاهدين : مرتفعة جدا والعلاقات بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني والشعب ممتازة، والمطلوب من منطقة وهران أن تقدم لاحقا تقريرا مفصلا عن الحالة الراهنة.

المنطقة السادسة : قدم عمر أوعمران تقريرا شفهيا عن سي الشريف والملاحظ أن المنطقة السادسة أحدثت مؤخرا وهي تشمل أراضي بلديات سور الغزلان، سيدي عيسى، عين بوسيف، قصر الشلالة . وهذه النواحي وصلت إليها فرقنا بينما بلديات الجلفة والأغواط والمزاب وأقصى الجنوب لم تدخلها فرقنا بعد .

التعداد : توجد بالمنطقة السادسة حاليا الأعداد التالية :

مناضلون: 5000

مسبلون: 100

مجاهدون: 200

الأسلحة : تتوفر بالمنطقة حاليا الأسلحة الآتية :

بنادق حربية:100 منها بندقية رشاشة واحدة .

رشاشات :10

مسدسات: 50

بنادق صيد: 100

الأموال : تتوفر المنطقة على رصيد مالي يبلغ 10 ملايين فرنك دفعت للمنطقة الرابعة.

ثالثا : الأرضية السياسية والنشرات الثلاث .

قرأ الحاضرون هذه الوثائق ونقدوها وناقشوها

رابعا : التوحيد

أ – توحيد النظام والتقسيم الإقليمي :

المنطقة الأولى: الأوراس النمامشة

حدود المنطقة:شمالا: منتسكيو (مداوروش)– سدراتة– سطيف.جنوبا : الصحراء وعمالة قسنطينة.شرقا : الحدود التونسية.

المنطقة الثانية:شمالا: ابتداء من القالة حتى سوق الإثنين.جنوبا : سطيف، الطريق الرابط بين الجزائر وقسنطينة إلى القراح ثم تمتد حتى الحدود التونسية مرورا بسيقوس ومونكالم وسدراتة ومداوروش.غربا :سطيف خراطة، سوق الإثنين.شرقا :الحدود التونسية.

المنطقة الثالثة : القبائل شمالا : سوق الإثنين.جنوبا : خط السكة الحديدية الرابط بين قسنطينة والجزائر وتمتد الى سطيف ثم برج بوعريريج، المسيلة عين الحجل وأومال (سور الغزلان) عين بسام، باليسترو (الأخضرية).غربا : كوربي مارين (زموري) مينرفيل (ثنية بني عيشة).شرقا : سطيف، خراطة، سوق الإثنين.

المنطقة الرابعة: شمالا : كوربي مارين(زموري)، تنس.جنوبا : بويرة، عين بسام، بيرغبالو، البرواقية، قصر البخاري، تيارت .غربا: حدود عمالة وهران.شرقا: مينرفيل(ثنية بني عيشة)،

باليسترو(الأخضرية) تيير (القادرية)، بويرة، عين بسام.ملاحظة : وسط الجزائر والبلديات المجاورة وهي : حسين داي، القبة، الأبيار، بوزريعة، بئر مراد رايس، وسانت أوجين، ليست تابعة للمنطقة الرابعة بل تشكل منطقة مستقلة.

المنطقة الخامسة: عمالة وهران

حدود المنطقة : عمالة وهران

المنطقة السادسة: جنوب عمالة الجزائر حدود المنطقة : شمالا: بوردو، قصر البخاري برواقية، بيرغبالو، عين بسام. ومن النواحي الأخرى: صحراء عمالة الجزائر.ابتداء من تاريخ هذا اليوم : يغير مصطلح منطقة ويستعمل بدله ولاية، وتصير الناحية منطقة، والقسم يصير ناحية.مراكز القيادة:طالما أننا اعتمدنا مبدئيا القيادة الجماعية، وجب على هيئاتنا التداولية أن تحترم هذا المبدأ احتراما كاملا. ويتكون مركز القيادة من القائد السياسي أو العسكري الممثل المركزي لسلطة جبهة التحرير الوطني . يحيط به ثلاثة نواب مساعدون من الضباط يعتنون بالفروع التالية :

أ: الفرع العسكري والفرع السياسي وفرع الاستعلامات والاتصالات. هناك مراكز قيادة على مستوى الولاية والمنطقة والناحية والقسم . أما بالنسبة لحركة نقل العناصر داخل هيئة ما أو خارجها فالهيئة الأعلى مباشرة هي التي تتولى ذلك، وأعتمد هذا المبدأ على مستوى جميع الدرجات.

ب : التوحيد في الميدان العسكري : الوحدات : يتكون الفوج من أحد عشر جنديا من بينهم عريف وجنديان أولا، ونصف الفوج من خمسة عناصر من بينهم جندي أول. والفرقة من خمسة وثلاثين عنصرا (ثلاثة أفواج ورئيس الفرقة ونائبه) والكتيبة من مائة وعشرة جنود (ثلاثة فرق وخمسة إطارات). لقد تم اعتماد الرتب التي كانت مستعملة في منطقة القبائل وهي كما يأتي :

-الجندي الأول : ويرمز له برقم (^) أحمر اللون يوضع على الذراع اليمنى.

-العريف : يرمز له برقم ثمانية مرتين (٨٨) بلون أحمر .

-العريف الأول : يرمز له برقم ثمانية (٨٨٨) ثلاث مرات بلون أحمر .

-المساعد: يرمز برقم سبعة (٧) أحمر اللون تحته خط أبيض

-الملازم : يرمز له بنجمة بيضاء.

-الضابط أول : يرمز له بنجمتين واحدة حمراء والأخرى بيضاء.

-الضابط الثاني : يرمز له بنجمتين حمراوين.

-الصاغ الأول : يرمز له بثلاث نجمات اثنتان حمراوان وثالثة بيضاء.

-الصاغ الثاني : يرمز له بثلاث نجمات حمراء.

-قائد الولاية : يكون برتبة صاغ ثاني ونوابه الثلاثة برتبة صاغ أول.

-قائد المنطقة : يكون برتبة ضابط ثان ونوابه الثلاثة برتبة ضابط أول.

-قائد الناحية : يكون برتبة ملازم ثان ونوابه الثلاثة برتبة ملازم.

-قائد القسم : يكون برتبة مساعد ونوابه الثلاثة برتبة عريف أول.

-ملاحظة : المحافظون السياسيون لهم نفس رتب ضباط الهيئة التي ينتمون إليها . وتحمل قبعاتهم شارة تتكون من نجمة وهلال ولونها أحمر (تصنعها كل ولاية)

-شارات الرتب العسكرية تصنعها الولاية الثالثة.الأوسمة : تتولى لجنة التنسيق والتنفيذ دراسة هذه المسألة . وجميع هذه الرتب هي رتب مؤقتة. وستكلف مباشرة بعد الاستقلال لجنة عسكرية بدراسة كل حالة، ووضع كل من له رتبة عسكرية في مكانه في الجيش الوطني ولن تحدث رتبة الجنرال إلا بعد تحرير البلاد.وتختص لجنة التنسيق والتنفيذ بتعيين الضباط ونزع رتبهم وتنزيلها بناء على اقتراح قائد الولاية الذي يقوم بدوره بتعيين ضباط الصف أو تنزيل رتبهم أو نزعها منهم. أما ما يتعلق بتعيين الجنود الأوائل ونزع رتبهم فيرجع ذلك إلى قائد المنطقة.

المرتبات والمنح العائلية :

المرتبات : كل مجاهد يتقاضى مرتبا شهريا وفق السلم التالي :

الجندي الأول 1200 فرنك في الشهر

الجندي1000 فرنك في الشهر

العريف 1500 فرنك في الشهر

العريف الأول 1800 فرنك في الشهر

المساعد 2000 فرنك في الشهر

الملازم 2500 فرنك في الشهر

الملازم الثاني 3000 فرنك في الشهر

الضابط الأول 3500 فرنك في الشهر

الضابط الثاني 4000 فرنك في الشهر

الصاغ الأول 4500 فرنك في الشهر

الصاغ الثاني 5000 فرنك في الشهر

وستماثل مرتبات الممرضين والممرضات مرتبات العرفاء التي تبلغ 1500 فرنك في الشهر ومرتبات الأطباء العسكريين مرتبات الملازمين التي تبلغ 2500 فرنك في الشهر. والأطباء مرتبات الضباط الأوائل التي تبلغ 3500 فرنك في الشهر .

المنح العائلية :

كل مجاهد يعول عائلة يستفيد من معونة شهرية، وحتى تصرف هذه المعونة لمستحقيها وحفاضا على أموال الثورة يجب أن يعتمد على الحس الوطني لكل مجاهد. وسوف تعطى التعليمات إلى رؤساء الفرق والمحافظين السياسيين فيما يتعلق بهذا الموضوع . كما يستفيد المسبلون من الإعانة حسب القاعدة نفسها التي تخضع لها إعانة المجاهدين متى قاموا بعمل دائم على امتداد ثلاثين يوما في الشهر، وربع الإعانة متى عملوا أسبوعا فقط في الشهر.

والأسرى وعائلات الشهداء، سوف تمنح لهم الإعانات بناء على القاعدة الآتية : سكان الأرياف 2000 فرنك كأساس مع زيادة 2000 فرنك لكل شخص . سكان المدن : 5000 فرنك كأساس مع زيادة 2000 فرنك لكل شخص.التنظيم السياسي :المحافظون السياسيون وصلاحياتهم : تتمثل مهام المحافظ السياسي الرئيسية في تنظيم الشعب وتربيته والدعاية والإعلام والحرب النفسية .

(العلاقة مع الشعب والأقلية الأوربية وأسرى الحرب). بالإضافة الى ذلك يسهم المحافظون السياسيون بآرائهم في برامج العمل العسكري الذي يقوم به جيش التحرير الوطني وكذلك فيما يتعلق بالتمويل والتموين.التنظيم الإداري : مجالس الشعب : ستتشكل هذه المجالس عن طريق الانتخاب من خمسة أعضاء، من بينهم رئيس وستعنى هذه المجالس بالحالة المدنية والشؤون القضائية والإسلامية والشؤون المالية والاقتصادية والشرطة.

خامسا : جبهة التحرير الوطني : المبادئ الإيديولوجية والقانون الأساسي والنظام الداخلي وهيئات القيادة : المجلس الوطني للثورة [1]

[1] زغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص ص 330-341.

الملحق رقم 05

اعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956

كان المجلس الوطني للثورة الجزائرية ويتكون من أربعة وثلاثين 34 عضوا منهم 17 دائمين و17 إضافيين وفيما يلي قائمة هؤلاء الاعضاء كما اوردتها جريدة المجاهد الصادرة ربما في نوفمبر 1956.[1]

الاعضاء الدائمون :	الاعضاء الإضافيون:
1. أحمد بن بلة	1. عيسى
2. بن يوسف بن خدة	2. الأخضر بن طوبال
3. توفيق المدني	3. محمدي السعيد
4. حسين آيت أحمد	4. سليمان دهيليس
5. رابح بيطاط	5. علي ملاح
6. زيغود يوسف	6. عبد الحفيظ بوصوف
7. عبان رمضان	7. بن يحى محمد
8. العربي بن مهيدي	8. عبد الحميد مهري
9. عمار أوعمران	9. الزوبير
10. عيسات إيدير	10. الطيب الثعالبي
11. فرحات عباس	11. أحمد فرنسيس
12. كريم بلقاسم	12. إبراهيم مزهودي
13. محمد الأمين	13. السعيد
14. محمد بوضياف	14. الصادق
15. محمد خيضر	15. مولود
16. محمد يزيد	16. مراد
17. مصطفى بن بولعيد	17. احمد محساس

[1]– خالفة معمري، المرجع السابق، ص ص 352–353

الملحق رقم 06:

اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى اوت 1956

عبان رمضان : مكلف بالتنسيق بين الولايت وبين الداخل والخارج

كريم بلقاسم : مكلف بالعمل العسكري

العربي بن مهيدي : مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن

سعد دحلب : مسؤول عن صحيغة المجاهد والدعاية

يوسف بن خدة : مكلف بالاعلام والاتصالات باتحادات الطلبة والعمال [1]

[1]– انظر: عمار بوحوش، المرجع الساب، ص581.

الملحق رقم 7 تقسيمات مؤتمر الصومام[1]

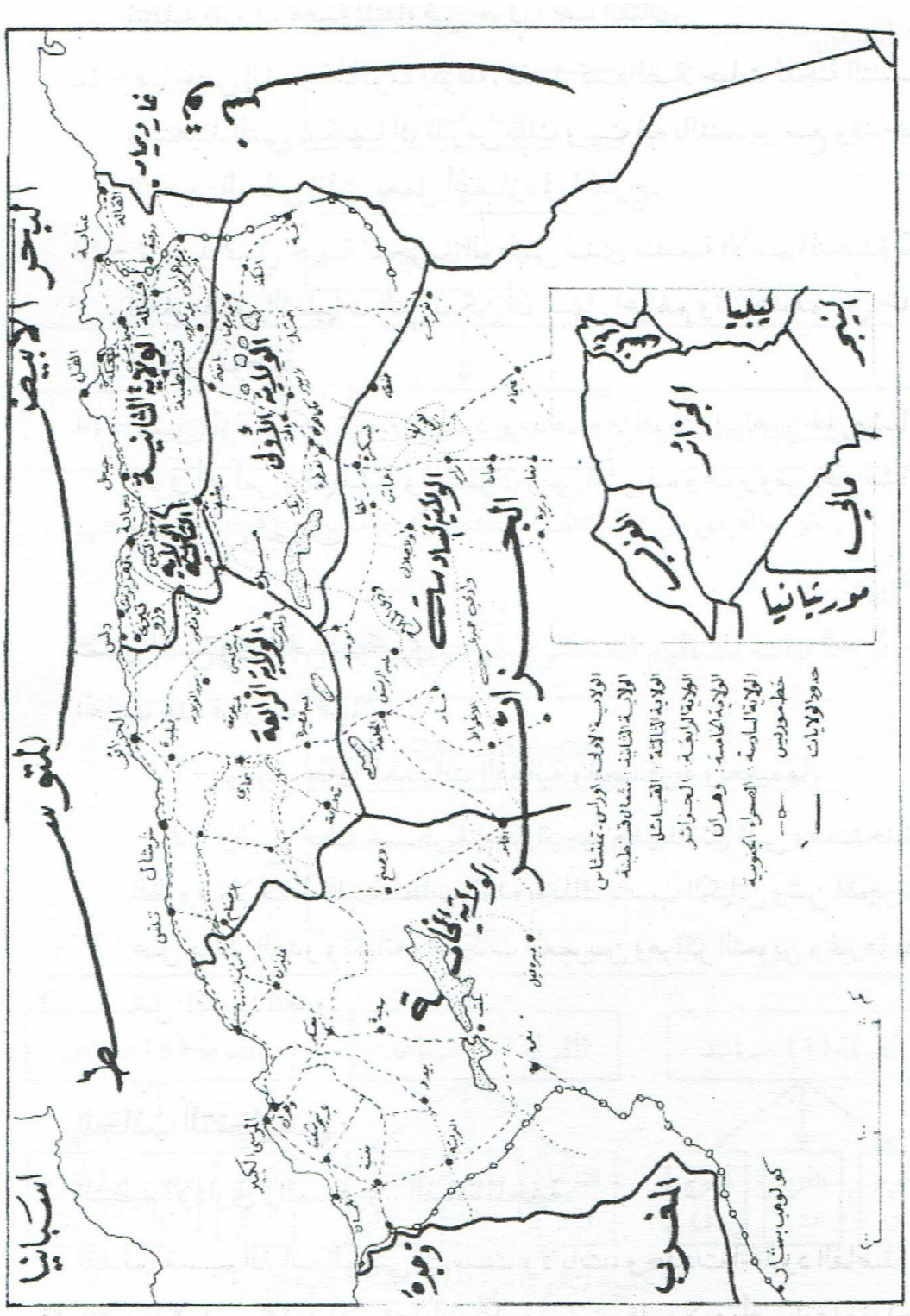

[1] قليل عمار : المرجع السابق ، ص417.

الملحق رقم 08 :

نداء اضراب ثمانية ايام

جبهة التحرير الوطني

نداء لشن اضراب شامل مدته ثمانية ايام

ابتداءا من 28 جانفي 157 على الساعة الصفر

لقد اصاب الهلع السلطات الفرنسية بمجرد الاعلان عن اضراب شامل مدته ثمانية ايام وذلك بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية في الامم المتحدة ان الجنرال ماسو يتهدد ويتوعد بانه سوف يجعل دكاكين المضربين نهبا مشاعا وتهدد الادارة الفرنسية الموظفين الذين قد يشاركون في الاضراب بانها سوف تفصلهم من مناصبهم، ان هذا خيرا دليل على الفزع الذي استولى على حقوق المستعمرين.

وهذا بسبب اضافي سيدفع الشعب الجزائري الى الالتزام بتحقيق نجاح كامل للاضاراب سوف تذهب تهديدات الجنرال ماسو سدى لان التجار الجزائريين يدرون حجم التضحية في سبيل الاستقلال حق قدرها ولن تفد التهديدات في معضمهم، ان خيرة ابنائنا يسقطون يوميا وان ثروات الشعب تتعرض يوميا للسلب والنهب من طرف اجلاف العسكر الفرنسيين فلينفذ الجنرال ماسو وعيده باباحة مدينة الجزائر للنهب والسلب وسكون ذلك برهانا اخر عن حقيقة النظام الاستعماري وسياسة اقرار السلم لن ستثني ذلك من عزم واصرار الجزائريين على انتزاع استقلالهم.[1]

[1]– يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة، المصدر السابق، ص163.

ايها الشعب الجزائري !

ان انظار العالم متجهة نحوك لقد اثبتت للراي العام العالمي وجودك بفضل بسالتك وشجاعتك وسوف تعبر مرة اخرى عن ارادتك التي لا تلين في التخلص من الاستعمار .

سوف يغلق التجار دكاكينهم وسوف يقابلون تهديدات الجنرال ماسو بالاحتقار الذي هو اهل له وسوف يغادر العمال الورش والمصانع ويترك الموظفون مكاتبهم وتتوقف جميع فئات المستخدمين عن العمل.

سوف برهن جميع الجزائريين انهم سقفون صفا متراصا تحدوهم افكار ومشاعر مشتركة خلف ممثلينا في الامم المتحدة وخلف المجاهدين والفدائيين والمسبلين وانهم عازمون على ان يحيو في كنف الحرية والاستقلال.

سوف يبرهن الشعب الجزائري طيلة الايام الثمانية عن وحدته والتزامه بنهج جبهة التحرير الوطني .

من اجل تصفية الحساب مع النظام الاستعماري

من اجل تحرير الوطن الجزائري [1]

من اجل اقامة جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية الى الامام نحو الاضراب الشامل طيلة ثمانية ايام .

ابتداء من 28 جانفي 1957 على الساعة صفر . !

تحيا الجزائر حرة مستقلة !

[1]– يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة، المصدر السابق، ص163.

الملحق رقم :09

بيان اول حكومة مؤقتة

اعلان

باسم الشعب الجزائري

ان لجنة التنسيق التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية هذه السلطة قرار 28 اوت 157 قد قررت تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية

كما قررت ان تتالف كما يلي:

السيد فرحات عباس رئيس

السيد كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة

السيد أحمد بن بلة نائب الرئيس

السيد حسين آيت أحمد نائب الرئيس

السيد رابح بيطاط نائب الرئيس.

السيد محمد بوضياف وزير دولة.

السيد محمد خيضر وزير دولة

السيد محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية.

السيد محمود الشريف وزير التسليح والتموين

السيد لخضر بن طوبال وزير الداخلية

السيد عبد الحفيظ بوصوف وزير الاتصالات العامة والمواصلات

السيد عبد الحميد مهري وزير شؤون شمال أفريقيا

السيد أحمد فرنسيس وزير الشؤون الاقتصادية والمالية

السيد امحمد يزيد وزير الإعلام

السيد بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية

السيد أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية

السيد الأمين خان كاتب دولة

السيد عمر أوصديق كاتب دولة.

السيد مصطفى اسطمبولي كاتب دولة

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهي تباشر عملها منذ الجمعة التاسع عشر من سنتمبر سنة الف وتسعمئة وثمانية وخمسين في الثالثة عشر بتوقيت الجزائر.

الثورة كل ثورة قطيعة عنيفة مع السلطة القائمة على هذا فانها لا تتميز بعدم شرعيتها بقدر ما تتميز بارادتها ان تحطم الشرعية القائمة لتحل محلها اخرى الحركة الثورية،حسب التعريف تتولاها قوى طارئة غريبة عن القوى النظامية التابعة لبلد ما، ولم يستطيع بحكم الظروف ان تتلقى أي تاييد حقوقي وحكومة الحرب هي غالبا حكومة تنبثق عن هذه الحركة الثورية وان كان ذلك يهم باشكال مختلفة (اعلان يصدر عن مجموعة من الشخصيات هتاف شعبي).

وهذه الحكومة ان تعتبر نفسها حكومة نهائية للبلاد، او سلطة مؤقتة لان لكل المذهبين سوابقه التاريخية الكثيرة.[1]

[1]– زهير احدادن، مرجع سابق، ص58.

الملحق رقم 10

الحكومة الثانية المؤقتة للجمهورية الجزائرية 18 جانفي 1960

ان المجلس الوطني للثورة الجزائرية المجتمع بطرابلس ليبيا في دورته العادية من 16 ديسمبر 1959 الى 16 جانفي 1960 انبثقت عنه الحكومة المؤقتة للحكومة الجزائرية المشكلة على النحو التالي :

السيد فرحات عباس رئيسا.

السيد كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية

السادة:

السيد أحمد بن بلة نائب الرئيس

السيد حسين آيت أحمد نائب الرئيس

رابح بيطاط نائب الرئيس.

السيد محمد بوضياف وزير دولة.

السيد محمد خيضر وزير دولة.

السيد محمدي السعيد وزير دولة.

السيد عبد الحميد مهري وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية

السيد عبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والاتصالات العامة.

السيد أحمد فرنسيس وزير المالية والشؤون الاقتصادية

السيد لخضر بن طوبال وزير الداخلية.

السيد محمد يزيد وزير الإعلام.[1]

[1]– عبد القادر بولسان، مرجع سابق، ص16.

الملحق رقم 11

قانون الاساسي لجبهة التحرير الوطني

في القانون الاساسي تعتبر جبهة التحرير الوطني منظمة وطنية للشعب الجزائري في الحرب التي شنها ضد الاستعمار تستهدف جبهة التحرير الوطني في كفاحها المسلح تصفية الاستعمار واعادة بناء الدولة الجزائرية وبناء جمهورية ديمقراطية اجتماعية تسمح للشعب الجزائري بتسيير ثرواته وبالتمتع بها، ولقد وضح ان جبهة التحرير الوطني ستواصل بعد الاستقلال مهمتها التاريخية في قيادة الامة الجزائرية وتنظيمها، كما وضح ان تسيير الجبهة يعتمد على مبدأ المركزية الديمقراطية ومبدأ الجماعية الذي ينبذ الحكم الشخصي وعبادة الشخصية هيئاتها في المؤتمر ومجلس الثورة الجزائرية (فيما بين مؤتمرين) .

وفي انتظار انعقاد مؤتمر، يعتبر المجلس الوطني للثورة الجزائرية الهيئة السيدة يجب ان ينشط ثلثا اعضائه داخل الجزائر، فلذلك عينت قادات الولايات في المجلس الجديد، يمكن لثلثي اعضائه او ممثليهم ان يوسعوا المجلس بالتراضي بين دورتي المجلس يقوم مكتب متألف من ثلاثة اعضاء بالمداومة.[1]

[1]– بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص318.

الملحق رقم 12

الحكومة الثالثة المؤقتة للجمهورية الجزائريه (27 أوت 1961)

إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس الغرب من 07 إلى 27 أوت 1961 والذي قام بتعيين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المشكلة على النحو التالي

– بن يوسف بن خدة	رئيس المجلس ووزير المالية
– أحمد بن بلة	نائب لرئيس المجلس
– محمد بوضياف	نائب الرئيس المجلس
– حسين آيت احمد	وزير دولة
– الخضر بن طوبال	وزير دولة
– رابح بيطاط	وزير دولة
– محمد خيضر	وزير دولة
– سعيد محمدي	وزير دولة
– سعد دحلب	وزير الشؤون الخارجية
– عبد الحفيظ بوالصوف	وزير التسليح والعلاقات العامة
– أمحمد بزيد	وزير الإعلام[1]

[1]– بولسان: المرجع السابق، ص18.

الملحق رقم 13

بيان ثالث حكومة مؤقتة

الوثيقة التاسعة عشرة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

وزارة الشئون الخارجية مصلحة الاستعلامات

نداء اليد بن يوسف بن خدة | رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

إلى الشعب الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم أيها الشعب الجزائري...

أخاطبك لأول مرة باسم حكومتك الجديدة مترحما قبل كل شيء على شهداؤنا. ثم أحيي المجاهدين والمسبلين والفدائيين، وكل المناضلين من أجل القضية الوطنية نضالا بطوليا كما أحيي أولئك الذين يتعذبون في أعماق السجون والمحتشدات في الجزائر وفرنسا. إنكم جميعا ترفعون مشعل الثورة عاليا، ويفضل تضحيانكم أنتم الذين تكافحون في الجبال بدون كلل أنتم الذين تواجهون نارة القمع والاضطهاد، أنتم الذين تناقلون في ظروف شاقة بتشكيلاتكم السرية في المدن، أنتم الذين تتألمون في السجون والمحتشدات وفي مراكز التجمع. بفضلكم جميعا. وبفضل جهودكم المتواصلة، شق الشعب طريقا مجيدا بقيادة جبهة التحرير الوطنية.

إن الاستعمار الفرنسي قد ركز في بلادنا أهم قواتهم العسكرية ليسحق ثورتنا وليبقي نظامه الاضطهادي قائما في بلادنا. وهو فوق كل ذلك يخشى استقلال الجزائر لأن استقلالها لا يعني بالنسبة إليه أن يخسرها فقط ولكن يعني بالخصوص انهيار السيطرة الاستعمارية في أفريقيا.

إن العنف والقمع ووحشية الحرب التي تجري ضد شعبنا بوسائل لم يسبق استعمالها في الحروب الاستعمارية، لم تستطع أن تنال من معنويات الشعب الجزائري ومن روحه النضالية. فمنذ سبع سنوات، يوما بعد يوم، لم يتوقف الجزائريون عن تغذية شعلة المقاومة

الوطنية بدمائهم وتضحياتهم. إن معجزة ثورتنا وتحريرنا قد سجلت بحروف خالدة في المقاومة اليومية التي يقوم بها المجاهدون والفدائيون، وفي المحن التي يواجهها في كل لحظة إخواننا وأخواتنا وأبناؤناء.

إن الكفاح هو الذي تتكون فيه الأمم وتترعرع وتبعث، وفي غمرة الثورة المسلحة تنبعث معالم مجتمع جديد، وينصهر المصير التاريخي للدولة .

إن وطنا بقيادة جبهة التحرير الوطني قد وجه ضربات قاتلة للمحتل المستعمر، إن الاستعمار يحتضر، وإنتا منتصرون عليه انتصارا لن تقوم له من بعده قائمة.

إن جيش التحرير الوطني الوقي التقاليد البطولة عند الشعب الجزائري يواصل في الطليعة اضطلاعه بمسئولية الكفاح، وإن المناضلين وإطارات جبهه التحرير الوطني الذين هم الهدف الدائم للقمع الاستعماري يتجددون باستمرار في أمواج لا تنقطع، ولا يمكن إيقافها، ويستعملون موارد إيمانهم وشبابهم ليضمنوا سير الثورة إلى الأمام.

وفي الخارج، يزداد نجاحنا اتساعا وأهمية، وتتركز سمعة الثورة في الميدان العالمي حيث تتمتع بتأييد كل الشعوب المناصرة للحرية.

والواقع أن الشعب الجزائري أصبح شعبا حرا، ومن خلال الكفاح الذي نواصله بدون هوادة دخلت الجزائر بعزم وقوة في عهد الاستقلال المشرف لكن كل النجاح الذي تحقق والانتصارات التي سجلت والآمال التي انبعثت من أعماق المحنه يجب ألا تخفى عن العقبات العديدة التي علينا أن نجتازها في المستقبل، ويعني هذا أنه لابد لهام من تضحيات أخرى نقوم بها، وشعبنا يدرك جيدا ضرورة هذه التضحيات، إن الجزائر غنية بالعلاقات الثورية، وبالقوة الحية، وإننا واثقون كل الثقة من شعبنا وفي أنفسنا، وتستطيع أن نتصور بكل تبصر وجرأة المعالم الجديدة للكفاح، والأهداف الدائمة للثورة.

إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية قد درس أخيرا وضعيا النظامية والسياسية والعسكرية والاقتصادية، والقرارات التي اتخذت، والتي كلفت حكومتا بتطبيقها تنقسم إلى نوعين

المجموعة الأولى من القرارات تتعلق بالمعالم الراهنة للثورة، وهي تصفية الاستعمار والتحرير الوطني، وهذا يقتضي تعزيز الكفاح في جميع الميادين.

إن القوة الأساسية الأولى في كفاحنا، هي جيش التحرير الوطن، لقد قلنا دائما، ونعيد ذلك مرة أخرى، إن الكفاح المسلح هو الذي يرجع إليه الفضل في حركتنا التحريرية وفي انبعاثها التاريخي، إننا لنا شعبا محاريا يطيعه، ولكن الضرورة هي التي فرضت على شعبنا أن يصبح محاربا. إن الظروف العالمية اللاستعمار التي تعانيها الجزائر قد اقتضت أن يكون الكفاح المسلح هو الوجه الرئيسي للكفاح من أجل الاستقلال الوطني هذا الواجب هو الذي كان يقودنا منذ عدة سنوات، وهو اليوم رائدنا أكثر من أي وقت مضى.

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تولي الاهتمام الأكبر في شواغلها التقوية وسائل الكفاح في جيش التحرير الوطني، وهي ستبذل بصفة خاصة كل طاقاتها لترقية المستوى الفني والسياسي لجيشنا الوطني، إن المجاهدين هم عناصر الطليعة اليوم في الجزائر المحارية، وسيقومون غدا بإدارة الجزائر المستقلة عندما تشرع في البناء.

وبعد واجهة الكفاح المسلح، ينجه اهتمامنا بصفة خاصة إلى تطوير طاقة الكفاح عند الجماهير الجزائرية في المدن والبوادي، إن أيام ديسمبر 1960 التاريخية، والمظاهرات الخالدة التي جرت يوم أول يوليو ويوم 5 يوليو 1961 كانت دفعة حاسمة للجهود التي يقوم بها الشعب الجزائري. إن كفاح الجماهير في المدن بشكل مرحلة جديدة الحركات التحريرية، وهو يبرهن بصفة قاطقة عن وحدتنا ونضجا، وعن القوة النضالية التي لا تعرف الضعف عند الشعب الجزائري.

هذا الشكل من الكفاح يجب أن نعطيه انطلاقة جديدة، وتنظمه بكيفية أدق وذلك بالعمل على ترقية المستوى السياسي للجماهير، وتزويدهم بما يحتاجونه من إطارات، وهكذا نستطيع أن تلحق انهزامات جديدة بالمستعمرين، وتحيط مناوراتهم في التفرقة، ونقضي على التدجيل والفساد.

إن جبهة التحرير الوطني تستطيع بفضل الروح النضالية والطاعة المؤكدة والمفاهيم المتسعة أن نواجه ضروريات أكثر تعقيدا وأكثر تنوعا للمطامح العميقة لشعبنا.

لكن هل معنى هذا أنه يجب أن ننتظر الاستقلال لكي نبدأ في الاهتمام ببناء وطننا؟ كلا.. فكما أننا مستعدون لمواصلة الكفاح من أجل التحرير الكامل، كذلك يجب أن نكون قادرين ومستعدين لبناء بلادنا بعد أن تحرر، وتسبير شؤون دولتنا اتسييرا محكما نافعا، إن الثمن الذي ما زال شعبنا يدفعه غالبا من أجل الاستقلال يحتم علينا أن يكون هذا الاستقلال بالفعل نقطة انطلاق نحو الحياة الحرة ونحو الرقي والرخاء.

إننا نعمل من أجل استقلال حقيقي، وأن البلاد التي تسيطر على مصيرها بنفسها سيطرة حقيقية وهي التي تكون فيها الديمقراطية سليمة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية، ويقوم فيها نظام حكم عادل منبثق عن الشعب، إن هناك آفاقا واسعة أمام المجاهدين والمناضلين، وهي جديرة بان تفوي حماسهم الوطني إنما آمال تضيء سيرنا إلى الأمام وتفتح طريقنا نحو الاستقلال الحقيقي لشعبنا.

أما في الميدان الدولي، فتبع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بكل اصراحة سياسية عدم الانحياز. وهي قبل كل شيء ستعزز العلاقات التي تربطنا بالشعوب العربية بالمغرب والشرق، وشعوب أفريقيا، ومتمي ايفا العلاقات الشعوب التي تعطف على كفانا، وخاصة الأقطار الاشتراكية وأقطار أسيا وأمريكا اللاتينية.

وإذا كان مصميمين على تعزيز كفاحنا، فإننا كذلك مستعدون للعمل من أي حل سلمي للحرب التي تقوم بيننا وبين فرنا ونحن نعتقد أن من العبث تا ساعة الاستقلال الذي لا بد منه لبلادنا. إن تأخير ساعة الاستقلال قد يكون خط على السلم العالمي، كما يكون خطرا على العلاقات المقبلة بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي.

إن الحل العادل الواقعي أمر ممكن، فالمهم هو التخلي عن السياسة السلبية التي تسببت في توقف مفاوضات ايفيان ولوجران. لقد أعلن رئيس الدولة الفرنسية أخيرا أن فرنسا لا تولي اهتماما لسيادة فرنسا على الصحراء، واعترف أيضا بان سكان الصحراء متمسكون بجزائريتهم، وبان أي جزائري سيطلب بسيادة الجزائر على الصحراء. فهل الحكومة الفرنسية مستعدة لاستخلاص النتائج والعبر مما لا خطبة بنفسها؟

إنتا من ناحيتنا مقتنعون بان مفاوضات صريحة ومخلصة، مفاوضات تسمح لشعبنا بممارسة حقه في تقرير المصير ونيل استقلاله في نطاق وحدته الترابية، إن مفاوضات كهذه يمكنها أن تضع حدا للحرب، وتفتح طريق التعاون المثمر لصالح الشعبين الجزائري والفرنسي.

هذا ما نتمناه، لكن كلما استمرت محاولة تقييم بلادنا وتجريد استقلال من محتواه، فإنه سيكون من العبث أن ينتظر منا أحد سياسة أخرى غير مواصلة الحرب وتقوية الكفاح.

أما أولئك الأوروبيون المتعصبون الذين يقومون بمساعدة الجيش والشرطة الاستعمارية في المدن الجزائرية بالتقبل والنهش والنهب، فإنه بكل ذلك لا يفعلون شيئا سوى القضاء على مستقبلهم في الجزائر المستقلة في القوت الذي نحاول فيه أن نجد لمشكلتهم حلا عادلا وإنسانية لا يمكن لأعمالهم إلا أن تقيم حواجز أخرى للتعايش السلمي بينهم وبين الشعب الجزائري .

أيها الجزائريون والجزائريات

إن قضيتنا عادلة، وإن انتصارنا محقق، ففي الوقت الذي تستعد فيه الشعوب مستعمرة لنيل استقلالها، لا يعقل أن نبقى نحن الذين دفعنا أغلى ثمن للحرية. لا يمكن أن تبقى تحت السيطرة الاستعمارية.

إننا سننتصر بحول الله وقوته، وسيرتفع قريبا فجر الحرية والاستغلال ويشرف على بلادنا ولتحيا الجزائر حرة مستقلة.[1]

[1] يحي بوعزيز: من وثائق جبهة التحرير، المرجع السابق، ص90.

الملحق رقم 14

التصويت على لائحة وقف اطلاق النار من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية اثناء اجتماعه من 22 إلى 27 فيفري 1962 .

حساب تفصيلي للأصوات :

العدد الرسمي 71عضوا

شارك في التصويت 49عضوا

الحاضرون 33عضوا

أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :

بن يوسف بن خدة، الأخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوالصوف، سعد دحلب، بلقاسم كريم، السعيد محمدى، امحمد يزيد 7اعضاء

أعضاء قيادة الأركان : هواري بومدين، احمد قائد، على منجلى

3أعضاء

ولاية الأوراس النمامشة (1) :

مصطفى بن النوى 1عضو واحد

ولاية وهران (5) :

مختار بويزم (المدعو ناصر)، بن حدو بوحجار المدعو عثمان

2عضوان

اتحادية فرنسا (ولاية رقم 7) :

عمار عدلانى، رابح بوعزيز، محمد بوداود (المدعو عمر) محمد على هرون، عبد الكريم السويسى

5أعضاء

الاعضاء الآخرون في المجلس الوطني للثورة الجزائرية : فرحات عباس، بن مصطفى بن عودة، محمد بن سالم، محمد بن يحي، أحمد بو منجل، سليمان دهيلس، محمد حماي (المدعو قاسي)، على كافي، محمد خير الدين، عبيدى حاج الاخضر، عبد الحميد مهري، عمار اوعمران، عمر اوصديق، الطيب الثعالبي، محمد پازوران، (المدعو السعيد)

15عضوا

الممثلون:

صوت بالوكالة 16 عضوا

الوزراء الخمسة المعتقلون بأولنوا :

حسين آيت احمد، احمد بن بلة، رابح بيطاط، محمد بوضياف محمد خيضر

5أعضاء

ارسلت الوكالة الى رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)

ولاية قسنطينة (2)

رابح بلوصيف، العربى برجم، صالح بوبنيدر، الطاهر بودربالة، عبد المجيد كحل الراس

5 أعضاء

أرسلت الوكالة الى رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية) .

ولاية القبائل (3) :

احمد فدال (المدعو سى حميمى)، احسن محيوز، محمد وعلى، آكلى محمد اولحاج، الطيب الصديقى 5 أعضاء

أرسلت الوكالة الى محمد پازوران.

ولاية الأوراس النمامشة (1) : الطاهر الزبيري 1عضو واحد

ارسلت الوكالة الى الاخضر بن طوبال.

الغائبون: 22عضوا

ولاية الأوراس النمامشة (1) :

اسماعيل محفوظ مصطفى، عمار ملاح، محمد الصالح يحياوي 3 أعضاء

ولاية الجزائر (4) :

يوسف بوخروف، لخضر بورقعة، محمد بوسماحة، حسان خطيب (بعد فيفري 1962 سيكون عمار رمضاني هو العضو الخامس) 5أعضاء

ولاية وهران (5) : احمد بوجنان (المدعو عباس)، عبد الوهاب مولاي ابراهيم، بوبكر قاضي 3 عضاء

ولاية الصحراء (6):

لم يتكون مجلس الولاية السادسة الا بعد 19 مارس 1962 5أعضاء

محمد حاج بن علا، احمد بن الشريف (مسجونان) 2 أعضاء

رابح الزرارى (المدعو عز الدين) (في الجبل) 1 عضو واحد

احمد فرانسيس، حسين قديرى، مصطفى الاشرف (غائبون) 3 أعضاء

ملاحضة : «يقرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقف اطلاق النار بأغلبية (5 / 4) أربعة أخماس من أصوات الأعضاء الحاضرين أو الممثلين المادة 12 من الفصل الثاني من القوانين الأساسية المؤقتة للجمهورية الجزائرية الصادرة عن دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة في طرابلس (ليبيا) (ديسمبر 1959/جانفي 1960) . مجموع الاعضاء الحاضرين أو الممثلين 49. عضوا

أغلبية (5 / 4) هي : 40صوتا

نتيجة التصويت : المصوتون بنعم 45 : عضو المصوتون بلا : 04.أصوات

لقد أعيد حساب الأصوات اعتمادا على محضر دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة فيما بين 22-27 فيفري 1962 بطرابلس[1].

[1]- بن خدة بن يوسف: اتفاقية ايفيان، المصدر السابق، ص ص 56-59.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم : سورة الشورى الآية 38

المصادر:

1. أحمد توفيق المدني : هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية.
2. بن بلة أحمد : مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبيرل و ميرل، ترجمة العفيفالأخضر، منشورات دار الأدب، لبنان -1981.
3. بن خدة بن يوسف : اتفاقية ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر ، ت ع، احسن زغداد و نحب العين الجبائلي عبد الكريم بن الشيخ، ، دط، دت.
4. بن يوسف بن خدة : الجزائر العاصمة المقاومة 1957-1956، ترجمة مسعود الحاج دار هومة النسر والتوزيع، الجزائر 2005.
5. بن يوسف بن خدة : مواقف وشهادات ، دار الأمة الجزائر.
6. بورقعة لخضر: شاهد على إغتيال الثورة ، تحرير صادق بحوش ديوان مطبوعات جامعية 1998.
7. بول اوساريس: شهادتي حول التعذيب ، مصالح خاصة في الجزائر، 1957-1959 ترجمة فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 2008.
8. حربي محمد : الثورة الجزائرية سنوات المخاض، 2008.
9. دحلب سعد : المهمة المنجزة من أجل أستقلال الجزائر، منشورات دحلب - الجزائر- 2007.
10. سعيد بوشعير: النظام السياسي الجزائري، دار الهدى، الطبعة الأولى،الجزائر،.1993
11. صاري جيلالي: ثمانية أيام من معركة الجزائر، 8جانفي -4 فيفري 1957ترجمة خليل أوذانية ، دار موفم ، الجزائر 2012.
12. علي ڤلوبي نجود : عرائس بربروس، مجاهدات على قيد الحياة، الجزائر 2014.
13. قداش محفوظ : تحررت الجزائر، ترجمة العربي بنيون، دار الأمة، الجزائر 2007.

14. المجاهدة الدبلوماسية الجزائرية الفاشئة تسبل إنتصار ميداني في الأمم المتحدة ع 34 صدر في 1958_12_24.

15. محفوظ السماتي : الأمة الجزائرية نشأتها وتطورها، ترجمة محمد صغير نباتي وعبد العزيز بوشعيب ، منشورات حلب،2007.

16. Alis tair home, histoire de la guerre, d'Algérie, édition dahleb, Alger, 2007.

قائمة المراجع :

17. احدادن زهير : المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، القبة الجزائر، ط1، 2007.

18. أحمد المدني توفيق : هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية.

19. أحمد بن سعيد ايت ايدير : حركة التحرير الشعبين المربي والجزائري، دروس المقاومة المتضامنة الذاكرة، عدد خاص المندوبية السامية لقدماء المقاوميين وأعضاء جيش التحرير الرباط، 2006.

20. أحمد توفيق اسكندر : الحركة الوطنية الدولية لجبهة التحرير الوطني 1962_1954 منشورات السائمي، الجزائر، 2016

21. آيت محمد الطاهر : رجال صفوا التاريخ لقاء مع بن يوسف بن خدة، دار الخلدونية الجزائر، 2011.

22. بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للطباعة والنشر،2009.

23. بن أزواو فتح الدين : إديولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962، دار إبن الرشد 2013.

24. بن جندي محمد : سلطات بن ذيب في فصول العتاب شيء من التاريخ والنظال والمعانات، عناية في قلب معركة التحرير 1954-1962، ج4، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

25. بن حمودة بوعلام : الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012.

26. بن خلف الله الطاهر : النخبة الحاكمة في الجزائر 1962-1989، بين التطور الإيديولوجي والممارسة السياسية، دار الهومة، الجزائر، ج2.

27. بن خليف عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، وزارة الثقافة

28. بن يوب رشيد : دليل الجزائر المؤسسة والوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.

29. بنيدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الريان للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

30. بوحوش عمار : التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1.

31. بورنان السعيد :شخصيات بارزة في الكفاح، الجزائر 1930_1962، دار الأمل للطباعة والنشر، 1985.

32. بوصفصاف عبد الكريم : معجم أعلام الجزائر في القرنيين 19 و 20 دار مداد بونيفار الجزائر ، 2015.

33. بوعزيز يحيى : ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20، طبقة خاصة، دار البصائر الجزائر، 2009.

34. بوعزيز يحيى : من وثائق جبهة التحرير الوطني 1954-1962، دار البصائر للنشر والتوزيع، القسم الاول، ط خاصة ، 2009.

35. بوعزيز يحيى : موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 3، دار الهدى، الجزائر، 2009.

36. بولسان عبد القادر : الحكومات الجزائرية 1962-2006، دار الهومة، بوزريعة الجزائر، ط خاصة.

37. بومالي أحسن: إضراب 28جانفي 1957مجلة الذاكرة، دراسات تاريخية المقاومة والثورة، المتحف الوطني للمجاهد، ع4، الجزائر، 1996.

38. بومالي حسين: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954_1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009.

39. تقية محمد : الثورة الجزائرية: المصدر والرمز والمال، ترجمة عبد السلام العزيري، دار القبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

40. الجوادي محمود : مذكرات الضباط الأحوار، دار الشروق، القاهرة مصر، ط1، 1996

41. جودي أتومي : وقائع بين الحربين في الولاية الثالثة، منطقة القبائل 1956

42. جيرمان تيون الجزائر عام 1954، العيد ديوان، دار التنوير، الجزائر

43. حليس الطاهر : قيسات من الثورة أول نوفمبر 1954، كما عيشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، شركة الشهاب، الجزائر.

44. حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والاعلام، دراسة في الاعلام الثوري، وزارة الثقافة، ط 3 الجزائر، 2007.

45. حميد عبد القادر : فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر ط خاصة، 2007.

46. حميس السعيد : معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار الأكاديمية، الجزائر، 2003.

47. دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954- 1962 دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر، 2007.

48. رايد مصباح عبد الله : الدبلوماسية ، دار الرواد ليبيا، 1999، ط1

49. رخيلة عامر : التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980، ديوان المطبوعات، 1993.

50. الزبيري العربي : تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، إتحاد كتاب العربي، 1999.

51. الزبيري العربي و اخرون : كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

52. الزبيري العقيد طاهر : نصف القرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، الشروق للإعلام والنشر، القبة ، الجزائر، ط1، 2011.

53. الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، منشورات مكتبة النور قسنطينة، الجزائري، ط1، 1984.

54. الزبيري محمد العربي : تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999.

55. الزبيري محمد العربي : قراءة في كتاب عبد المناضر وثورة الجزائر، وزارة الثقافة، الطباعة الشعبية، 2007.

56. زغدود علي : صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، النشر للمؤلف، الجزائر، 2006

57. الزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية 1956_ 1962 ، دار الهومة للطباعى والنشر، 2009.

58. سعدودي بشير : الثورة الجزائرية في خطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية عن الثورة الجزائرية 1954-1962، ج1، دار المدني، الجزائر، 2013.

59. سيد علي أحمد مسعود : التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة ، الجزائر، 2010.

60. شريط الأمين : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962.

61. شوقي عاشور : قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، 2007.

62. الصغير مريم : البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1954-1962، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

63. عباس محمد : احتيال علم أحاديث مع بوضياف، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2003.

64. عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، ط خاصة، وزارة المجاهدين الذكرى الخمسون لإندلاع الثورة.

65. عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1962_1954، دار القبة، الجزائر، 2007.

66. عبد الرحمان عمار : الشهيد عبان رمضان : منشورات البغدادي، الجزائر.

67. العربي صالح : عهد لا عهم مثله أو الرسالة القاضمة، ديون المطبوعات الجامعية الجزائر.

68. العسلي بسام : جهاد الشعب الجزائري، جبهة التحرير الوطني الكتاب 15، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط3، 1990 .

69. عمورة عمار : موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط، 2002.

70. فتحي الذيب : عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، مصر، ط2، 1990.

71. فوذاية أحمد : بيان أول نوفمبر، دعوة إلى الحزب، رسالة للسلام، قراءة البيان تقديم الدكتور محمد العربي ولد خليفة، دار الهومة الجزائر

72. قليل عمار : ملحمة الجزائر، دار البعث، الجزائر، ج1، 1991.

73. قليل عمار : ملحمة الجزائر، دار العثمان، الجزائر ، ج3، 2007.

74. لونيسي ابراهيم : الصراع السياسي في عهد الرئيس احمد بن بلة ، دار الهومة، الجزائر، 2007.

75. ماجة عبد القادر : نماذج من القمع الإستعماري النابع عن الإضراب، مجلة أوت، نوفمبر عدد 81، جانفي 1981.

76. محمد بجاوي : الثورة الجزائرية والقانون 1960-1962و دار الرائد للكتاب، ط 2 ، 2005.

77. محمد سليمان أبو القاء : صفحات من الكفاح لمجاهدي القرارة في الثورة التحريرية، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2012 .

78. مرتاض عبد الملك : دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962 منشزرات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

79. مصطفى طلاس : بساك العسلي ، الثورة الجزائرية، ط 1، دار الثورة، بيروت، لبنا 1982.

80. معمري خالفة : عبان رمضان، تعريف زينب زخروف، منشورات تالى الجزائر، ط 2، 2008.

81. مقلاتي عبد الله : المشروع الفرنسي لإحتلال الجزائر وردود الفعل الوطنية وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.

82. مقلاتي عبد الله : دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع.

83. مقلاتي عبد الله : طاهر نجود : التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962، ج2، دعم وزارة الثقافة الذكرى الخمسين للثورة.

84. مقلاتي عبد الله: صالح ميشة: مصر والثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

85. ملاح عمار : محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

86. منصور أحمد : الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة عن ثورة الجزائر، دار الأصالة الجزائر، ط2، 2002.

87. مولود قايم نايت بلقاسم : ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على ثورة نوفمبر أو بعض مأثر الفاتح نوفمبر ، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2007.

88. مياسي إبراهيم : المقاومة الشعبية، دار المدني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

89. هارون علي : خيبة إنطلاق أو فتنة صيف 1962، ترجمة صادق عماري وأمال فلاح دار القصبة، الجزائر، 2002.

الرسائل الجامعية:

90. بن فليس علي:السياسة الخارجية الثورة الجزائرية، الثوابت والمتغيرات (1962_1954) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر 2002_2001.

91. بو عبد الله الحفيظ : فرحات عباس بين الأدماج والوطنية 1962_1919 ،رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر (2005_2006).

92. تيتة ليلي : الرأي العام الجزائري إزاء الثورة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، الجزائر،(2012 -2013).

93. خيثر ع النور : تطور الهيئات القيادة الثورة التحريرية (1954_ 1962)،أطروحة لنيل دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر (2005_2006).

94. شتواح حكيمة : المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية، 1954_ 1962 ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر 2005_2006

95. شطيبي محمد : العلاقات الجزائرية التونسية، إبان الثورة التحريرية 1954_1962 مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008_2009.

96. فشار عطاء الله : دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية، ضيف الله عقيلة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر 2001.

97. محمد عباس الصغير :فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية 1927 1962 مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2006 – 2007.

98. معزة عز الدين : فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899_ 1985، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2004_2005.

99. مناصرية محمد العايب : العلاقات الفرنسية الأمريكية و المسألة الجزائرية 1942_1962أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، يوسف مناصرية، جامعة تلمسان، ألي بكر بلقايد 2008_2009.

100. يوسف قاسي : مواثيق الثورة الجزائرية (1954–1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر،(2008– 2009).

الجرائد والمجلات :

101. جريدة المجاهد: اللسان المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائري، مهام لجنة التنسيق والتنفيذ، ع1،11 نوفمبر 1957.

102. رضا مالك: مفاوضات ايفيان والمسيرة الوطنية نحو عيد النصر، مجلة المصادر، العدد5 ، الجزائر، 2002.

103. الصدر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، ع 10، ديسمبر 2014 ، احياء الذكرى لحن الصحراء والبلاد المجاورة لنا، جريدة المجاهد، العدد 100 ،07_04_1961

104. المجاهد: دوي القصبة يوقض النيام في الأمم المتحدة، ع 85، صدر في 12-19 1960.

105. معد كياني: بترول الصحراء الكبرى في المفاوضات بين فرنسا والجزائر، مجلة الجرائد العربي، ع، 7ماي 1961.